الأخبار
al-akhbar

الجمعة 23 آب 2013
العدد 2085 السنة الثامنة
vendredi 23 août 2013 nº 2085 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

صواريخ مشبوهة من صور على الجليل واسرائيل كانت على علم مسبق [2]

سلمت الجيش لائحة بسيارات مفخخة أدخلتها «جبهة النصرة»

اليونيفيل حذرت قبل الرويس [2]

مبارك عليكم

[22 ـ 23]

مناصرة للرئيس المصري المخلوع حسني مبارك تزغرد فرحاً لإطلاقه من السجن في القاهرة أمس (مروان نعماني ـ أ ف ب)

تحية

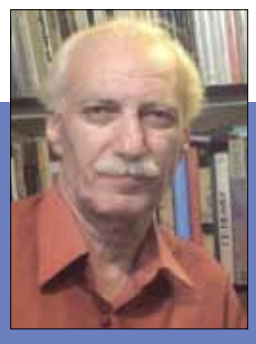

يوسف عبدلكي
باقٍ في دمشق

16

تحقيق

عواطف السودانية
تبًا لعدالتكم

14

08
مجزرة الغوطة: باريس تلوح بالقوة وموسكو وواشنطن مع أولوية الحلّ السياسي

12
الضاحية بلا الدولة: انفجار الرويس يفضح تهاوي الخدمات العامّة

24
«النهضة» ترضخ للمعارضة في تونس و«الإنقاذ» ترفض أي حوار قبل الاستقالة

قضية اليوم

«اليونيفيل» أبلغت الجيش عن سيـ

لم يكن المشهد الأمني في لبنان قبل تفجير الرويس على هذا القدر من السوء. على الأقل، لم تكن حركة الأجهزة الأمنية توحي بأن هذا الكم من المطلوبين والخلايا النائمة موجود. إذ سجلت حركة لافتة لكلّ الأجهزة الأمنية في الأيام الماضية، أسفر عنها اكتشاف أعمال تخريبية كان إرهابيون ينوون القيام بها، بالإضافة إلى توقيف مطلوبين وضبط أسلحة وذخائر ومتفجرات في أكثر من منطقة. تحقيق الأمن ممكن إذاً، إذا قررت الأجهزة القيام بدورها

تلقت مديرية المخابرات في الجيش اللبناني مراسلتين سريتين متتاليتين موجهتين من قيادة «اليونيفيل»بتاريخ 12 و14 آب الجاري. وتضم المراسلتان تقريراً أمنياً عن تحذيرات ومعلومات تجمّعت لدى «اليونيفيل» من تقارير أجهزتها الأمنية الاستخبارية الدولية في سفارات دول لديها وحدات مشاركة في مهمة «اليونيفيل». واللافت أن المراسلتين سبقتا، بوقت قصير، تفجير الرويس الذي وقع في 15 آب. وأشارت المراسلتان إلى أن هذه الأجهزة اكتشفت وجود تهديدات جدية لوحدات «اليونيفيل»، ومخططات لاستهداف وحداتها العاملة في جنوب لبنان بسيارات مفخخة.

وبحسب ما جمعه المخبرون، فإن «جبهة النصرة» هي الجهة التي تترصد «اليونيفيل».

وجاء في المراسلة الأولى أن «النصرة» أرسلت من سوريا إلى لبنان سيارات عدة مفخخة، عرف منها: سيارة «بي أم» رصاصية اللون في منطقة عرسال يقودها السوري محمد جاسم الكرعوني (وهي السيارة التي فجرت في الرويس)، وسيارة «مازدا» بيضاء في مخيم شاتيلا يقودها المدعو عزمي حسن النجار، وثالثة «مرسيدس» كحلية يقودها أحمد عباس، وأخرى من نوع «رينو فيغو» رصاصية، وخامسة رباعية الدفع من نوع «غراند شيروكي» بيضاء يقودها وليد عرعور في الطريق الجديدة، بالإضافة إلى سيارة من نوع «نيسان» رباعية الدفع وأخرى من نوع «كيا» سوداء في منطقة سعدنايل. ونقلت المراسلة أيضاً معلومات عن تحضير «النصرة» لعمل إرهابي ضد سجن رومية.

أما المراسلة الثانية، فتحدثت عن سيارة من نوع «مرسيدس» شوهدت تتجول في الطريق الجديدة قرب جامع الإمام علي، ثم اختفت داخل أحد الكاراجات في منطقة قصقص. وفي إطار متصل، أشارت المراسلة إلى أن السوريين فوزي نعمان وإيهاب المعلى والليبي أمير عبد الواحد دخلوا لبنان عبر حدود عرسال قبل حوالى شهر، وهم يقيمون حالياً في حي الطوارئ في مخيم عين الحلوة، حيث يخططون لتنفيذ عمليات إرهابية، بدءاً من أواخر الشهر الجاري. مصادر مواكبة للمراسلتين كشفت لـ«الأخبار» أن أوصاف السيارات المذكورة أخذت في الاعتبار، لافتة إلى أنها تستهدف «اليونيفيل» والجيش على السواء.

موقوفون ومضبوطات شمالاً وجنوباً

وفيما لا تزال مستجدات التحقيق في ملف «سيارة الناعمة» تأخذ حيّزاً كبيراً من الاهتمام، ولا سيما أنها ترافقت مع سلسلة عمليات دهم نفّذتها الأجهزة الأمنية المختلفة في المناطق اللبنانية، تزامنت عمليات الدهم مع عشرات الشائعات الكاذبة التي تتحدث عن ضبط سيارات مفخخة وتوقيف إرهابيين، جرى تداولها عبر «الواتس آب» ومواقع التواصل الاجتماعي.

وعزّز المشهد أكثر تحرّك كل من استخبارات الجيش والأمن العام وفرع المعلومات وأمن الدولة بنشاط ملحوظ

> **لائحة بسيارات مفخخة وأسماء سائقيها سلمت للجيش قبل يوم التفجير**

في عمليات الدهم والتوقيف. فقد سُجّل لجهاز أمن الدولة توقيف المشتبه فيه أيهم أ. في منطقة قصقص. وعلمت «الأخبار» أن التوقيف أتى على خلفية معلومات تؤكد أن الموقوف كان يسعى إلى شراء أسلحة ومواد متفجّرة من مخيمي برج البراجنة وعين الحلوة. وأشارت المعلومات إلى أنه ضُبطت بحوزته مبالغ مالية كبيرة، كان ينوي شراء أسلحة بواسطتها، فضلاً عن العلاقات السياسية الرفيعة التي تربطه بسياسيين لبنانيين ومعارضين سوريين.

وحول «سيارة الناعمة»، كشفت معلومات أمنية أنه ضُبطت في مخبأ سري داخل السيارة صواريخ 107 ملم وقذائف هاون ومادة «النيترات». وذكرت المعلومات الأمنية أنّ محققي فرع المعلومات اكتشفوا المخبأ السري وراء المقعد الخلفي للسيارة. وفي السياق نفسه، علمت «الأخبار» أن استخبارات الجيش دهمت أحد فنادق بيروت وأوقفت شخصين، أحدهما موظف في الفندق، بعدما توافرت معلومات بأنهما على صلة بشبكة إرهابية، فاكتشف المحققون أن الموقوفين على ارتباط بملف سيارة الناعمة.

وشمالاً، ضبط الجيش سيارة رباعية الدفع على حاجز دير عمار في طرابلس، عُثر في داخلها على أسلحة حربية. وأوقف عناصر الحاجز الشبّان الذين يستقلّون السيارة المذكورة وصادروا الأسلحة الحربية المضبوطة، لكن سرعان ما أطلق سراح الموقوفين وأفرج عن السيارة، فيما تم التحفّظ على الأسلحة.

تقرير

صواريخ مشبوهة من صور على الجليل

صواريخ مجهولة، إن لم تكن مشبوهة، أطلقت أمس من صور في اتجاه الاراضي الفلسطينية المحتلة. مصادر مواكبة اعتبرت العملية جزءاً من حلقة إرباك ساحة المقاومة، وربطت بينها وبين متفجرة الرويس وإطلاق الصواريخ على الضاحية اواخر ايار الفائت، مرجّحة ان هناك جهة واحدة تقف خلفها جميعاً

آمال خليل

قبيل الخامسة عصر أمس، دوى صوت انفجار في منطقة الحوش جنوبي مدينة صور. في حمأة الإشاعات عن السيارات المفخخة والعبوات المتنقلة، ظن أهالي المنطقة أنّ دورهم قد حان. لكن سرعان ما كشفت السماء سبب الصوت. آثار صاروخين انطلقا من أحد بساتين الحمضيات الواسعة الممتدة بين الحوش وبلدة باتوليه قبالة مخيم الرشيدية، باتجاه الجنوب. وبعد دقائق، انطلق صاروخان آخران من مكان مجاور، بالاتجاه ذاته. من خلف مجمع مدارس ومبان سكنية قيد الإنشاء، سلكنا الطريق الرسمية للوصول إلى البستان الذي انطلق منه الصاروخان. بين أشجار الحمضيات الكثيفة ولمسافة حوالى كيلومتر واحد سيراً على الأقدام، مشينا خلف عناصر الجيش الذين اكتشفوا منصات إطلاق الصواريخ بعد إجراء مسح شامل للمنطقة. إلى أن أصبحنا أمام عدد من الألواح الخشبية المرمية أرضاً التي استخدمت منصات لإطلاق الصواريخ.

مصادر مواكبة أعلنت أن حادثة الحوش جزء من حلقة إرباك ساحة المقاومة بعد أن اتخذت تدابير امنية مشددة لمنع تكرار متفجرة الرويس. وربطت المصادر بين صواريخ الحوش ومتفجرة الرويس وإطلاق الصواريخ على الضاحية اواخر شهر ايار الفائت، ورجحت ان هناك جهة واحدة تقف خلفها.

بيان الجيش تحدث عن إقدام مجهولين على إطلاق أربعة صواريخ من نوع «كاتيوشا» في اتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة. العدو الإسرائيلي أكد سقوط الصواريخ في منطقة الجليل بين نهاريا وعكا في منطقة تدعى أدميت.

أما قيادة «اليونيفيل»، فقد أشارت في بيان لها إلى أنه «خرق خطير لقرار مجلس الأمن 1701 وأن فريق التحقيق لديها تواصل مع الجيش الاسرائيلي لتحديد الأماكن المحتملة لسقوط الصواريخ. وباشر قائدها الجنرال باولو سيرا اتصالاته بكبار القادة في الجيشين اللبناني والإسرائيلي، وحثهما على ضرورة ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والتعاون مع اليونيفيل من أجل منع التصعيد الذي ليس من مصلحة أحد من الاطراف ولضمان بقاء الحادثة معزولة».

وفي وقت متأخر من المساء، انتشرت إشاعات عن أن «كتائب عبدالله عزام» تبنت عملية إطلاق الصواريخ من الحوش. وكانت المجموعة التابعة لتنظيم «القاعدة» قد تبنت عمليات مشابهة وقعت في وقت سابق. علماً بأن التحقيقات توصلت إلى كشف تورط قياديين أصوليين بارزين من عين الحلوة في حوادث مماثلة.

وهذه ليست المرة الأولى التي تطلق فيها صواريخ كاتيوشا باتجاه فلسطين المحتلة انطلاقاً من الجنوب. منذ ما بعد عدوان تموز 2006، سجلت حوادث مماثلة من خراج مناطق مختلفة بدءاً من الناقورة وطيرحرفا وصولاً إلى العرقوب وشبعا ووادي الخردلي مروراً بحولا والقليلة. وشهد عام 2009 العدد الأكبر من تلك الحوادث بالتزامن مع العدوان الإسرائيلي على غزة. فيما سجلت المرة الأخيرة في شهر ايار الفائت، عندما انتشرت الأنباء عن سماع دوي إطلاق صاروخ من خراج بلدة برج الملوك في مرجعيون باتجاه فلسطين المحتلة البعيدة كيلومترات قليلة. حينها، لم يعثر على أثر للصاروخ، فيما نفى الجيش الإسرائيلي وقوعه في الأراضي المحتلة.

دوي إطلاق الصواريخ الأربعة، انفجر في أذهان سكان المنطقة الذين لا تزال أصوات القصف والغارات الإسرائيلية على البساتين المحيطة، في أسماعهم خلال عدوان تموز. صوت إطلاق الصاروخين الأخيرين سبب هلعاً في صفوف المواطنين، إذ ظنوا بأن العدو الإسرائيلي يرد على مصدر الصاروخين الأولين وأن عدواناً جديداً بدأ على لبنان. ما دفع بالكثيرين إلى الخروج إلى الشوارع ومحاولة النزوح عن المنطقة. وعند ساعات المساء، عاد الهدوء إلى المنطقة بعد إعلان العدو أنه لن يرد على الحادث «الذي انتهى عسكرياً».

وفيما تتواصل التحقيقات حول الحادثة، لفتت المصادر الأمنية إلى أن من أطلق الصواريخ، وضعها على منصات وأعدها للتفجير من خلال ساعة توقيت، ثم خرج من المنطقة من دون أن يتنبه اليه أحد.

وتقوم القوى الأمنية برصد العمال الذين يعملون في البساتين، وما إذا كان أحدهم متورطاً بالحادثة، بالإضافة إلى تعقب سيارتين رصدتا في المكان عند وقوع الحادثة.

رئيس الجمهورية ميشال سليمان اعتبر أن «إطلاق الصواريخ على إسرائيل خرق للقرار 1701 وتجاوز للسيادة اللبنانية». أما الرئيس نجيب ميقاتي فرأى في الحادثة «محاولات واضحة لتوتير الوضع الأمني في الجنوب وتحويل لبنان مجددا الى ساحة لتصفية الصراعات وتوجيه الرسائل في هذا الاتجاه او ذاك». ووصف رئيس الحكومة المكلف تمام سلام إطلاق الصواريخ بـ«العمل مشبوه». واعتبر أن هذا العمل «قد يلحق الضرر بلبنان ويورطه في مسار يؤدي الى استجلاب عدوان من جانب العدو الاسرائيلي». ولفت وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور إلى أن «جهات مشبوهة تحاول تفجير الوضع في لبنان». فيما أشار عضو كتلة التنمية والتحرير النائب عبد المجيد صالح الى أن الصواريخ «فتنوية صوتية ليس في استطاعتها تقديم أي دعم مزعوم الى القضية الفلسطينية».

> **ترجيح أن تكون جهة واحدة خلف صواريخ الأمس وصواريخ الضاحية ومتفجرة الرويس**

ارة الرويس

وفي الجنوب، أوقفت دورية من مخابرات الجيش في خراج بلدة الكفير (قضاء حاصبيا) أحد أبناء البلدة ن. ح. فيما كان يقوم بتعبئة حمولة أكياس مشتبه بمحتواها في شاحنة صغيرة يملكها. ولدى الكشف على الأكياس، تبين أنها تعدّ 48 كيساً مليئة بقنابل دخانية وأقنعة واقية من الغازات السامة. المعلومات الأولية أشارت إلى أن ن. ح. كان يحضّر لتهريب الحمولة إلى سوريا عبر مسارب غير شرعية في جبل الشيخ عند وادي جهنم في خراج بلدة شبعا. وقد صادر الجيش المضبوطات ونُقل الموقوف إلى ثكنة زغيب في صيدا للتحقيق معه. ونقلت مصادر من البلدة أن الموقوف عسكري سابق في الجيش طرد من الخدمة بعد إدانته بالسرقة. ويعرف عنه علاقاته بمهربين سوريين نفذ معهم عمليات تهريب عدة في وقت سابق على جانبي الحدود في جبل الشيخ.

وكانت دورية لمخابرات الجيش قد عثرت عصراً في خراج بلدة معركة في قضاء صور على عبوة ناسفة زنتها 500 غرام من مادة الـ«تي أن تي» مجهزة للتفجير وموصولة بصاعق. وحضر الخبير العسكري إلى المكان وعمل على تعطيلها، فيما بوشر التحقيق لكشف هوية الفاعلين، علماً بأن العبوة وضعت بالقرب من مسلخ على طريق عدشيت الفرعية باتجاه بلدة طورا.

وتوازياً مع التدابير الأمنية المتخذة لمكافحة الإرهاب، استمرت الملاحقات والتحقيقات القضائية مع أعضاء المجموعات الإرهابية الموقوفين لدى المحكمة العسكرية. واستجوب المحقق العسكري الأول القاضي رياض أبو غيدا أمس الموقوفين الستة المدعى عليهم من أفراد «خلية داريا» وهم: السوريان عمار ن. ومحمد ن. وسامر ن. وبسام ك. ومحمد ط. والشيخ أحمد الدخاخنة، وأصدر مذكرات توقيف وجاهية بحقهم، وأرجأ استجواب موقوف جريح إلى الاثنين المقبل.

بدوره، ادعى مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي داني الزعني على ثلاثة موقوفين، هم اللبنانيون: غسان ص. أحمد ب. والفلسطيني علي ح. بجرم الانتماء إلى تنظيم إرهابي مسلح بهدف القيام بإعمال إرهابية وتجهيز وتحضير عبوات ناسفة في مخيم عين الحلوة لنقلها إلى أمكنة مختلفة في بيروت، وأحالهم إلى قاضي التحقيق العسكري.

من جهة أخرى، تمّ الإفراج عن الفلسطيني فادي طه شقيق أحمد طه، المتهم بإطلاق الصواريخ على الضاحية الجنوبية، ونسيبه صالح خليل.

(الأخبار)

إجراءات على مداخل مخيم البرج

قاسم قاسم

كما الضاحية الجنوبية، نشر الجيش اللبناني وحزب الله حواجز على المداخل الرئيسية لمخيم برج البراجنة. بعض أبناء المخيم أبدوا امتعاضهم من الحواجز، إذ كانت في السابق محصورة على المدخل الغربي للمخيم، والآن الحواجز عند كل مفرق طريق يوصل إلى المناطق المحاذية. فجر أول من أمس، وقف عناصر أمن حزب الله على باب المخيم للمرة الأولى. وحتى هذه اللحظة، هناك مباركة فلسطينية لإجراءات حزب الله، أما المتعضون فلا يتجاوز عددهم أصابع اليد، إذ «كانت بينهم وبين بعض عناصر الحاجز إشكالات مسبقة»، على ما يؤكد أحد المصادر في المخيم. وعلى الباب الشرقي، وقف عناصر الحزب أيضاً لتفتيش السيارات والتدقيق في هويات بعض الداخلين إلى المخيم، فالباب الشرقي أو «مدخل زين الدين» لا يوصل إلى المخيم فقط، بل تتشعب الطريق إلى حي الروضة، حيث توجد الجماعة الإسلامية.

بعد مرور أسبوع على متفجرة الرويس، لا يزال مسؤولو الفصائل في مخيم البرج في غيبوبة. يؤكد كل مسؤولي الفصائل ضرورة إقامة حواجز داخل المخيم، لكن حتى الآن لم ينعكس كلامهم على الأرض، إذ لم تثمر الاجتماعات التي عقدوها عن شيء. لا رؤية موحدة حول كيفية مواجهة كل ما يجري في محيط المخيم. «يجب علينا التحرك، لكنني لا أفهم سبب تقاعس البعض وتخلفهم»، يقول مسؤول فصيل في البرج. يغيب عن بال المسؤولين أن الاتهامات الموجهة إلى الفلسطينيين تتطلب إجراءات ملموسة على الأرض لتطمين المحيط اللبناني.

وفي المخيم أيضاً، انتشرت شائعات تتحدث عن وجود «5 سيارات مفخخة داخل المخيم» كالنار في الهشيم بين أبناء المنطقة. بعض الشباب تولوا مهمة الحفاظ على الأمن، وطلبوا من أصحاب السيارات المركونة وضع أرقام هواتفهم على زجاجها، وتناوبوا على السهر في الأحياء.

أمس، كان الشارع الرئيسي في المخيم شبه خال من السيارات. وعلى مدخل المخيم، وقع إشكالٌ بين بعض عناصر الحزب وشاب، لكنه حلّ سريعاً. «حقهم الجماعة، يعملوا اللي بدهم إياه» يقول أحد فلسطينيي البرج، قبل أن يشتم أحمد طه وما سببه من حالة توتر في المخيم.

في برج البراجنة، الخوف سيد الموقف. فبعض الفلسطينيين متهمون بالنسبة إلى أبناء الضاحية، أما مسؤولو الفصائل فنيام.

ممثل حركة «حماس» في لبنان علي بركة أكد في حديث تلفزيوني أن حزب الله ليس وراء الحملات التي تشن على الحركة، «بل هناك أجهزة أمنية واستخبارية وراء حملة تشويه صورتها في لبنان»، مشيراً إلى أن «حماس لن تسمح باستخدام المخيمات كصندوق بريد ضد لبنان وأمنه».

تقرير

...وإسرائيل كانت تعلم مسبقاً

موقع إطلاق الصواريخ (محمود الزيات ـ أ ف ب)

يحيى دبوق

وفقاً لمعلومات استخبارية مسبقة، كانت تمتلكها، استعدت إسرائيل، أمس، وأول من أمس، لتلقّي صليات صاروخية، كانت تعلم أن نشطاء من «الجهاد العالمي» سيطلقونها باتجاه المستوطنات الشمالية. وكما بدا أمس من التصريحات والمواقف السياسية والعسكرية والإعلامية، وأيضاً العملانية، أدركت إسرائيل مسبقاً الهدف من وراء إطلاق الصواريخ: محاولة من «الجهاد العالمي» لتسجيل نقاط على حزب الله وإحراجه، واستدراج رد إسرائيلي ضده، على أمل أن يتدحرج الرد الى تصعيد أمني واسع على الحدود مع لبنان.

الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، العميد يؤاف مردخاي، أشار الى وجود معلومات استخبارية مسبقة، كانت في حوزة إسرائيل، الأمر الذي دفع المؤسسة العسكرية إلى الاستعداد المسبق، وقال إنه «بناء على معلومات عملياتية واستخبارية، وبناء على تقدير للوضع، قمنا بالاستعداد المسبق، ونشرنا منظومة القبة الحديدية في منطقة حيفا والشمال». ورغم تأكيد مردخاي أن «إسرائيل لن تتحمل أي اضرار بمواطنيها وستعمل على الرد في المكان والزمان المناسبين»، إشار الى توقع بأن تعمل الحكومة والجيش اللبنانيان على منع اطلاق الصواريخ مستقبلاً، وأكد أن «الجيش الاسرائيلي عمل بمسؤولية مقابل الفوضى في الطرف الآخر».

ونقل موقع «واللا» الاخباري العبري على الانترنت ان الاستعدادات الاسرائيلية المسبقة كانت مبنية على انذار استخباري، وصل في الأيام القليلة الماضية الى رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، اللواء افيف كوخافي، ونقلها الى الجهات المعنية في الجيش، الأمر الذي استتبع نشر منظومة قبة حديدية ثانية في منطقة الشمال، اضافة الى منظومة أخرى كانت موجودة هناك قبل شهر.

وكانت التصريحات الاسرائيلية حريصة على التأكيد أن تل ابيب غير معنية بأي تصعيد امني، ولن تنجرّ الى مواجهة عسكرية مع لبنان، بل حرصت على نفي وتكذيب كل التقارير التي تحدثت عن استهداف الجيش الاسرائيلي لمصادر اطلاق الصواريخ في الأراضي اللبنانية، مع تأكيد بأن الحادثة موضعية ونقطوية، ولن تتسبب بأي تصعيد، بل حرص بيان صادر عن الجيش الاسرائيلي على الإشارة الى ان «الحادث من منظوره العسكري قد انتهى».

رغم ذلك، حرصت القيادة السياسية في تل ابيب على تسجيل موقف يرتبط، كما يبدو، بالمرحلة المستقبلية، وإمكان تكرار استهداف المستوطنات انطلاقاً من لبنان، اذ هدد رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، باستهداف الجهة التي قامت بإطلاق الصواريخ، رابطاً الحادثة بمسائل الأمن الجاري، والعمل الاسرائيلي المتواصل على مواجهة وإحباط التهديدات، وقال ان «اسرائيل تعمل على جميع الجبهات، سواء في الشمال (مع سوريا ولبنان) أو في الجنوب (مع قطاع غزة وسيناء المصرية)، من أجل حماية سكان إسرائيل من هكذا هجمات».

وفي حين لاذ وزير الدفاع الاسرائيلي، موشيه يعلون، بالصمت، أكد وزير المواصلات، يسرائيل كاتس (الليكود)، أن «المسألة خطيرة جداً، لكننا لن نسمح بفتح جبهة على الحدود الشمالية»، مشيراً في حديث مع القناة الثانية الى ان «اسرائيل تدرك كيف تتدحرج الأمور، اذ تبدأ المسألة مع منظمة هامشية، ومن ثم مع منظمة كبيرة، علماً بأننا لا يمكن ان نصبر حيال اطلاق الصواريخ على اراضينا»، وأكد مسؤولية الحكومة اللبنانية، التي عليها ان تعمل على منع تكرار ما حصل «وإلا فإننا سنضطر الى العمل بأنفسنا».

وأشارت الاذاعة العبرية الى ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، بني غانتس، ترأس جلسة مشاورات امنية لتقييم الوضع، بمشاركة من شعبة الاستخبارات وسلاح الجو وقيادة المنطقة الشمالية، من دون ان ترشح اي قرارات او توصيات. الا ان مصادر عسكرية أكدت ان «الحادثة» استثنائية ومحدودة، ودعت الاسرائيليين الى استئناف روتينهم اليومي.

ورغم البيان الصادر عن الجيش، الذي أكد بداية ان اربعة صواريخ اطلقت من

> **المحللون اعتبروا العملية استدراجاً «جهادياً» لمواجهة بين اسرائيل وحزب الله**

لبنان باتجاه الاراضي الاسرائيلية، ثلاثة منها سقطت في لبنان واعترضت منظومة القبة الحديدية الصاروخ الرابع، عاد الناطق الرسمي باسم الجيش، يؤاف مردخاي، للتأكيد لاحقاً أن صاروخين سقطا داخل مناطق سكنية في احدى المستوطنات، وجرى اعتراض صاروخ ثالث، مع اغفال مكان سقوط الصاروخ الرابع. وجاء «التصحيح» بعدما بثت قنوات التلفزة العبرية مشاهد عن دمار لحق بأبنية وسيارات في مستوطنة «غيشر هزيف»، الواقعة الى الشمال من مدينة نهاريا في الجليل الغربي.

مصدر سياسي اسرائيلي رفيع المستوى، اشار لموقع «واللا» الى ان الجهة التي أطلقت الصواريخ ترتبط بتنظيم القاعدة والجهاد العالمي، كاشفاً أن التقديرات الاستخبارية في اسرائيل تفيد بأن الهجوم غير مرتبط بالأحداث الجارية في سوريا في الأيام القليلة الماضية، بل ان التنظيمات الجهادية الناشطة في لبنان انتظرت اللحظة المناسبة العملياتية لتنفيذ اعتدائها.

معظم تقارير المراسلين والمعلقين العسكريين ربطت بين اطلاق الصواريخ ومحاولة استدراج مواجهة اسرائيلية مع حزب الله. وأشار معلق الشؤون العسكرية والأمنية في موقع «يديعوت احرونوت»، في مقالة تحليلية، الى ان الهدف من الهجوم هو تحقيق غاية مزدوجة: ضرب اسرائيل ودفعها للرد على حزب الله، بما يؤدي الى اشتعال الحدود بين لبنان وإسرائيل، مضيفاً ان عملية الاطلاق لم تكن مهنية، والتقدير يشير الى ان تنظيمات الجهاد العالمي ستحاول من جديد، لكن «لا يبدو ان اسرائيل في وارد الرد او الانجرار خلف استفزازات تقف وراءها اطراف متقاتلة في سوريا او لبنان، طالما انه لم يجر تجاوز للخطوط الحمراء التي وضعتها».

مراسل الشؤون العسكرية في القناة الأولى، امير بار شالوم، اشار من جهته، الى ان اسرائيل امتنعت عن الرد، رغم انه كان بمقدورها ذلك لأن سيادتها قد خرقت، «لكن كان بالإمكان ان تنجر الى داخل اطار تعرف اين تبدأ به، ولا تعرف اين ينتهي... وفي خلاصة المسائل، لا نريد ان نلعب كما يريد الآخرون، لأن من اطلق الصواريخ كان يهدف الى جر اسرائيل الى الداخل اللبناني، من هنا جاء الاكتفاء بالتصريحات، وتحميل الحكومة والجيش اللبنانيين المسؤولية».

تقرير

الحكومة تنتظر أيلول والسعودية تريد تفجير لبنان

من دون قفّازات، السعودية تريد تفجير المنطقة من بغداد إلى بيروت، على الأقل، هكذا يشعر محور المقاومة. التفجير ليس في الأمن وحسب، بعد فشل الضغوط لتشكيل حكومة أمر واقع، الحكومة مؤجلة إلى أيلول، لعلّ وعسى، ينقلب المشهد السوري

فراس الشوفي

لم يعد بيان «كتلة الوفاء للمقاومة» بياناً كلاسيكياً كما درجت عليه العادة. بعد تصعيد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الأخير عقب تفجير الرويس الإرهابي، قالت الكتلة بعد اجتماعها أمس ما يشبه «البيان رقم واحد». إذ رأت «أن هذا التفجير الإرهابي دبرته أجهزة مخابرات دنيئة في المنطقة تستثمر مجموعات من الإرهابيين التكفيريين، وتستفيد من الحاضنة السياسية التحريضية التي يشكلها ويغذّيها بعض قوى 14 آذار لفرض مسارات استراتيجية وسلطوية في لبنان». واعتبرت «أن فشل المجموعات التكفيرية في تحقيق الغايات التآمرية المرسومة لها في سوريا وعند الحدود السورية ـ اللبنانية، دفع مشغّليها إلى استخدامها في الداخل اللبناني علهم يعوضون عن فشلهم الذريع هناك».

بالطبع، لم يعد خافياً على أحد أن حزب الله ومن معه لم يُنكروا التورّط السعودي، وبالتحديد مدير جهاز المخابرات السعودية العامة بندر بن سلطان، في تفجيري بئر العبد والرويس، أقلّه على مستوى القرار، بل ذهب أبعد من ذلك، لم يتّهم إسرائيل، المشتبه الرئيسي دائماً في أي عمل تخريبي يطال أمن المقاومة وأمن جمهورها. وفي بيان الكتلة أمس، اتهامٌ واضحٌ يتطابق مع ما سُرب عن تورط أجهزة إقليمية في إرهاب جمهور المقاومة وقتله.

المسألة أبعد من تفجير الرويس. تقتنع مصادر مقرّبة من حزب الله بأن مسار الأحداث في سوريا والعراق ولبنان يدلّ على شيءٍ واحد، «قرار سعودي واضح ومن خلفه دفع أميركي لتفجير المنطقة من بغداد إلى بيروت».

لماذا انتقلت السعودية إلى موقعها الجديد إذاً؟ تقول المصادر إن كل ما هو متاح دولياً وإقليمياً لأجل إسقاط النظام السوري، بمعزلٍ عن التدخل العسكري الخارجي المباشر، قد استخدم إلى حدٍّ بعيد منذ عامين ونصف عام حتى الآن، ولم يحقّق النتيجة المرجوّة، «حتى تسليح المعارضة بأسلحة مضادة للدروع والطائرات حديثة وفعالة يتمّ على قدم وساق، وما يحكى عكس ذلك هو كذب».

تدرك السعودية أن «بقاء النظام السوري وحلفائه سيرتّب عليها في السنوات المقبلة هزائم وسيزعزع استقرار المملكة، وبالتالي المطلوب التحرّك». وتضيف المصادر أن «الواقع المصريّ لا يشكّل انتصاراً سعودياً بالمعنى الملموس، بل انتصاراً معنوياً قد يتبدل في أي لحظة إلى هزيمة في حال تغيّرت المعطيات المصريّة، وبالتالي فإن التعويض عن صمود النظام السوري وحليفه حزب الله لن يكون إلّا بإشعال الساحة اللبنانية».

السعودية، ومن خلفها أميركا، لم تعد تريد الاستقرار اللبناني إذاً، بعدما كان البلد محيّداً عن التداعيات الجدية للأزمة السورية، ووقع التطورات الأمنية فيه محصوراً ضمن خطوط حمراء عريضة. سقطت الخطوط الحمراء في لبنان، سعودياً. إذ إن «إشعال لبنان بالنسبة لمحور الرياض ـ واشنطن بات ضرورة ملحة لصرف نظر حزب الله عن مجرى المعارك في سوريا، وإرباك جمهور الحزب وتحميله كلفة باهظة نتيجة المشاركة في الحرب السورية، مما يحدّ من مشاركة الحزب عسكرياً على جبهات حمص وريف دمشق وتحويل وجهة اهتمامه إلى الداخل اللبناني بدل ساحة المعركة الأساسية، أي سورياً».

> **أعلنت كتلة الوفاء للمقاومة أمس ما يشبه «البيان رقم واحد»**

ولا ينحصر تصعيد بندر في المستوى الأمني، إذ تقول مصادر مقرّبة من حزب الله أيضاً، إن «مراكز قوى في المملكة السعودية مارست ضغوطاً كبيرة على رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس المكلّف تشكيل الحكومة تمام سلام لتشكيل حكومة أمر واقع، أو على الأقل إنهاء أمر الحكومة الحالية بتشكيل حكومة لا تحظى بثقة المجلس النيابي فتبقى حكومة تصريف أعمال، وبالتالي عزل حزب الله». ومع إدراك سليمان وسلام صعوبة البحث في حكومة لا تحظى برضا النائب وليد جنبلاط، خفت صوت الضغوط والتشكيل، لتنحسر تماماً بعد انفجار الرويس وتصريحات نصر الله الواضحة حول رفض أي شكل من أشكال الأمر الواقع.

وتقول مصادر سلام، إن الرئيس المكلّف يريد تشكيل حكومة بأي ثمن لأن «بقاء البلاد من دون حكومة هو أسوأ الاحتمالات، لكنّ هذا لا يعني أن الرئيس قد يُقدم على إعلان حكومة تفجيرية، والبحث الآن يتركّز على حكومة سياسية تخفف الاحتقان في البلد».

وتقتنع مصادر أخرى مقربة من حزب الله بأن موفدي جنبلاط، النائب وائل أبو فاعور وابنه تيمور، حاولا شرح الموقف للسعوديين، بأن البلد لا يحتمل حكومة مواجهة مع حزب الله، والمطلوب حكومة تهدئة، وليس حكومة مواجهة. على مقلب الحزب التقدمي الاشتراكي، تنفي مصادر الحزب أن يكون السعوديون قد مارسوا مثل هذه الضغوط سابقاً على جنبلاط على عكس ما أشيع، مؤكدةً أن البحث مع بندر بن سلطان تناول قضايا المنطقة ومن ضمنها لبنان، «ولا يشغل بال السعودية الآن سوى مصر».

وحول الحكومة المرتقبة، تؤكّد المصادر المقربة من حزب الله أن مرحلة ما بعد انفجار الرويس «دفعت بسليمان لإبلاغ حزب الله أنه لن يشكّل سوى حكومة سياسية تستطيع تهدئة البلد، وهو ليس في وارد السير في أي حكومة مواجهة».

ما تقوله هذه المصادر، يتقاطع مع ما تقوله مصادر سلام، عن أن البحث الجدي حول الحكومة مؤجل إلى ما بعد منتصف شهر أيلول المقبل. لماذا أيلول؟ تقول المصادر المقربة من حزب الله إن «محور واشنطن ـ الرياض ينتظر حدثاً كبيراً على الساحة السورية، يغير المعادلات الداخلية في لبنان، ويسهّل عزل حزب الله».

ربّما لم يتسن للمعنيين بمتابعة الملفّ الحكومي اللبناني، رؤية صورة مسؤول الهيئة الشرعية في حزب الله الشيخ محمد يزبك في البذلة العسكرية المرقّطة التي انتشرت أمس على صفحات الإنترنت، لكنهم بالطبع استمعوا إلى الرئيس نبيه برّي يقول بعد لقاء الأربعاء النيابي أول من أمس عن مشروع «عرقنة لبنان» ان «لبنان ليس العراق وهذا المخطط لن يمر بأي شكل من الأشكال». في بيان كتلة المقاومة ما يكفي ويزيد: «حكومة الوحدة الوطنية هي الحل السياسي الجامع والموضوعي الذي يرفع الغطاء عن الإرهابيين والعابثين بالبلد، أمّا الاتجاه لفرض أمر واقع استفزازي وغير ميثاقي في الحكومة الجديدة فمن شأنه أن يفاقم الأزمة ويأخذها بعيداً في مدى التصعيد والاحتقان».

تقرير

«حرب اغتيالات» ضد «مناصري المقاومة» في الشمال؟

رضوان مرتضى

أن تكون سُنيّاً مناصراً للمقاومة في طرابلس، فذلك يعني أنّك عميلٌ إيراني مهدورٌ دمك. شعار «الإلغاء هو الحلّ»، يكاد يُصبح منهجاً تعمل قلّةٌ على تعميمه. عند منتصف ليل أول من أمس، استغلّ المتربّصون بعائلة الموري، الموالية للمقاومة في طرابلس، انقطاع الكهرباء كي ينقضّوا على أحد أبرز أفرادها، حسام الموري (29 عاماً). كان الأخير يقف أمام فرن برفقة جاره الدركي بلال نصّوح وثالث سلفي يدعى عبود عكّاري. كانت عقارب الساعة قد تجاوزت منتصف الليل بعشر دقائق عندما وصل ملثّمان على متن دراجة نارية. ترجّل أحدهما وكان يحمل بندقية كلاشينكوف، فاتحاً النار باتجاه الشبّان الثلاثة الذين أُصيبوا جميعاً، قبل أن يلوذ الفاعلان بالفرار. إصابة الموري كانت قاتلة، نُقل على أثرها إلى المستشفى، لكنه ما لبث أن فارق الحياة. وفي وقت لاحق أيضاً فارق نصوح وعكّاري الحياة.

لم يحصل اشتباك كما رُوّج. كانت عملية اغتيال واضحة. قُتل حسام الموري وفر المسلّحان اللذان يتداول أبناء الحي أن أحدهما معروف ويُدعى أحمد ك. القتلة معروفون، ويتم، بفخر، تداول الصور التي تؤكد إدانتهم عبر «واتساب». الكلّ يعرفهم في طرابلس، بمن فيهم رجال الاستخبارات. لكن أحداً لم يحرّك ساكناً. وتؤكّد المعلومات أنّ أحمد ك. المعروف بـ«أبو عمر» يقيم في المحلة نفسها التي يقطن فيها الموري، وهو سلفي متشدّد محسوب على أحد أبرز مشايخ السلفية في طرابلس. وتكشف المعلومات أن المشتبه فيه جمع أكثر من مرة عدداً من الشبان المتشددين وهاجم منزل والدة الموري في الزاهرية. وتشير الى ضغوط مورست على الموري من قبل شيخ سلفي بارز وأحد قادة المحاور سعد المصري لإجباره على إصدار «بيان براءة من حزب الشيطان»، لكنّه كان يردّ عليهم دائماً بأنّه «مع المقاومة وليس مع حزب الله». كما تكشف المعلومات أن استخبارات الجيش سبق أن أوقفت الموري أكثر من سبع مرات، مشيرة إلى أن أسلحة آل الموري صودرت سابقاً، قبل أن يتمكنوا من استردادها. أما قرار الاغتيال، فترجح مصادر طرابلسية أن يكون مرتبطاً بما «أشاعته المعارضة السورية عن استخدام الجيش السوري السلاح الكيميائي ضد المدنيين في الغوطة الشرقية».

الموري في معلم مليتا

وكان الموري قريباً من الأحباش، لكنه منذ أحداث السابع من أيار أقام علاقة مباشرة مع «حزب الله»، على عكس غيره ممن آثروا أن تبقى علاقتهم بالحزب تمرّ عبر وسطاء.

وقد شُيّع الموري أمس إلى مثواه الأخير. ولم يكد الرجل يُدفن حتى سارعت مجموعة من الشبّان يحملون الفكر السلفي إلى تعليق منشورات عليها صورة الموري القتيل وخلفه راية «حزب الله»، مكتوبٌ عليها «تمّ الدعس»!

تقرير

«البنشرجي» فوق القانون في طرابلس

أوقف عمر أحمد ابراهيم المعروف بـ«عامر أريش»، أحد أشهر قادة محاور باب التبّانة والمجموعات المسلحة في طرابلس، لكنّه لم يلبث أن تُرك حُرّاً. نصف ساعة توقيف استدعت إشعال سماء المدينة احتجاجاً بالرصاص. فقائد المحور هذا «وجيهٌ» لدى عصابات طرابلس. وحفظاً للأمن العام وحرصاً على سلامة المواطنين، لا بدّ لاستخبارات الجيش من تركه في حال سبيله.

خبر التوقيف ليل أول من أمس كان صحيحاً، لكن لم يُصدّقه كُثر في طرابلس. أثار استغرابهم باعتبار أنّ «أريش» محميّ من الأجهزة الأمنية. ولـ«صبي الأمن» هذا مظلة سياسية أيضاً. وقد أثبت ذلك إطلاق سراحه الفوري الذي جرى بواسطة من أحد أبرز سياسيي طرابلس الذي يرعى مجموعات مسلّحة، علماً أن في حقّه عدداً من مذكرات التوقيف، هذا إذا لم يكن قد نُظّف سجله، فضلاً عن أن هواتف الطرابلسيين تزخر بمقاطع الفيديو التي يظهر فيها «قائد المحور» مطلقاً النار. أما سبب التوقيف، فعلمت «الأخبار» أن نقيباً في فوج التدخّل الرابع أوقف «أريش» في ساحة النور لحمله سلاحاً غير مرخّص. والجدير ذكره أن «عامر أريش» سبق أن أُصيب بجروح في كتفه وبطنه جرّاء انفجار قنبلة. يومها تضاربت الأنباء حول كيفية إصابته، وفيما أشيع أنه أُصيب أثناء إعداده عبوة ناسفة في أحد البساتين، تناقل آخرون أنه أُصيب عن طريق الخطأ. وبين هذا الخبر وذاك، تردد أنه أُصيب أثناء تبادل لإطلاق النار بعد إلقاء قنبلة عليه من دون أن تُكشف تفاصيل ما جرى.

وإذا ما أتيت على ذكر «أريش» في طرابلس، يتبادر إلى الذهن فوراً صديقه سعد المصري. يتشارك الرجلان قيادة المحاور في طرابلس، بعدما ابتعدا عن زياد الصالح المعروف بـ «زياد علوكي»، كون الأخير خرج عن طاعة «ولي أمره الأمني» بتقرّبه من المدير العام الأسبق لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، فأُلقي عليه الحُرم، لذلك جرى دهم منزله الذي عُثر داخله على كمية كبيرة من الأسلحة، فيما تبقى منازل الباقين في منأى عن أي دهم أو تفتيش، علماً أن المصري، الذي ظهر في أكثر من فيديو يرمي قذيفة آر بي جي على جبل محسن، لم يُسطّر بحقّه أي بلاغ بحث وتحرّ أو مذكرة توقيف. بل الأنكى من ذلك، أنه سافر إلى تركيا عبر مطار بيروت الدولي من دون أن يتعرّض له أحد.

وتجدر الإشارة إلى أن «عامر أريش»، كان يعمل في إصلاح الدواليب، وهو اليوم القائد العسكري لـ«محور» البداوي. ويُناهز عديد مجموعته الثلاثين عنصراً، وهم مسلّحون تسليحاً كاملاً. وهو يتقاضى مبالغ مالية من أكثر من جهة، إلا أنه الأقرب إلى كل من الشيخ سالم الرافعي والعقيد المتقاعد عميد حمود.

رضوان...

المشهد السياسي

خطة للتنسيق بين الأجهزة لتلافي التفجيرات

التنسيق بين الأجهزة الأمنية في الحرب على الإرهاب، الذي «بات عنوان المرحلة» بحسب وزير الدفاع، كان محور اجتماع في وزارة الداخلية وذلك لتلافي التفجيرات قبل حدوثها

من الاعتصام الذي دعت اليه هيئة الشباب في تيار المستقبل أمام الاسكوا أمس استنكاراً لـ«مجازر النظام السوري» (الأخبار)

لا يزال الوضع الأمني في صدارة الاهتمام. ولهذه الغاية، عقدت سلسلة اجتماعات لتحصين الوضع بتدابير وقائية في مواجهة الإرهاب.
وترأس وزير الداخلية والبلديات مروان شربل أمس اجتماعاً للأجهزة الأمنية التابعة للوزارة، حضره كل من المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم على رأس وفد أمني من المديرية، المدير العام لقوى الأمن الداخلي بالوكالة العميد ابراهيم بصبوص، رئيس شعبة الخدمة والعمليات العميد جوزف الحلو ورئيس شعبة المعلومات العقيد عماد عثمان.
واطلع شربل خلال الاجتماع على خطة التنسيق القائمة بين أجهزة الوزارة لمواجهة الإرهاب، مشدداً على أن الخطة من شأنها المساعدة في تلافي انفجار السيارات المفخخة. ولفت إلى أن «أجهزة الوزارة بالتعاون مع الأجهزة الأمنية الأخرى، وفي مقدمها الجيش اللبناني، كانت ولا تزال في طور ملاحقة ورصد المجموعات الإرهابية المشتبه بتحضيرها للسيارات المفخخة وإطلاق الصواريخ». وأكد شربل بعد الاجتماع أن منسوب التنسيق بين الأجهزة الأمنية كافة في أعلى درجاته ويتركز على سياسة الأمن الوقائي الكفيلة بحماية الوطن والمواطنين من المخاطر.
بدوره، ناقش مجلس الأمن الفرعي في محافظة النبطية الوضع الأمني في محافظتي النبطية والجنوب، وأكد بيان بعد الاجتماع الذي ترأسه محافظ النبطية محود المولى، «أن الأوضاع الاستثنائية في البلاد تتطلب إجراءات وتدابير استثنائية تقع على عاتق القوى العسكرية والأمنية لطمأنة المواطنين». وأشار إلى توافق المشاركين «على تكثيف الإجراءات الأمنية والدوريات في محافظة النبطية وبقاء القوى الأمنية على جهوزية عالية لاتخاذ المناسب». ولفت إلى أن المجتمعين «تداولوا في أوضاع النازحين السوريين في محافظة النبطية وضرورة تنظيم وجودهم وعدم السماح لهم بتجاوز القوانين اللبنانية». وفي السياق، أكد وزير الدفاع الوطني فايز غصن أن «الحرب على الإرهاب باتت عنوان المرحلة»، معتبراً أن من «واجب جميع اللبنانيين التضامن وعدم الانسياق الى دعوات الفتنة والتحريض الطائفي». وشدد على أنه «لا مجال لتسييس الإرهاب ولا لتغطيته، لا من خلال التشكيك بعمل الأجهزة الأمنية ولا من خلال محاولات البعض اللعب على وتر تطييف الأجهزة ومذهبتها»، واعتبر أن «هذا الأمر مضر بلبنان واللبنانيين، والأجهزة الأمنية تعمل للجميع من دون تمييز، انطلاقاً من المصلحة الوطنية العليا وليس المصالح الضيقة».

> باسيل يسأل لماذا لا يكون النازحون السوريون في القصير بعدما أصبحت آمنة وريفها واسع جداً؟

وكشف غصن أن الاجتماع الأخير للمجلس الأعلى للدفاع «وإن كانت مقرراته سرية، إلا أنه اتسم بكثير من العمق والوضوح وتسمية الأمور بمسمياتها»، مشيراً الى «أن المجتمعين، ولا سيما رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، اللذين وبعد الاطلاع على ما في حوزة الأجهزة الأمنية من معطيات ومعلومات خطيرة ودقيقة، شددا على ضرورة إطلاق يد الأجهزة في مكافحة أي محاولات إرهابية تهدف الى زعزعة الاستقرار والأمن اللبنانيين، وأكدا ضرورة مواكبة عمل هذه الأجهزة وتقديم كل دعم سياسي تحتاج إليه للقيام بمهماتها».
على صعيد آخر، اعتبر وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل، بعد زيارته على رأس وفد من تكتل التغيير والإصلاح لرئيس المجلس النيابي نبيه بري لعرض رؤية التكتل ومعالجة قضية النازحين من سوريا، أن «أي تمويل لتحسين ظروف حياة النازحين السوريين في لبنان هو تشجيع لهم على البقاء في لبنان ويخلق ليس مخيمات بل أكثر من ذلك»، مشيراً الى أن «المطلوب ليس أن نعبّر عن هذه المخاوف فقط، بل نحن ننتظر بعدما أنهينا الجولة على الرؤساء الثلاثة أن يُتخذ قرار رسمي بشأن هذا الموضوع». وسأل «لماذا لا يكون النازحون السوريون في القصير بعدما أصبحت منطقة آمنة، وريفها واسع جداً». فيما أوضح وزير العمل سليم جريصاتي في هذا الشأن أن مبادرة التكتل تجاه النازحين متوافقة مع القانون الدولي.

إشكال بعلبك: مش رمّانة.. قلوب مليانة

رامح حمية

لم يكن في حسابات مفرزة بعلبك القضائية أن المدعو عمر أحمد عوض، المطلوب بموجب أربع مذكرات، ذو أهمية تدفع أقاربه الى مهاجمة عناصر الدورية. ثلاثة عناصر من المفرزة أوقفوا عوض عند مدخل حي آل صلح في بعلبك «بطريقة طبيعية في توقيف المطلوبين» كما يشير مسؤول أمني. إلا أن ملثمين لاحقوا سيارة الدورية، في ساحة ناصر داخل المدينة، و«استهدفوها بقذيفة آر بي جي أدت إلى إصابة عناصر الدورية وعوض بجروح. وعمد عدد من أقارب عوض الى قطع بعض الطرقات بالإطارات المشتعلة. وعلى رغم نفي الشائعات عن مقتل عوض، أقدم شبان في حي آل صلح منتصف ليل أول من أمس على إلقاء قنبلة صوتية وقنبلة «مولوتوف» على منزل رقيب أول في مفرزة بعلبك (شارك في توقيف عوض) بين حي آل صلح وآل اللقيس.
مصادر مقربة من عائلة عوض أشارت إلى أن أحد أسباب توقيفه «خلافات بينه وبين الرقيب أول». لكن مصادر في عائلة صلح أوضحت لـ«الأخبار» أن ما حصل عبارة عن حادثتين منفصلتين، بسبب «احتقان ليس من الإجراءات الأمنية التي يتخذها عناصر حزب الله، وإنما من الشبان اليافعين على الحواجز المحيطة بأحياء المدينة الداخلية»، مشدداً على أنه إثر توقيف عوض، «حصل إشكال على حاجزين مع نجلي رجلي دين، عند مدخل حي آل صلح» الأمر الذي دفع الى قطع الطرقات وظهور مسلح. وأكدت المصادر أن قيادة الحزب أبدت تفهمها وعملت سريعاً على «تقليص عدد الحواجز الأمنية داخل أحياء المدينة».
ودان اجتماع عقد أمس في دار الفتوى في بعلبك، حضره المفتي بكر الرفاعي وأئمة المساجد وممثلون للجماعة الإسلامية وجمعيات إسلامية «الانتهاكات التي تمارس على الحواجز الأمنية والعسكرية لبعض الجهات الحزبية، وتعرض مشايخ من دار الفتوى من قبل مسلحين لتصرفات غير مسؤولة». وشدّد المجتمعون على «إزالة الحواجز في المناطق السكنية المشتركة، ورفض توقيف أي شاب من الإخوة السوريين والفلسطينيين».

أخبار

◄ منع اعتصام الأسيريين وتوقيف شقيق الأسدي

آمال خليك

تبلّغ مناصرو أحمد الأسير، الذين انضووا أخيراً تحت مسمى «لجنة مسجد بلال بن رباح»، منعهم من الاعتصام اليوم عقب صلاة الجمعة في دوار مكسر العبد أمام مسجد الحريري في صيدا. وعليه، نقلت أوساط مواكبة بأن الأسيريين سيتجمعون اليوم أمام المسجد في عبرا، كما فعلوا في الأسابيع الماضية.
وفيما تجري الاعتصامات على نية الموقوفين من جماعة الأسير على خلفية معارك عبرا، استمرت مخابرات الجيش بملاحقة عدد من المشتبه في تورطهم بالمشاركة فيها. ومثل أمس الفلسطيني عميد الأسدي أمام مخابرات الجيش في صيدا بعد استدعائه لاستجوابه حول دوره في معارك عبرا. التحقيقات مع الأسدي كشفت أنه شارك في القتال ضد الجيش، ثم توارى عن الأنظار لمدة. لكن أهمية عميد، أنه شقيق رجل الأعمال الفلسطيني الصيداوي عماد الأسدي الذي برز اسمه كوسيط بين الأسير من جهة، ووزير الداخلية مروان شربل من جهة أخرى لإنهاء اعتصامه المفتوح قبل عام. وبعد نجاح وساطته، بالتعاون مع القوى الإسلامية في مخيم عين الحلوة، حوّل صديق الأسير نفسه إلى مرجعية صيداوية، وسُجّلت له زيارات لشربل ومحافظ الجنوب ورؤساء بلديات المنطقة والفاعليات السياسية.

ومساء أمس، قامت قوة من مخفر حارة صيدا، مدعومة بتعزيزات أمنية، بإزالة المخالفات في محيط مسجد بلال بن رباح، الواقعة على الطريق ضمن الأملاك العامة.

◄ واشنطن: إدراج 4 من حزب الله على القائمة السوداء

في إطار حملتها على حزب الله، أعلنت واشنطن أمس أنها أدرجت على قائمتها السوداء أربعة عناصر من الحزب. وأعانت وزارة الخزانة في بيان «أن الأربعة وهم: خليل حرب، محمد كوثراني، محمد منصور ومحمد قبلان، متهمون بدعم متمردين إسلاميين في العراق وتقديم دعم مالي لفصائل مختلفة في اليمن، ولقادة عسكريين مسؤولين عن أعمال إرهابية في كل من مصر والأردن وقبرص وإسرائيل». وبموجب العقوبات ستجمد أي موجودات للأربعة في الولايات المتحدة.

رسائل إلى المحرر

وزير العمل يردّ

عطفا على مقال «سليم جريصاتي مع ادارة الـ TMA ضد طياريها» («الأخبار»، 21 آب 2013)، يهمّ المكتب الاعلامي لوزير العمل ان يؤكد أن اجازات العمل التي منحها لشركة «طيران عبر المتوسط» تقتصر على طيارين مدربين وليس «متدربين»، كما ورد صراحة في نص موافقة وزير العمل على عدد محدد وضئيل من هذه التراخيص، مع الاشارة الى ان هذه الموافقة اقترنت بشرط تدريب لبنانيين على قيادة الطائرة الجديدة المستأجرة من الشركة من طراز 777، وان عدد المرخص لهم هو ستة مدربين وليس تسعة، وبعد ان افادت نقابة الطيارين وزير العمل بأن لا طيارين لبنانيين يتمتعون بالمؤهلات لقيادة مثل هذه الطائرات. ان هذه الواقعة هي الواقعة الصحيحة. وكان يجب الاشارة الى عدد طلبات الترخيص التي تقدمت بها شركة «طيران عبر المتوسط» والتي تم رفضها من وزير العمل، كي تكتمل الصورة الموضوعية، ذلك انها كانت تتعلق بطيارين اجانب ينافسون طيارين لبنانيين مؤهلين.

ان استهداف وزير العمل بمكامن قوته، اي تقيده بالقوانين والانظمة المرعية ووقوفه على مسافة واحدة من اصحاب العمل والعمال دون النظر الى هوياتهم السياسية وطالما ان اياً من طرفي الانتاج لم يتجاوز مقتضيات الامن الاجتماعي، والتمسك بمسؤوليته الوطنية في احتفاظ المرافق الخاصة والعامة بقدرتها على خلق فرص العمل والتوظيف، والنزاهة في تعاطي الشأن العام، هو استهداف باطل من اصله.

ان وزير العمل يولي ملف طياري الـ TMA المصروفين في زمن ولاية سواه كما ملف متقاعدي الميدل ايست المحرومين من اي تغطية صحية، الاهتمام البالغ، وقد بادر الى اتخاذ اجراءات عملية ومباشرة ووساطات تدخل في صلب مهامه حفاظا على حقوقهم جميعا، كما يعرفون.

المكتب الاعلامي لوزير العمل

◆ ◆ ◆

والخير يوضح

تعليقاً على ما نشرته «الأخبار» (22 آب 2013) تحت عنوان «علم وخبر»، يهم مكتب النائب كاظم الخير توضيح ان هناك لجنة مسؤولة عن الجامع وليس للنائب كاظم الخير أي دخل في هذا الامر. كما ان مدير مكتب النائب كاظم الخير يدعى ابراهيم الخير وليس المهندس مظهر الخير. ونؤكد انه لم يحصل أي تهديد من اي شخص لمن يدعون ان لهم حقوقاً معه. وفي حال كانت لهم حقوق فليعودوا الى الجهة التي اتفقوا معها ومطالبتها. كما ان لجنة الجامع لم تتدخل في الشؤون المالية وعقود تنفيذ تلك الاشغال.

مدير مكتب النائب كاظم الخير
ابراهيم الخير

تقرير

خطورة استعجال اللبنانيين استثمار مج

تثير التطورات الامنية في دمشق مخاوف من الارتدادات الناتجة من اي قرار دولي يتعلق بسوريا على الوضع اللبناني، واستعجال اللبنانيين استثمار نتائج مجزرة الغوطة الشرقية

هيام القصيفي

يبدو صعباً على المتابعين، عن كثب، للحرب السورية ان يتفهّموا ألا يتعاطى بعض القادة اللبنانيين مع مجزرة الغوطة الشرقية، في سوريا، بالاهمية والخطورة اللتين تستحقهما. ويبدو أكثر صعوبة ان يتقبل هؤلاء كيف ينصرف مسؤولون الى اجازاتهم في الخارج، وكأن ما حصل امر عابر لن يرتدّ على لبنان الذي يمر، أصلاً، بأصعب اللحظات الحاسمة امنياً.

لم يكن ما حصل في ريف دمشق، مهما كانت التوصيفات التي تطلق عليه، مفاجئاً. ليس بنوعيته وعدد ضحاياه، وانما بمعنى توقيته وضرورته كحدث يشكل الحلقة التي تكسر الجمود والمراوحة اللذين سيطرا على حرب النظام والمعارضة. وهذه المراوحة كانت ضرورية في مرحلة ما من الاشهر الاخيرة، كي تدرس واشنطن كافة خياراتها، خصوصاً في مواجهة التضعضع في صفوف المعارضة السورية من جهة، والمتغيرات في مصر.

ولكن منذ اسابيع قليلة، بدأ بعض مراكز الابحاث والدراسات الغربية يرسم سيناريوهات لما قد يواجه سوريا من تطورات، لم يكن التدخل العسكري، الاميركي والغربي، واحداً منها. وثمة جزم، لدى اكثر من مركز معني، بأن لا تدخل عسكرياً اميركياً في سوريا، حتى ولو استخدم النظام او المعارضة أسلحة متطورة او ممنوعة. الا ان هذا الامتناع لا يعني ابداً ان لا بدائل عسكرية لتضييق الخناق على النظام، منها اقتراحات لتحركات أمنية برية وجوية يمكن ان تنفّذ عبر دول مجاورة لسوريا، ترافقت مع حركة مناقلات اميركية في المنطقة.

من هنا جاء استخدام السلاح الكيميائي ليشكّل الحلقة التي يمكن النفاذ بواسطتها الى اي تطور عسكري من شأنه ان يغلّب كفة فريق على آخر، كما حصل سابقاً في العراق، ولو تبين لاحقاً ان ما حصل كان مدبراً، ودفع ثمن كشف حقيقته ديبلوماسيون اميركيون. مع العلم ان الاحاطة بالملف الكيميائي في سوريا ليست حديثة العهد، بل هو ملف طرحت تداعياته دولياً على سوريا ولبنان، منذ بدأ الموفدون الدوليون الى بيروت ودمشق يتحرّون عن امكان تسرب هذه الاسلحة الى يد المعارضة السورية، ولا سيما التنظيمات الاصولية منها، أسوة بامكان استخدام النظام لها واحتمال حصول حزب الله عليها، رغم تحريم ديني لها.

تبقى المشكلة اللبنانية في التعاطي مع هذا الحدث النوعي في مسار الحرب السورية، لتوحي ان ثمة استعجالاً مبكراً لقطف ثماره، وقد سبق لفريقي 8 و14 آذار ان فعلا الامر نفسه قبل اشهر.

استعجل فريق 14 آذار حين اعتقد سابقا بأن النظام السوري على حافة السقوط، وان المعارضة السورية توحّدت تحت لافتات مدعومة من دول عربية وغربية. وبدأ تتصرف في لبنان على هذا الاساس، وحاول بعض الدائرين في فلكه التصرف ميدانياً على الارض وفق هذه القراءة، كما حصل في طرابلس وصيدا وعرسال. لكن النظام لم يسقط، والمعارضة تشرذمت، وشقّ صفوفها صعود «جبهة النصرة» و«القاعدة» على حساب المعتدلين والمثقفين السوريين ومعارضي الداخل. وبدل ان تسكر المعارضة اللبنانية بانتصارات حلفائها في سوريا وتفرض ايقاعها على حزب الله داخلياً، صارت تجهد للتخفيف من حدة الارتكابات التي قادها المتطرفون في المحافظات السورية، وأخمدت نار التحركات الداخلية الميدانية لبنانيا ودعمت عودة الاستقرار الى بؤر التوتر.

بدوره، استعجل حزب الله اعلان النصر في معركة القصير، لأن هذه المعركة ـ على اهميتها الاستراتيجية بالنسبة الى رؤية الحزب الخاصة بمنع استيراد الحرب السورية الى لبنان ـ تبقى معركة واحدة من حرب طويلة الامد ومتعددة الاتجاهات. واستعجاله اظهر لاحقا مدى خطورة الرد عليه على الساحة اللبنانية. وهو استعجل اعتبار الاستمهال الاميركي والغربي للتدخل العسكري رغبة في ابقاء الرئيس السوري بشار الاسد. كما استعجل عندما اعتبر ان الدور السعودي انحسر في المنطقة مع تقدم الاخوان المسلمين برعاية تركية ـ قطرية من تونس الى مصر، الامر الذي انقلب

انفجار الرويس: بداية عهد الانتحاريين؟ (مروان طحطح)

تقرير

رحم الله وسام الحسن... البقاء للمعلومات

عاد «فرع المعلومات» إلى الواجهة من جديد، مُستفيداً من الزوبعة الأمنية للرد على الاتهامات التي طالته بشأن «تقاعسه عن القيام بمهامه». يعمل الفرع وفق التعليمات التي تلقّاها بضرورة وضع جميع إمكاناته في خدمة الأجهزة الأمنية الأخرى، حتى حزب الله. كل ذلك يتمّ «بمباركة وغطاء سياسي كامل من تيار المستقبل»

ميسم رزق

من تابع أخبار «فرع المعلومات» في الأيام الأخيرة، يُخيّل له أن اللواء وسام الحسن بعث من جديد. في الواقع، خرج الفرع من سباته مستفيداً من الزوبعة الأمنية التي تعصف بالبلد، بهدف الرد على «الحملات التي اتهمته بالانكفاء عن القيام بواجبه». فجأة، عادت الروح إلى هذا الجسم، الذي خفت نجمه بعد استشهاد الحسن. بطبيعة الحال، لا يُمكن العقيد عماد عثمان رئيس فرع المعلومات بالوكالة، أن يتقمّص اللواء الحسن في شخصه ولا علاقاته ولا حتّى الهالة التي نجح الأخير في فرضها على المحيطين به، إذ إن سطوته وحضوره كانا الأقوى الى درجة أنه كان مسيطراً على اللواء أشرف ريفي وليس العكس، علماً أنه أدنى رتبة من الأخير. لكن عثمان، وبإرادة سياسية من الجهات الداعمة له، سيُحاول تثبيت مقولة «رحم الله وسام الحسن... البقاء للمعلومات»، بحسب مصادر في تيار المستقبل تحدثت اليها «الأخبار»

إذاً، فرضت حفلة الجنون الأمنية في الأسبوعين الماضيين نفسها على فرع المعلومات. بدأ الأخير بالإفراج عن تقارير خطيرة مسمّياً الأمور بأسمائها، بعد الحديث عن «تلقّيه تعليمات بضرورة التنسيق مع كافة الأجهزة الأمنية والعسكرية»، بداية في ما يتعلّق بملف خاطفي الطيارين التركيين، ومن ثمّ «مطاردة خلايا المجموعات الإرهابية التي تقف خلف الهجمات بالصواريخ وتفخيخ سيارات لتفجيرها في مناطق مدنية»، بعد أن أدّى أداؤه الأمني الهزيل مؤخراً إلى تمتّع المجموعات الإرهابية بنوع من حرية الحركة داخل الأراضي اللبنانية، وهو المعروف بـ«دوره الكبير في جميع المناطق، حتى في الضاحية الجنوبية»، بحسب المصادر نفسها.

فرع المعلومات عند أغلب اللبنانيين هو ذراع أمنية لتيار المستقبل. في عهد اللواء الحسن، سخّر الأخير نفسه موظفاً في خدمة التيار سياسياً وأمنياً، فكان الدرع الحامي لشخصياته كما لفريق الرابع عشر من آذار . ورُغم نجاح الجهاز في تشبيك علاقات مع أجنحة عدة، حتى في فريق الثامن من آذار، وتحديداً حزب الله، بقي دوره محط شكوك كبيرة، حتى مع اكتشافه لشبكات عملاء لاسرائيل في لبنان، وتقديمه تقارير للحزب يمكن وضعها في إطار محاولته الدائمة إسباغ شرعيّة على عمله. ولا يختلف اثنان في أن فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي هو الأكثر تجهيزاً إذا ما قورن مع كل من الأمن العام واستخبارات الجيش، لا سيما لناحية الشقّ الفني الذي يتعلّق بتعقّب الاتصالات ورصدها. وهو أثبت تفوّقه على ما عداه من الأجهزة الأمنية في هذا المضمار، فضلاً عن أن ضبّاطه يُعدّون نُخبة الضبّاط في قوى الأمن الداخلي الذين اختارهم الحسن «على الطبلية». ويُسجّل لهؤلاء دورهم في مكافحة شبكات التجسس الإسرائيلية. ويؤخذ على «الفرع» انكفاؤه منذ بدء الأحداث في سوريا. فقد آلى الضبّاط القيمون عليه تجنّب توقيف أي مشتبه فيه يندرج عمله في إطار دعم المعارضة في سوريا. ليس هذا فحسب، بل ثبت تورطه في مساعدة هؤلاء إذا ما كُشفوا أمام أي جهاز أمني آخر، إذ كان يُحذرهم ويُنذرهم أحياناً. أما اليوم، وبعد استئناف «الفرع» عمله بقوة، بالتنسيق مع كل الاجهزة الامنية، لتطرح علامات استفهام حول الغطاء يحظى به من أبيه الروحي (تيار المستقبل) للقيام فعلاً بكل ما هو مطلوب منه، حتى في مناطق حُرّم على الجيش دخولها.

مصادر نيابية بارزة في المستقبل تؤكد «أن الفرع لا يحتاج إلى أمر من المستقبل للقيام بواجبه»، فهو «على عكس الشائع، جهاز أمني وطني لم يوفّر منذ عهد اللواء الحسن كل إمكاناته بالتنسيق مع باقي الأجهزة في حفظ الأمن». وعلى ذمة المصادر «لا يحصر هذا الجهاز عمله في خدمة طرف لبناني دوناً عن طرف آخر»، معتبرة أنه «ليس في مصلحة أحد حصر هويته وفق أجندة سياسية

زرة الغوطة

رأساً على عقب في الايام الاخيرة.
اليوم، مع دخول حرب سوريا منعطفاً جديداً، صار لبنان امام امتحانات من نوع آخر، تتعلق اولاً وآخراً بكيفية حفظ الاستقرار على قاعدة عدم استعجال فريقي النزاع في استخلاص نتائج مبكرة من التطورات السورية. وهنا تكمن خطورة ان يذهب الفريق المعارض للنظام السوري الى ترجمة سريعة لأي تطور في الموقف الدولي تجاه سوريا، من خلال التشدد في تعاطيه في الملف اللبناني الداخلي

كما يحصل في الضغط لتشكيل حكومة حيادية والذي لا يبدو انه سيتوقف في الايام المقبلة بل سترتفع وتيرته تدريجا. او حتى من خلال رغبة بعض الدائرين في فلكه من استثمار هذا التطور ميدانيا كما بدأت بعض الملامح في الشمال والبقاع ومخيمات الجنوب وبيروت.
والخطورة ايضا ان يقطع حزب الله الطريق على هذه المحاولات، عبر التشدد في رفض اي مبادرات لتطبيع الوضع الداخلي وحلحلة العقد المحلية (كما بدا في بيان كتلة الوفاء للمقاومة امس)، وذهابه بعيدا في التفرد الداخلي، حتى عن حلفائه، والاستمرار في الغرق في الرمال السورية، ما قد يزيد من مخاطر استهدافه امنيا، الأمر الذي سيرتد على لبنان عبر خلق بؤر تفجير جديدة.
وتشير جهات مطلعة، معارضة للحزب، الى ان المسار الامني الجديد لم يفتح ليقفل بهذه السرعة. وتتخوف من الا تتوقف الحرب على حزب الله سريعاً. وتتحدث هذه الجهات عن معلومات تشير الى ان مستوى تعامل الحزب مع الخطر الامني لا يوازي تعامله العسكري التقليدي الذي اعتاد عليه في قتاله الجيش الاسرائيلي او حتى في معركة القصير. وتوقفت هذه الجهات عند ثغر سمحت بانفجار الرويس بعد اسابيع قليلة على انفجار بئر العبد، ما يعكس تفاوتاً في الحرب بين طرفين: أحدهما خبر هذا النوع من العمليات منذ اعوام، وآخر لا يزال حديث العهد بها. من هنا تكمن شكوك هذه الجهات المطلعة في ان يكون الانفجار ناتجا من عمل انتحاري، وان المبالغة في النفي تؤكد حصوله. وخطورة هذه الفرضية ان الدخول في نفق الانتحاريين يعني ان لا عودة الى الوراء، وان الشبكة الامنية للحزب التي فرضت تدابير روتينية كاقامة حواجز عسكرية لا تقدم او تؤخر، ولا يمكن ان تحل محل العمل الامني الاستخباراتي، الذي اظهر الحزب اخيرا ثغرة واضحة فيه.

> **الفرع يفيق من سباته: هل هي عودة مشبوهة؟**

خاصة». وعلى كل من يقول ذلك أن «ينظر إلى الإنجازات التي يقوم بها»، وتحديداً «تمكّنه من إلقاء القبض على شبكة تفجيرات في الطريق الجديدة قوامها لبنانيون وفلسطينيون، كانت تخطط للقيام بتفجيرات في بعض المناطق اللبنانية»، و«ضبطه شاحنة محمّلة بـ10صواريخ، في منطقة رأس بعلبك في البقاع، كانت آتية من سوريا»، ما ينفي شائعة الحديث عن «نصائح سياسية قدمت له بعدم التعرّض لأيّة مجموعات سورية أو لبنانية ينحصر عملها داخل سوريا». وتؤكّد المصادر أن «لا فيتو يضعه التيار على أي خطوة يقوم بها هذا الفرع في أي منطقة لبنانية، حتى تلك التابعة لنفوذنا، وهو لا يحتاج إلى إذن من قيادتنا كما يعتقد البعض. ففي استطاعته مطاردة أي مطلوب، ولا منطقة يحظر عليه دخولها باستثناء الضاحية الجنوبية، التي يحتاج دخولها إلى موافقة من حزب الله، بعدما أصبحت هوية أي جهاز هي التي تحدّد قدرته على اعتقال شخص أو مجموعة». هنا، تطرقت المصادر إلى «التنسيق الكبير الذي يقوم به الفرع مع جهاز أمن الحزب في ما يتعلق بالمعلومات الأمنية»، مؤكدّة أن «لا اعتراض مستقبلياً على الأمر، رغم المناكفات السياسية بين الطرفين»، باعتبار أن «أي تفجير أمني في أي منطقة في لبنان، لا يمكن حصر نتائجه ولا تداعياته داخل حدود المنطقة المستهدفة».
في المقابل، ترى بعض المصادر التي تصف حركة «فرع المعلومات» الأخيرة بـ«المشبوهة»، ولا سيما بعد صدور مذكرات التوقيف الغيابية بحق أهالي مخطوفي أعزاز كنوع من «تصفية حسابات سياسية بإيعاز من تيار المستقبل وقيادته»، أن «عمل الفرع لم يعُد مرتبطاً بتيار المستقبل، وحسب». بل تضع نشاطه الأخير، أولاً في «إطار التغطية على قرار المذكرات»، وثانياً « بقرار سعودي يسعى إلى خلق قوة أمنية موازية على الارض في وجه حزب الله، من خلال هذا الجهاز الذي اخترعه المستقبل، وهو الذي استخدمه فريق الرابع عشر من آذار في وجه المقاومة بدعم من دول تعادي مشروعها».

ما قل ودل

يقوم بعض ضباط وزارة الداخلية بتوزيع بطاقات تراخيص لزجاج عازل للشمس تحت مسمى «سيارات مخصصة للحماية

الشخصية» تحمل توقيع الوزير مروان شربل، صالحة لغاية عام، من دون تحديد رقم السيارة المعنية بالترخيص ونوعها، ولا أسماء الأشخاص المعنيين بالحماية.

بهدوء

نخوض المعارك، ولا نفكّر في الحرب

ناهض حتر

لم ينتبه العديد من مروّجي أفلام الكيماوي على وسائل الاتصال الاجتماعي الى أنهم بلعوا الطعم، وجرى استخدامهم للترويج لقصة مفبركة حول مجزرة غامضة ارتكبها الجيش العربي السوري في الغوطة الشرقية، ولم يدقق أحد، باستثناء موقع سورية الحقيقة المعارض، إلى أنه تم بثّ تلك الأفلام على اليوتيوب، قبل 19 ساعة من حدوث المجزرة المروّعة، بحيث كانت جاهزة بين أيدي جمهور الفسابكة (من فيس بوك) لحظة وقوعها بالذات. هناك، بالطبع، شبكة مؤجّرة للبدء في الترويج، لكن مهمتها تنتهي حالما يبدأ الجمهور الأعمى، بصراً وبصيرة، بالتداول المشفوع بالحس المأساوي في لحظة جنون أخرى من لحظات الجنون التي عشناها منذ انطلاق «الربيع العربي». الجنون سوف يشمل المحايدين، وحتى قسماً من أنصار النظام السوري، سوف يرتبكون، ويفتقدون الحس النقدي أمام جلال المشهد المفبرَك، وحتى التقارير الصحافية المكتوبة من موقع معاد للإرهابيين، تتلكأ بالحياد، وتشكو الموت من أي مصدر جاء! تاركةً المزيد من ظلال الشك التي تمنح القصة الإرهابية، شيئاً من الهيبة.
لكن «مجهولاً» من قرّاء «الأخبار»، ضجر من كل ذلك، فذهب نحو السخرية: «ينفرد السلاح الكيماوي السوري بالميزات التالية :1 - يقتل الأطفال والنساء فقط ولا يصيب الإرهابيين والمسعفين والمصورين بأي ضرر،2 - يحتوي على فيتامينات خاصة بالجيش السوري بحيث يستطيع هذا الجيش اقتحام المنطقة المستهدفة كيماوياً مباشرة بعد قصفها بدون أن يلحق أي ضرر بجنوده، 3- يستخدم فقط، وحصرياً، لدى وصول مفتشي الامم المتحدة حول السلاح الكيماوي، 4 - يستخدم بشكل تلقائي من قبل النظام ليغطي على خبر تشييع مئات المدنيين مقطوعي الرأس والأطراف نتيجة دخول الحرية الى ريف اللاذقية».
بالفعل، أشلاء مئات النساء والأطفال والشيوخ والرجال من قرى ريف اللاذقية، دُفنَتْ، حفاظا على الوحدة الوطنية، بصمت، يوازي الصمت الذي رافق مذابح المرتزقة الوهابيين التكفيريين، منذ مطلع شهر آب الدامي، «للنصيرية الكفرة» غيرةً على الدين. لكن الصمت لا يخدم الوحدة الوطنية، وإنما يخدم سفّاحي «المعارضة» الذين زوّدتهم تركيا بغاز السارين، لارتكاب جرائم موقوتة، سياسياً وإعلامياً، ونسبتها إلى الجيش العربي السوري، إمعاناً في تشويه صورته، وتبرير مواصلة الحرب ضده، وإحراج حلفائه الإقليميين والدوليين.
قُل في النظام السوري ما شئتَ، لكنه يتمتع بذلك الحس بالمسؤولية الذي يمنعه من السماح بتصوير جثث الأسر الفلاحية المسالمة في قرى ريف اللاذقية، تلك التي مزّقتها ميليشيات بندر بن سلطان، التكفيرية، إرباً؛ إنما بات على أصحاب الضمائر الحيّة أن يعلنوا الحقائق حول المذابح المذهبية والطائفية، التي تهدف القيادة السعودية، من ورائها، إلى كسب الحرب، بالسكاكين وغاز السارين والإعلام والتحشيد الظلاميّ والنفاق الغربي الأميركي الجاهز للضلوع في مؤامرات من كل صنف.
يشنّ الجيش العربي السوري، مدعوماً بمقاتلي المقاومة «حيث يجب»، حملة عسكرية مصممة لاقتلاع الإرهابيين من أوكارهم السوداء في البلاد. ويلاحظ المراقب المحايد أن هذه الحملة الناجحة، تبدو أكثر نجاحاً في تحييد المدنيين، وتخفيض الخسائر في صفوفهم. في المقابل، تتصاعد نزعات الإجرام نحو الأغلبية المسالمة، لدى الميليشيات التكفيرية. ومن المؤسف أن هذه اللوحة الواقعية تظل مطموسة، كلياً أو جزئياً، لدى قسم أساسي من الرأي العام العربي. والسبب واضح؛ فنحن، في خندق المقاومة، نخوض المواجهة الفكرية والسياسية والإعلامية، إما بأفكار وكليشيهات متحجّرة وإما بعقل حيي وسياسات غامضة ولسان يتأتئ، مع أن اللعبة باتت مكشوفة حتى بلا ورقة تين! ألم يبلغ أمير الظلام، بندر، الرئيس الروسيّ، فلاديمير بوتين، أن الجماعات الإرهابية الشيشانية، «عنده»؟ أغلب الجماعات الإرهابية من كل صنف ولون، هي أدوات لدى الاستخبارات السعودية التي تستخدم الإرهاب، بصورة منظّمة، لتحقيق أغراضها السياسية. وهو ما يستلزم منها، حكماً، تفعيل السياق العقدي النفسي للوهابية، سواء لإنتاج الإرهابيين أو لتحفيزهم أو لتبرير أعمالهم.
لا يمكن لمحور المقاومة، مهما كانت المكاسب، أن ينجرّ إلى ممارسة الصراع على أرضية أعدائه، أي الأرضية الطائفية والمذهبية والإرهابية؛ إنما أتحدّث عن وضوح في الرؤية يطوي الدفاتر القديمة وما تهرّأ من أفكارها وتحالفاتها، واستعداد غير ملتبس لردّ العدوان، أيا كان مصدره، وكشف للحقيقة غير منقوص مهما كانت ومهما كان ثمنها؛ فمَن يظنّها حربا تنتهي، بانتصار سهل قريب أو بتسوية، واهم. حرب الإمبرياليين والرجعيين هذه، حرب كبرى مفتوحة على كل المستويات، غير أننا نخوض المعارك، من دون أن نفكر، بعد، بالشروط اللازمة لخوض الحرب وكسبها، بل أن أهم كتائبنا، كتيبة الإعلام، لم يجر، بعد، تنظيمها.

علم وخبر

البلدية و«المعلم» وبشير

سحب أحد أعضاء بلدية بيروت طلباً كان قد تقدّم به قبل فترة لتسمية حديقة في المدينة باسم «المعلم كمال جنبلاط»، بعدما أرجأ رئيس بلدية بيروت، بلال حمد، طرح الموضوع على جدول أعمال البلدية في عدّة اجتماعات متتالية. وجاءت خطوة العضو بعد اعتراض على تنصّل حمد من البحث في الطلب، والموافقة السريعة على طلب مماثل لتسمية شارع باسم بشير الجميل.

تنافس بين أمنيي المستقبل

يتردّد في طرابلس أن المسؤول العسكري في تيار المستقبل العقيد المتقاعد عميد حمود ينوي الترشح إلى الانتخابات النيابية المقبلة. وإذا نفّذ حمود نيته، فإن المعركة الانتخابية المقبلة في طرابلس ستشهد صراعاً بين ثلاث شخصيات أمنية محسوبة على تيار المستقبل، منها حمود واللواء المتقاعد أشرف ريفي والعميد المتقاعد في الأمن العام فضيل خضور.

تشكيلات جديدة لبصبوص

تردد أن المدير العام لقوى الأمن الداخلي بالوكالة العميد ابراهيم بصبوص ينوي، خلال أيام، إقرار تشكيلات واسعة لأكثر من 130 ضابطاً من مختلف الرتب والمناصب. وفي حال تمت التشكيلات، تكون الثالثة في عهد بصبوص منذ توليه منصبه أواخر حزيران الفائت، لكنها الأكبر حجماً. إذ شملت التشكيلات الأولى 56 ضابطاً والثانية 97 ضابطاً.

«مجزرة الغوطة» الأمم المتحدة تطلب دخول خبـ

يبدو أنّ مسألة «الخطوط الحمراء» حول السلاح الكيميائي التي وضعها الغرب أصبحت من التاريخ. دول «الأطلسي» هاجمت معظمها دمشق واتهمتها بالمجزرة المروّعة، بينما «الحلّ السياسي» و«جنيف 2» هو مآلهم الأخير في أدبياتهم، فيما طلبت الأمم المتحدة رسمياً الدخول إلى المواقع المفترضة لاستخدام هذا السلاح

على وقع الطلب الأممي الرسمي من دمشق دخول الخبراء الدوليين المناطق التي يقال انه استُخدم فيها السلاح الكيميائي، كان «عرّابا» الأزمة السورية ـ واشنطن وموسكو ـ يؤكدان على أهمية الحلّ السياسي وأولويته.
وطلبت الأمم المتحدة رسمياً من الحكومة السورية السماح لخبرائها بالتوجه إلى ريف دمشق للتحقيق في الاتهامات بحصول «مجزرة» بالأسلحة الكيميائية، معربةً عن أملها في الحصول على «رد إيجابي سريع».
وأعلن المتحدث الرسمي، ادواردو دل بوي، أنّ الأمين العام بان كي مون قرّر ارسال ممثلته الخاصة لشؤون نزع الأسلحة انجيلا كاين إلى دمشق.
من جهة أخرى، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، ألكسندر لوكاشيفيتش، أن بلاده تعوّل على عمل اللجنة الأممية بانتظار أن يسمح بالكشف عن حقائق استخدام السلاح الكيميائي، مذكراً بأن الحكومة السورية وافقت على التعاون إلى أقصى حد مع الخبراء الأمميين وتقديم الدعم اللوجيستي لهم للتحقيق في حادث خان العسل. وفي ما يتعلق بالتحقيق في استخدام السلاح المزعوم، قال لوكاشيفيتش إن المنطقة التي وقع فيها هذا الحادث، تخضع لسيطرة المعارضة وبالتالي يجب وقف القتال هناك لمدة إجراء التحقيق على الأقل، وكذلك التوصل إلى اتفاق بين اللجنة الأممية والحكومة السورية على زيارة هذه المنطقة.
وأكد أنّه لا يوجد هناك ما يؤكد استخدام السلاح الكيميائي في سوريا أول من أمس، مشيراً إلى أنّ موسكو ستحدّد موقفها بشأن استخدام السلاح الكيميائي بناء على نتائج عمل اللجنة الأممية في هذا البلد. وأضاف تعليقاً على تصريحات وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس حول إمكانية استخدام القوة في سوريا، إنّ مجلس الأمن الدولي فقط هو الذي يمكن أن يفوض باستخدام القوة.
وأشار الدبلوماسي الروسي إلى أنّ الحملة الإعلامية المذكورة تهدف إلى إحباط عقد مؤتمر «جنيف2».
من جهتها، شدّدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، جين بساكي على أنّ عقد مؤتمر «جنيف2» هو الآلية الفضلى لتسوية الأزمة السورية.
وأضافت أنّ وزيري الخارجية الروسي والأميركي «أكدا مراراً تمسكهما بالتزامات مؤتمر جنيف. نعلم بوجود خلافات في بعض القضايا حول سوريا، لكن الولايات المتحدة وروسيا يمكنهما أن تؤديا دوراً حيوياً في التأثير على الطرفين. سنواصل العمل على ذلك».
وفي ردود الفعل الدولية، شدّد وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، على أنّه في حالة التأكد من صحة الأنباء عن استخدام أسلحة كيميائية في سوريا فإن على المجتمع الدولي أن يرد «بقوة». ورأى، في حديث لشبكة «بي. إف. إم» التلفزيونية الفرنسية، أنّه «إذا ثبت الأمر لنا فموقف فرنسا هو أنه يجب أن يكون هناك رد فعل. ما الذي يعنيه رد الفعل؟ يجب أن يردّ المجتمع الدولي بالقوة، لكن إرسال قوات على الأرض غير وارد». وأضاف أنّه «إذا كان مجلس الأمن لا يستطيع اتخاذ قرار، فإنه يجب اتخاذ قرار بطرق أخرى»، لم يحددها.
بدورها، أعلنت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، أنّه في حال ثبتت الاتهامات باستعمال أسلحة كيميائية فإن الأمر سيشكل «جريمة مرعبة».
في هذا الوقت، قال وزير الخارجية الألماني، غيدو فيسترفيليه، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التركي أحمد داود أوغلو في برلين، «إننا قلقون جداً من التقارير عن استخدام غاز سام قرب دمشق. وإذا تم تأكيد هذه التقارير فسيكون أمراً مشيناً». بدوره، قال داود أوغلو إنّ جميع الخطوط الحمراء في سوريا تمّ تجاوزها، وانتقد عدم اتخاذ المجتمع الدولي لأية إجراءات بعد اتهام السلطات السورية باستخدام غاز سام ضد مئات المدنيين.

> **نتنياهو: تراخي العالم في ما يحدث في سوريا قد يشجع إيران على المضي في برنامجها النووي**

وفي السياق، لفتت لندن إلى أنها تولي الأولوية لتحري الحقائق المحيطة بمزاعم شن الهجوم في سوريا، وأنها لا تستطيع أن تستبعد أي خيار لوقف إراقة الدماء هناك.
وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية لوكالة «رويترز»، «نعتقد أن الحل السياسي هو السبيل الأمثل لوقف إراقة الدماء». وأضاف «لكن رئيس الوزراء ووزير الخارجية قالا مراراً إننا لا نستطيع استبعاد اي خيار... قد ينقذ هذا أرواح أبرياء في سوريا».
من جهته، لفت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إلى أنّ التقارير عن استخدام أسلحة كيميائية في سوريا «مقلقة للغاية»، متهماً إيران باستخدام سوريا «ساحة اختبار».
وأضاف «في حال تأكد ذلك، فإنه سيشكل إضافة رهيبة لادراجها في لائحة الجرائم المأسوية التي ارتكبها النظام السوري ضد شعبه»، محذراً من أن تراخي العالم عما يحدث في سوريا قد يشجع إيران على المضي قدماً في برنامجها النووي.
وكان وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي، يوفال شتاينتز، قد كرّر للإذاعة الإسرائيلية تصريحات وزير الدفاع موشي يعلون من أنّ «تقديرات المخابرات الإسرائيلية» تشير إلى استخدام أسلحة كيميائية في ضواحي

التعديل الحكومي... هل من جديد؟

دمشق ـ **عماد طحان**

أصدر الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، المرسوم التشريعي رقم 310 للعام 2013، والذي عدّل وفقه تشكيلة الحكومة الحالية، حيث أدخل ستة وزراء جدد هم: مالك علي وزيراً للتعليم العالي، وخضر أورفلي وزيراً للاقتصاد والتجارة الخارجية، وكمال الدين طعمة وزيراً للصناعة، وسمير عزت قاضي أمين وزيراً للتجارة الداخلية وحماية المستهلك، وبشر رياض يازجي وزيراً للسياحة، وحسيب إلياس شماس وزير دولة بدلاً من نجم الدين خريط، كما ثبّت التعديل الوزاري قدري جميل نائباً للشؤون الاقتصادية، ولكن دون حقيبة التجارة الداخلية وحماية المستهلك.
ويأتي هذا التعديل بعد حديث واسع عن ضرورة تشكيل طاقم اقتصادي منسجم في الرؤية داخل الحكومة بعد أن برز عدم انسجام واضح ضمن الطاقم بشكله السابق. وبهذا التعديل الذي سبقه تغيير رئيس هيئة تخطيط الدولة غسان حبش، والذي حلّ محله همام الجزائري، تكون قد تغيّرت أربعة من المواقع الاقتصادية الثمانية الأساسية (النائب الاقتصادي، الاقتصاد، النفط، المالية، هيئة التخطيط، الزراعة، الصناعة، التجارة الداخلية). مصدر متابع أشار لـ«الأخبار» أنّ «التشكيلة الجديدة لا تؤكد بأن فريقاً اقتصادياً منسجماً قد تكون نتيجة هذا التعديل، وعلى نحو خاص لأنّ هذا التعديل لم يشمل سوى الأشخاص، إذ إنّه لم يغيّر في البيان الحكومي أو في الصلاحيات ما يحسم الصراع لمصلحة أي من الرؤيتين الاقتصاديتين المتصارعتين داخل الحكومة: الرؤية التي تطالب بدور قوي وتدخلي للدولة، في مقابل تلك المحكومة في ذهنيتها حتى اليوم إلى الانفتاح والليبرالية الاقتصادية». وبانتظار النتائج الملموسة للتعديل الحكومي، فإن معاناة السوريين الاقتصادية ستستمر.

حملة واسعة للجيش في ريف دمـ

بدأت الأوضاع العسكرية في دمشق وريفها تعود إلى أجواء ما قبل التوافق على الحل السياسي، فالجيش السوري يوجّه ضربة في الريف هي الأشد في عمر الأزمة لمسلحي المعارضة التي تردّ بالهاون على دمشق وضواحيها

ريف **دمشق ـ ليث الخطيب**

انطلقت فجر الأول من أمس حوالى الساعة الثانية فجراً، عمليات عسكرية واسعة نفّذها الجيش السوري في معظم مدن وبلدات ريف دمشق؛ ففي جوبر، شرقي العاصمة، بدأ الجيش بقصف بعض مواقع مسلحي المعارضة، باستخدام سلاح الجو والمدفعية وقذائف الهاون. وتركّز القصف هناك على «مبنى المعلمين»، الذي يتمركز فيه قناصون من «الجيش الحر»، بحسب مصادر من الجيش. وجرت استهدافات مماثلة لمواقع مسلحي المعارضة في مدن أخرى من الريف الشرقي: «دوار الثانوية» في حرستا، و«تل المسطاح» في برزة، ومواقع في زملكا والقابون وعين ترما وعربين. في حين لم تشهد مدن الريف الشمالي، على طريق التلّ، أيّة معارك مشابهة. ورافق هذا التحرك من جانب الجيش احتشاد قواته، من مدرعات ومشاة، في مداخل الطرق المؤدية إلى الغوطة الشرقية من ساحة العباسيين وكراجات العباسيين، وذلك تمهيداً لدخولها إلى تلك المناطق وبسط السيطرة عليها. وكنتيجة لهذا الوضع المفاجئ أغلقت بعض الطرق المتاخمة لساحة العباسيين وشارع «فارس الخوري»، إضافة إلى نزوح الكثير من الأهالي في تلك المناطق هرباً من المواجهات المحتملة.
ويوم أمس تمكّنت بعض المدرّعات والآليات من الدخول «مسافات قصيرة باتجاه جوبر من طريق ساحة العباسيين وطريق كراجات العباسيين»، حسبما أفاد أحد المقيمين بالقرب من الساحة، الذي أضاف لـ«الأخبار»: «مُنع أهالي العباسيين من التجوال في الشوارع لتسهيل حركة الجيش، ونتيجة لاستمرار سقوط قذائف الهاون التي يطلقها المسلحون بشكل كثيف وعشوائي».
وترافقت هذه الحملة في الغوطة الشرقية مع وقوع سلسلة مجازر رهيبة باستخدام السلاح الكيميائي في مدن عدة من الغوطة الشرقية، راح ضحيتها أكثر من 600 قتيل بينهم نساء وأطفال، وكل من السلطات والمعارضة ينفي مسؤوليته عنها ويحملها إلى الطرف الآخر.
أما إلى الجهة الجنوبية الشرقية، فتستعد بعض وحدات الجيش للدخول إلى بيت سحم، ويمهد لدخولها سلاح المدفعية والجو الذي كثّف ضرباته بشكل على نحو كبير على بعض المواقع فيها، إضافة إلى مخيّم اليرموك ويلدا وببيلا، في حين تتحدث بعض مصادر الجيش عن السيطرة على حيّي «الشرطة» و«كوم الحجر» في منطقة السبينة.
وفي الغوطة الغربية تمكّنت أمس وحدات من الجيش من التوغل في بلدة معضميّة الشام من جهة الطريق المؤدية إلى جديدة عرطوز، بحسب أحد أهالي جديدة عرطوز الذي قال لـ«الأخبار»: «تسنّى لنا رؤية عدد من الدبابات تدخل إلى المعضمية لدى محاولتنا الذهاب إلى دمشق التي فشلت بسبب إغلاق الطريق»، ويجري

رائها

داوود أوغلو انتقد عدم اتخاذ المجتمع الدولي أية إجراءات (أ ف ب)

شرق دمشق التي تسيطر عليها المعارضة.
في المقابل، أوضح وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أنّه «إذا صحّت المعلومات حول استخدام أسلحة كيميائية، فإن مستخدميها هم بالتأكيد المجموعات الارهابية والتكفيرية التي اثبتت أنها لا تتراجع عن ارتكاب أي جريمة».
وتساءل، خلال مكالمة هاتفية مع نظيره التركي أحمد داود أوغلو، «كيف يمكن للحكومة السورية ارتكاب مثل هذا العمل في حين أن مفتشي الأمم المتحدة موجودون في دمشق؟».
إلى ذلك، كشف وزير الإعلام السوري عمران الزعبي لجريدة «تشاينا اراب تايمز» الصينية، أن لدى سوريا «دلائل واضحة على استخدام المجموعات الإرهابية المسلحة للسلاح الكيميائي».
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

صدقية أوباما تهتز: هل قلت خطوطاً حمراء؟

يواجه البيت الأبيض ضغوطاً ودعوات جديدة لاتخاذ موقف حاسم من الوضع في سوريا بعد الهجوم الكيميائي المفترض في البلد المضطرب.
وقال المرشح السابق للرئاسة، السيناتور الجمهوري جون ماكين، إنّ الرئيس باراك أوباما، من خلال عدم استخدامه القوة للرد على هجمات سابقة، فإنه أعطى الرئيس السوري بشار الأسد «الضوء الأخضر» لارتكاب الفظائع.
وينتقد ماكين، في العادة، تردّد أوباما في إرسال القوات الأميركية لحماية المدنيين في سوريا.
ورأى في حديث إلى شبكة «سي ان ان» أنه «عندما يقول رئيس الولايات المتحدة الأميركية أنّه إذا استخدم (الأسد) هذه الأسلحة فإن ذلك سيكون خطاً أحمراً، وسيغيّر قواعد اللعبة، فإن الأسد يرى ذلك الآن بأنّه ضوء أخضر».
وأضاف إنّ «كلمة رئيس الولايات المتحدة لم تعد تؤخذ على محمل الجد بعد الآن».
وقال ماكين إنّ القوة الجوية الأميركية تستطيع الاستيلاء «خلال أيام قليلة» على مدرجات القوات الجوية السورية والطائرات التي يصل عددها إلى خمسين «والتي تستخدم للهيمنة على أرض المعركة ضد المسلحين المعارضين».
وأضاف «نستطيع أن نقدم الأسلحة المناسبة للمسلحين، وأن نفرض منطقة حظر جوي بنقل صواريخ باتريوت إلى الحدود... يمكن القيام بذلك بسهولة بالغة».
في هذا الوقت، نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤول لم تكشف عن هويته قولها إنّ هناك «مؤشرات قوية» على أن القوات الحكومية السورية هي التي شنت الهجمات الكيميائية المفترضة.
ورفض البيت الأبيض تأكيد تلك التقارير، وقال إنّه يسعى إلى التحقق من صحتها.
في موازاة ذلك، رأت نشرت صحيفة «ذي دايلي تلغراف» مقالاً لديفيد بلير بعنوان: «لم يتم فقط اختبار الخطوط الحمراء التي وضعها أوباما، بل تم تجاهلها بالكامل».
وقال بلير إنّ «التحذيرات التي أطلقها الرئيس الأميركي باراك أوباما كانت واضحة للغاية، إذ إنه أكد منذ عام تقريباً أنه في حال استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية فإنها بذلك تكون قد تجاوزت الخطوط الحمراء وإنه سيكون هناك إعادة للحسابات في المنطقة».
وأوضح بلير أن تصريحات أوباما حول هذه الخطوط «لم تكن ذات أهمية تذكر في الحقيقة»، فبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة أقرت خلال العام الماضي باستخدام الأسد للأسلحة الكيميائية، فما كان من واشنطن إلا أن أعادت رسم «خطوطها الحمراء».
وفي حال أثبتت التقارير الأخيرة صحة استخدام الأسلحة الكيميائية على نطاق أوسع، فإنه بذلك يكون بلا شك تجاوزاً «للخطوط الحمراء» أو تجاهلها تماماً، متحدياً عدوه بفعل الأسوأ، يضيف الكاتب.
ويختم بلير أنّه في حال ثبات تسمم مئات السوريين بالغاز، فإن صدقية أوباما حول الخطوط الحمراء قد تكون الضحية التالية.
في السياق، رأت صحيفة «ذي غارديان» في تحليل لبيتر بيمونت بعنوان «نظام الأسد لا يخاف من رد فعل الغرب»، يقول فيه إنّ «هناك الكثير من القرائن التي تثبت استخدام الأسلحة الكيميائية في قصف منطقة الغوطة بالقرب من دمشق».
ويرى أنّ «عوارض الضحايا أيضاً تؤكد استخدام الغازات السامة بصورة كبيرة».
ويتساءل عن سبب استخدام الحكومة السورية للسلاح الكيميائي الآن بعد أيام من وصول الفريق الدولي لمفتشي الأسلحة الكيميائية.
وينسب الكاتب إلى محللين القول إنهم لمسوا في الآونة الأخيرة تراجعاً في استخدام الأسلحة الكيميائية المزعومة في سوريا.
وأشار الكاتب في الصحيفة البريطانية إلى أنّ هناك تفسيراً محتملاً ألا وهو أن القوات النظامية، التي استطاعت إحراز العديد من الانتصارات في الآونة الأخيرة، كانت تحتفي بهذه الإنجازات بهذه الطريقة. وأوضح أن «صمت المجتمع الدولي حول الانقلاب في مصر، والتوتر في تونس، وازدياد حالة عدم الاستقرار في ليبيا، لربما شجع الجيش السوري على استخدام الأسلحة الكيميائية».
وأضاف إنّ «الغوطة لطالما كانت مشكلة لا تنتهي بالنسبه إلى النظام السوري نظراً إلى قربها من العاصمة دمشق ومقاومتها ومساندتها للمعارضة... وهو ما قد يكون قد شجّع على اتخاذ خطوات مبالغ فيها».
وختم بيمونت بالقول إنّه «مهما كانت الأسباب التي تقف وراء استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا، فإنها بلا شك ستغذي الصراع الدائر في البلاد ليتسع شيئاً فشيئاً إلى الدول المجاورة، وهذا أمر مخيف بلا شك».
(الأخبار، أ ف ب)

> ماكين: واشنطن تستطيع الاستيلاء خلال أيام على مدرجات القوات الجوية السورية

ـشق... وتقدم على محاور عدة

> تسلل الانتحاري بين المدعوين وقام بتفجير نفسه ما أدى إلى استشهاد الطالبة المتفوقة

أيضاً قصف «دوار الفرن» في داريا الذي تتمركز فيه عناصر من «الجيش الحر»، حسب مصادر عسكرية.
وفي تعليقها على الهدف من هذه الحملة، قالت القيادة العامة للجيش والقوات المسلّحة: إنها «تؤكد إصرارها على تنفيذ واجباتها الدستورية في تخليص الوطن من رجس الإرهاب، وتدعو كل من يحمل السلاح لتسليم نفسه وتسوية وضعه قبل فوات الأوان».

ردّ المعارضة المسلّحة

بدورها، أطلقت المعارضة المسلحة عدداً كبيراً من قذائف الهاون، حوالى أربعين قذيفة تقريباً أول من أمس، وعشرات القذائف أمس، على معظم أحياء دمشق والريف المتاخم للمناطق المتوترة: أكثر من عشرين قذيفة على جرمانا، وأكثر من عشر قذائف على حيّي العباسيين والقصّاع، والباقي في أمكان متفرقة. ولا يزال عدد القتلى والجرحى نتيجة لهذه القذائف غير محصور، وهو يتصاعد باستمرار.
من جهة ثانية، تحمّل المعارضة الدولة مسؤولية مجازر السلاح الكيميائي في الغوطة الشرقية، وتثير القضيّة باتجاه تحويلها إلى ورقة للضغط لوقف الحملة، مستفيدة من وجود لجنة التحقيق حول استخدام السلاح الكيميائي في مجزرة خان العسل.
هذه التطورات، من حملات عسكرية واسعة ومجازر وتصعيد في الخطاب الإعلامي والسياسي، تعيد إلى الأذهان أجواء المرحلة الأولى من الحرب في سوريا، حيث كانت تسود لهجة حسم الصراع نهائياً بالطرق العسكرية لدى الطرفين. تلك اللهجة التي كانت قد بدأت تنخفض حدّتها بُعيد التوافقات التي جرت على المستوى الدولي حول إيجاد حلّ سياسي للأزمة السورية. لكن يرى متابعون اليوم أن هذه التحركات من جانب الجيش، وفي مقابلها تصعيد ملف الأسلحة الكيميائية من جانب المعارضة، على إثر وقوع مجزرة لا يزال أمر تحديد مرتكبها غير محسوم، هي تحرّكات إنما تصب في خانة تجميع أوراق للتفاوض من جانب الطرفين قبيل انعقاد مؤتمر جنيف في الأشهر المقبلة.

انتحاري في حلب

في سياق آخر، فجّر انتحاري، مساء أمس، نفسه بحزام ناسف في مطعم كابوغريلو في منشأة الباسل الرياضية في حيّ الموكامبو في حلب، ما أسفر عن وقوع سبعة شهداء وعدد من الجرحى.
وأفاد مصدر لوكالة «سانا» أنّ «الانتحاري يدعى خالد علي الشبلي مواليد 1995، استغل إقامة الطالبة ماريا الربيع دعوة لعدد من أصدقائها وأقربائها بمناسبة تحصيلها علامة مرتفعة في الشهادة الثانوية، وتسلل بين المدعوين وقام بتفجير نفسه، ما أدى إلى استشهاد الطالبة ماريا، ومراسل قناة الإخبارية حسن مهنا، وخمسة آخرين، بينهم والدة الطالبة». الى ذلك قامت إحدى المقاتلات الكرديات وتدعى ديلدار اوزو (بيريفان) وهي من وحدات حماية الشعب الكردي بتفجير نفسها بمجموعة من المقاتلين السلفيين في جبهة القتال في رأس العين على محور تل حلف، وذلك بعدما اصيبت خلال اشتباكات مع هذه الجماعات ورفضت طلب رفاقها بانقاذها.

تستعد وحدات الجيش للدخول إلى بيت سحم ومخيّم اليرموك ويلدا وببيلا (أ ف ب)

تحديات أولية في معالجة الأزمة الاقـ

يعاني الاقتصاد السوري أزمة بنيوية، والخروج منها يحتاج إلى وضع سياسات اقتصادية كلية وعامة تقوم على تحديد هوية الاقتصاد في سياق تحديد السياسات الآنية والاستراتيجية. سنحاول في سياق هذا النص عرض بعض السياسات والآليات الاقتصادية التي يمكن أن تساهم في الخروج من الأزمة السورية التي تدخل طور الكارثة الوطنية

معتز حيسو

نظراً لتجليات الأزمة الاقتصادية المتقاطعة مع أزمة سياسية وأمنية، نرى أن المضمون الاجتماعي للاقتصاد، يشكّل الأساس الموضوعي للمحافظة على التماسك الاجتماعي وعلى تحقيق العدالة الاجتماعية، وبذات اللحظة يجعل الدولة والمجتمع قادرين على مقاومة التدخلات الخارجية. لذا يتوجّب اتباع سياسات وآليات اقتصادية يمكن أن تساهم في الخروج من الأزمة، ومنها:

ـ القطع مع كافة السياسات الليبرالية والنيوليبرالية، والتوقف عن تحرير الاقتصاد والمال والأسواق والسلع والأسعار، ومراجعة السياسات الاقتصادية السابقة والراهنة.

ووضع برنامج اقتصادي تنموي استراتيجي يعتمد تطوير ودعم الإنتاج الزراعي والصناعي في إطار خطط تنموية مستدامة تساهم في تطوير القطاعات الإنتاجية ودعم المشاريع الزراعية الكبيرة وتطويرها، ذلك لتحقيق حلقات إنتاجية مترابطة بين الزراعة والصناعة (ضبط مداخل ومخارج الإنتاج في إطار خطط متكاملة).

ـ القطع مع سياسات مؤسستي النقد والبنك الدوليتين، لأنها لم ولن تساهم إلا في المزيد من التبعية والارتهان والفقر والتخلف للدول التي تعتمد عليهما، وهذا ما تثبته وتؤكده تجارب الدول المدينة التي ربطت اقتصادها ومصير شعوبها بهاتين المؤسستين.

ـ تمكين تحالفات اقتصادية عربية وإقليمية لتحقيق المزيد من التكامل، وتطوير التعاون مع مجموعة «بريكس» و«آسيان» ودول روسيا الاتحادية.

ـ تمكين دور مؤسسات الدولة البحثية المتخصصة لوضع خطط ومشاريع استثمارية تنموية تحافظ الدولة في سياق تنفيذها على دورها في: الإشراف والتوجيه والضبط لآليات اشتغال القطاع الخاص ضمن برنامج تنموي كلي.

ـ استعادة الدولة لدورها الرعائي والتدخلي الداعم للفئات الفقيرة والمتوسطة، والحفاظ على المكاسب التي حققتها الطبقة العاملة لأنها تشكّل الحاضن والحامل الأساس للدولة، ووضع دراسات فعلية ودورية لنسب التضخم، بموجبها يتم اعتماد سياسة ثابتة للأجور تقوم على سلم متحرك يتناسب مع غلاء المعيشة.

ـ وضع آليات لضبط حركة رأس المال وآليات اشتغاله في سياق خطط وسياسات اقتصادية كلّية تعمل على تدعيم التنمية الاقتصادية المستدامة.

ـ إعادة هيكلة قطاعات الدولة الإنتاجية لضمان إنتاجية متطورة ذات سمات مقارنة قادرة من خلالها على المنافسة في الأسواق الدولية.

ـ التوقف عن سياسة خصخصة القطاع العام، كونه يشكّل ضماناً لفئات واسعة من المجتمع السوري، وبذات اللحظة يضمن للدولة الدور المحدد في ضبط وتوجيه الاقتصاد الكلي والسياسات المالية والنقدية.

ـ مراجعة السياسات الضريبية المفروضة على الإنتاج والأرباح، واعتماد الضريبة التصاعدية على الأرباح وحركة رأس المال.

ـ إن تشجيع الاستثمار لا ينحصر فقط في خفض المعدلات الضريبية أو اتباع سياسات الإعفاء الضريبي، بل يستوجب توفّر مناخات سياسية مستقرة وبنى تحتية متطورة (إدارية مصرفية بشرية، شبكات طرق مطارات والموانئ...). ويجب التأكيد على ضرورة العمل على جذب الاستثمارات المنتجة وتوفير ما يلزم لها من تسهيلات ووضعها في سياق الخطط التنموية الوطنية الاستراتيجية لضمان تحقيق استراتيجية تنموية بشرية واقتصادية مستدامة. وبذات الوقت يجب الحد من توظيف الرساميل في أسواق المال والمضاربات، ووضع قيود ضريبية صارمة على حركة رأس المال المالي. إن المرسوم التشريعي رقم /8/ لعام 2007 المتعلق بتحفيز الاستثمار، يسمح بخروج رأس المال الأجنبي وأرباحه وفوائده سنوياً. وبما أن هذه القطاعات حساسةً لأي أزمة، فمن البديهي خروج الأموال التي دخلت سوريا خلال سنوات الانفتاح مضافاً إليها أرباحها. فإذا علمنا أن حجم الاستثمار الأجنبي المباشر الذي دخل سوريا خلال الفترة 2005 ـ 2010 قارب 7,9 مليارات دولار، فإنه خلال ذات الفترة خرج من سوريا 7,85 مليارات دولار. ومن المتوقع أن المصرف المركزي يسمح حتى اللحظة بخروج أرباح المصارف وشركات التأمين وشركات الاتصالات خارج سوريا، وهي تشكل طلباً هائلاً على القطع الأجنبي خارج القنوات الرسمية. إنّ حجم هذه الأموال يفوق حجم الاحتياطي الذي بقي شبه ثابت لسنوات طويلة، لذا يجب إعادة النظر بهيكلية الاحتياطي ليكون منسجماً مع حجم المستوردات وتدفقات رأس المال.

ـ إشراف الحكومة على إعادة توزيع عوائد التنمية بين الفئات الاجتماعية عبر سياسات ضريبية عادلة ومتوازنة تتيح للخزينة تمويل الخدمات التي تستهدف الفئات الأقل دخلاً (تعليم مجاني متطور، ضمان اجتماعي وصحي، تنمية المناطق المتخلفة، استهداف بؤر الفقر، تمكين المرأة من حقوقها)، إضافة لكل هذا يجب التأكيد على ضرورة رفع وترشيد الإنفاق العام.

ـ توجيه الاهتمام لتطوير رأس المال البشري، من خلال وضع خطط من أجل التنمية البشرية حتى تواكب وتساهم في تطوير البنى الاقتصادية والمعرفية.

مسألة إعادة الاعمار

في ما يخص إعادة الإعمار، يجب أن يكون بمفاعيل وطنية، وفي سياق ربط إعادة الإعمار بمشروع تنمية

المحافظة على ملكية الدولة وعلى إداراتها للمرافق الحيوية والإستراتيجية

تطوير التعاون مع مجموعة «بريكس» و«آسيان» ودول روسيا الاتحادية

القطع مع كافة السياسات الليبرالية والنيوليبرالية والتوقف عن تحرير الاقتصاد

تنمية المناطق الشرقية كونها تشكّل خزاناً بشرياً ومصدراً للثروات الزراعية (أرشيف)

تظاهرات المناطق الساخنة... وبداية تبلور مزاج جديد

تصاعدت في الشهرين الأخيرين التظاهرات التي قام بها سكان بعض المناطق «المحررة» ضد «محرريهم»، وتحولت الاحتجاجات ضد «المحاكم الشرعية» وسلوك التكفيريين، من كونها احتجاجات فردية إلى ظاهرة واسعة الانتشار تستحق الوقوف عندها لمحاولة فهم معانيها ومآلاتها اللاحقة

دمشق ـ **عماد طحان**

خرجت قبل أسبوع تظاهرة في مدينة سقبا التابعة لريف دمشق نظمها «تجمع أحرار الغوطة لتصحيح مسار الثورة»، وهتف المشاركون في التظاهرة: «الشعب يريد توحيد الجيش الحر». ولعل هذا النوع من الشعارات وإن بدا مسانداً للجيش الحر ولم يوجه سهامه إليه مباشرة، فإنه وجهها إلى من هم أكثر تطرفاً منه، أي إلى «دولة العراق والشام الاسلامية» و«جبهة النصرة» بما يوحي برغبة حقيقية في إبعاد الأجانب إن لم يكن طردهم، وفي استعادة التصورات الأولى عن ماهية ومهمة «الجيش الحر». وما يسمح باستنتاج من هذا النوع هو جملة التظاهرات التي شهدها الريف الدمشقي بالتزامن مع تظاهرات في العديد من المناطق «المحررة» على امتداد الساحة السورية. فقبل هذه التظاهرة بأسبوعين خرجت تظاهرة أخرى في بلدة كفربطنا في الغوطة الشرقية ضد «الجيش الحر» نفسه وضد قائد «لواء الرضوان» وضد «الهيئة الشرعية» هاتفةً «الجيش الحر حرامي... بدنا الجيش النظامي»، وأيضاً «الجيش الحر حرامي متل الأمن النظامي» في تمييز واضح بين سلوك الجيش السوري وسلوك الأجهزة الأمنية. وتمّ قمع هذا التحرّك حسب الأهالي بنار من راجمة صواريخ تابعة للواء الرضوان أدى إلى مقتل 16 مواطناً وجرح آخرين. تكرر الشعار ذاته في حمورية وفي منطقة زبدين ـ غوطة دمشق الشرقية أيضاً ـ التي حمل المتظاهرون فيها العصي. وفي السياق نفسه، كانت قد خرجت تظاهرة في قدسيا في ريف دمشق يوم 15 تموز 2013 هتف المشاركون فيها: «يا للعار يا للعار... الحرامية صاروا ثوار»، وسبقتها أيضاً تظاهرة حي بستان القصر في حلب يوم 9 تموز 2013 التي طالبت بفك الحصار الذي تفرضه المعارضة المسلحة وجزؤها التكفيري تحديداً ممثلاً في هذه الحالة بلواء «شهداء إحسم»، الذي قام بقمع التظاهرة بالرصاص الحي، مسقطاً قتيلاً وثمانية جرحى من المتظاهرين. وفي يوم السبت 6 تموز 2013 قامت «داعش» (دولة العراق والشام الاسلامية) بقمع تظاهرة ضدها في مدينة الدانا التابعة لريف إدلب، ما أدى إلى مقتل 13 مواطناً وإصابة عشرين آخرين. وتحدثت بعض المصادر عن اشتباكات جرت بين «داعش» وكتائب من «الجيش الحر» على إثر هذه الحادثة. وفي الرقة أيضاً خرجت تظاهرات عدة ضد الإسلاميين المسيطرين عليها، ورفعت شعارات متقدمة جداً من حيث مضمونها السياسية كشعار «الشعب يريد دولة مدنية».

واللافت في معظم هذه التظاهرات هو

تصادية والاجتماعية السورية

متكامل مع دول المشرق العربي وإيران ومجموعة «البريكس» بعيداً عن المؤسسات المالية الدولية التي تريد من إعادة الإعمار فرض شروطها الاستثمارية على القرار الوطني، واستنزاف المقدرات الوطنية بقروض تحد من التنمية الوطنية وتربط عجلة الاقتصاد الوطني بها. إضافة إلى تحميل الدول التي اعتدت على سوريا مسؤولية التعويض.
ـ المحافظة على ملكية الدولة وعلى إداراتها للمرافق الحيوية والإستراتيجية (مرافئ، مطارات، قطاعات الكهرباء والمياه).
ـ تنشيط الطلب المحلي من خلال السياسات مالية ونقدية جدية وفاعلة.
. دعم الصادرات، وربط استيراد المواد الغذائية والأساسية التي تخص معيشة المواطن بالجهات الحكومية، تحديداً في ظل الأزمة الراهنة، وكذلك يجب أن تتدخل الجهات الحكومية ذات الصلة، في استيراد المواد الأولية للصناعات الوطنية.
. إعادة النظر في بعض بنود اتفاقيات التجارة الحرة، بما يتناسب وتطوير الإنتاج الوطني.
. تحسين كفاءة إدارة القطع الأجنبي.

أمن غذائي وبؤر الفقر

ومن السياسات الواجب اتباعها، ضمان الأمن الغذائي عن طريق دعم قطاع الزراعة والثروة الحيوانية، والاستمرار في تنفيذ المشاريع المائية والإنمائية (السدود، مصانع الأسمدة والأعلاف، وإكثار البذار) ومنح التسهيلات لمشاركة القطاع الخاص في إقامة المشاريع الصناعية.
ـ زيادة حجم الموازنات الاستثمارية وتوجيهها نحو المشاريع الكبرى والحيوية والإستراتيجية.
ـ وضع خطة شاملة لتجفيف بؤر الفقر وخلق فرص عمل جديدة يمكنها استيعاب الأعداد المتزايدة من الوافدين لسوق العمل، والتي تقارب في بعض التقديرات (380 ألف طالب لفرصة عمل سنوياً) وتمكين التعاون من أجل تحقيق ذلك مع المجتمعات المحلية والأهلية.
ـ تنمية المناطق الشرقية كونها تشكّل خزاناً بشرياً ومصدراً للثروات الزراعية والاستخراجية، واستثمارها الإيجابي يحقق إسهاماً مهماً في التنمية الاقتصادية الكلية.
ـ تطوير الأرياف وتخديمها من أجل إيقاف النزيف البشري إلى المدن، نظراً لخطورة هجرة الأراضي الزراعية وتحوّل مالكيها إلى عاطلين عن العمل في أحزمة الفقر حول المدن الكبرى. وتجلت هذه الظواهر نتيجة لسياسات التحرير التي تجلت نتائجها في ارتفاع أسعار المحروقات والأسمدة والمواد الأولية وانخفاض معدلات دعم المزارعين، إضافة إلى الجفاف وانخفاض منسوب المياه واتساع رقعة التصحّر.
. العمل على استثمار الطاقات المتجددة والبديلة (الريحية الشمسية والمخلفات الحيوانية) وتأمين احتياجات الزراعة والصناعة من حوامل الطاقة بأسعار مناسبة.
ـ تحفيز القطاع الخاص المنتج على المساهمة في عملية التنمية. والاهتمام بالشركات الصغيرة والمتوسطة، وبالمصانع الصغيرة والورش والحرف... ومساعدتها على تأمين مستلزمات الإنتاج من مواد أولية وطاقة، وتسهيل حصولها على القروض المصرفية، وإعفاء بعضها من الرسوم والضرائب عند توفيرها لفرص عمل محددة.

تدعيم القطاع العام بالتعاون مع الخاص

إنّ زيادة استثمارات الحكومة في القطاع العام، والتعاون مع القطاع الخاص لتوفير فرص عمل جديدة، وتقديم التسهيلات المصرفية للمهنيين والحرفيين الشباب، ودعم الزراعة تشكل أحد أهم الحلول. تساهم في الحد من تفشي البطالة وخاصة في أوساط الشباب وتحديداً المتخرجين.. توجيه القطاع المصرفي الخاص للمساهمة في خطط التنمية.
. شمل قطاعات اقتصاد الظل في الاقتصاد المرخّص، كونه يساهم ببنيته الحالية في تشويه الاقتصاد الوطني. ومن المعلوم أنه يشكّل حوالى 40% من الاقتصاد الوطني، لكنه بذات اللحظة لا يوفر أية ضمانات للعمال، ويحرمهم من كافة حقوقهم، وزيادة على ذلك لا يلتزم بمعدل الحد الأدنى للأجور الذي أقرته الدولة، ويلزم العمال بتوقيع عقود الذل والإذعان.
ونذكّر أنه في حال خفض ساعات العمل في قطاع الظل إلى (8 ساعات عمل يومية) فإنه يوفر قرابة مليون فرصة عمل جديدة (كان هذا صحيحاً قبل الأزمة التي طالت تداعياتها تدمير عشرات الآلاف من الورش والحرف والمنشآت والمصانع الصغيرة والمتوسطة).
. تحرير المنظمات الشعبية والاتحادات والنقابات المهنية من وصاية السلطة والهيمنة الحزبية والأمنية، وتوفير شروط عمل حر مستقل.
. وضع خطط شاملة وحقيقية لمكافحة الفساد بكافة أشكاله وتجلياته لأنه يهدد بتفتيت النسيج الاجتماعي، ويعطل تنفيذ الخطط التنموية ويحبط آمال الجماهير الشعبية.
. تمكين المرأة من حقوقها وتوظيف طاقاتها في التنمية الاجتماعية وتذليل العقبات التي تمنعها من ذلك، وتوفير السبل الكفيلة بتحقيق مشاركة واسعة للشباب في جميع ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية.
. تطوير السياحة الثقافية والدينية والعلاجية.
ـ إن المشاركة الشعبية الديمقراطية شرط أساسي وجوهري لكل توجه تنموي حقيقي، لأن نظريات التنمية القائمة على الرؤية الاقتصادية الرقمية البحتة فشلت في تحقيق العدالة الاجتماعية.

أنّ المتظاهرين ليسوا «مؤيدين» على الإطلاق، فقد ترددت مرات عدة شعارات ضد السلطات السورية، معبرةً عن مزاج مركب وجديد لدى أهالي المناطق الساخنة والمنكوبة، يتقاطع إلى حد ما مع مزاج عام آخذ بالتبلور، وهو مزاج رافض لممارسات طرفي الأزمة ورافض للوجود الأجنبي والتدخلات الأجنبية بجميع أشكالها. مزاج عبّر عنه بعض الأهالي الذين وصلت إليهم «الأخبار» بشق الأنفس في كفربطنا.

كفربطنا نموذجاً

م. وهبة، وهو في السبعين من عمره، قال: «أكلناها من الكل، لا الجيش بيرحمنا ولا الجيش الحر، ونحنا رايحين بين الرجلين». أما ل. النمر، وهو طالب جامعي، فانقطع عن دراسته منذ السنة الماضية فقال: «عندما كانت تظاهراتنا سلمية، كان الأمن يعتقل ويضرب، وعندما بدأ ظهور الجيش الحر بدأ الأمن يطلق الرصاص علينا ولا يطلقه على المسلحين، وحين جاءت جبهة النصرة أصبح الأمن يقاتل الجيش الحر ويترك جبهة النصرة». وعقّب بالقول: «وكأن المقصود هو أن يحولونا جميعنا إلى إرهابيين وربما يريدوننا أن ننضم إلى «داعش» أيضاً لكي يبرأ النظام نفسه أمام المجتمع الدولي ويضطره إلى القبول بالقمع الذي يقوم به». ولدى سؤال «الأخبار» الشاب الجامعي الذي سمّى نفسه «قيس الشامي» عن شعار «الجيش الحر حرامي متل الأمن النظامي»، أجاب: «نعم هذه هي الحقيقة، أبناء قريتي الذين انضموا إلى الجيش الحر منذ أكثر من سنة ونصف سنة استشهدوا جميعهم وكانوا أبطالاً حقيقيين رفضوا الظلم وهبّوا لمحاربته، لكن معظم من تبقى في الجيش الحر لدينا هم من الزعران أو من المتشددين

> الجيش الحر بعد أن استولى الأجانب على قيادته أصبح يضيق علينا في رزقنا

الأجانب. فالناس الجيدون في الجيش الحر يتعاون على تصفيتهم كل من الأمن النظامي والمتشددون والأجانب، ونتيجة الثورة أنها أخذت الأجواد وتركت الأنذال». ولمزيد من الاستيضاح سألناه عن موقفه من الجيش السوري فقال: «رغم أنه يوجد في الجيش أشخاص مسيؤون، لكن الحالة العامة ليست كذلك، فسلوك الجيش السوري هو سلوك إيجابي، ونحن اليوم بحاجة لوحدته وقوته أكثر من قبل بسبب وجود جبهة النصرة وداعش وغيرها، وبالأخير فإن عناصر الجيش هم أولاد البلد الفقراء يعني متلنا متلهن». أما السيدة س. وهبة، التي قتل ابنها منذ سبعة أشهر مع «الجيش الحر»، فقالت: «الأمن واللجان الشعبية شيء، والجيش النظامي شيء آخر، وأنا قدمت ابني شهيداً والذين قتلوه هم اللجان الشعبية»، وتابعت: «الجيش الحر بعد أن استولى السعوديون والأجانب على قيادته أصبح يضيّق علينا في رزقنا، ويمنعنا من بيع منتجاتنا الزراعية القليلة للشام، بل يأخذها هو إما دون ثمن أو بأثمان زهيدة، وربما يتاجر بها والله أعلم، واليوم، لكي أحصل على الخبز أصبحت بحاجة للقيام بعملية نوعية!».
وعن القصف الذي تعرضت له تظاهرة كفر بطنا ضد «الجيش الحر»، التي أدت إلى مقتل 16 مواطناً وجرح آخرين، أشار أ. النجار الذي اشترك في التظاهرة، في حديثه مع «الأخبار»: «تفاجأنا بالقصف، واعتقدنا في البداية أنّ النظام هو من قام بالقصف، لأنه لا يزال يقصفنا حتى اليوم، ولكن أحد أبناء القرية من الجيش الحر أخبرنا أن لواء الرضوان هو من قام بقصفنا براجمة الصواريخ».
ويبدو أن المزاج الشعبي الجديد المعادي للإسلاميين التكفيريين ولمن يشبههم ضمن «الجيش الحر» من جهة، واللجان الشعبية والأجهزة الأمنية من جهة أخرى، ينمو باضطراد داخل المناطق المعارضة والمعرّضة للقصف اليومي، مزاجٌ ربما يطبع بصمته المرحلة المقبلة من الصراع في سوريا.

تحقيق

الدولة المفقودة في الضاحية

انفجار الرويس يفضح تهاوي الخدمات العامة

يُقال إنه ذات يوم كان هناك دولة في لبنان، يوم لم يكن هناك حزب الله، قبل عقود مضت، ويقال أيضاً أن ثمّة منطقة اسمها الضاحية الجنوبية كانت وما زالت موجودة... لكن عين «الدولة» عمياء عنها. انفجار الرويس «فجّر» معه الكثير من الأسئلة، عن البنى التحتية ومعدات الإنقاذ والأمن المُغيّب... إليكم ما جنته «دولة لبنان الكبير»

كان يمكن لرجل أن لا يموت، قبل أسبوع، في الانفجار الذي ضرب منطقة الرويس... لو كانت هناك «دولة» (مروان طحطح)

محمد نزال

ثمّة «نُهير» في لبنان اسمه «نهر بيروت». هو في الواقع مجرور انتحل صفة نهر. هناك لا مراكز لحزب الله. هناك توجد دولة، هكذا يقولون، وعلى ذمّة القائل ثمّة تمساح هناك أيضاً. اكتشف أمره منذ أسابيع، ومذّاك لا توجد دلائل على وجود دولة لانتشاله. المشهد يقول: «تمساح أقوى من دولة».

حسناً، إلى الضاحية الجنوبية لبيروت در. كان يمكن لرجل أن لا يموت، قبل أسبوع، في الانفجار الذي ضرب منطقة الرويس... لو كان هناك «دولة». اختنق ومات في المصعد. لم يقتله عصف الانفجار ولم يُصب بأي شظية. ما المقصود بـ«الدولة» هنا؟ لا أحد يتحدّث عن تكنولوجيا الذّرة، أو الأقمار الاصطناعية، او البحث العلمي، بل عن «الدولة» بطموح أقل: «الدولة الأطفائية». يقول محمد الخنسا، رئيس اتحاد بلديات الضاحية، إن «الماء الذي طلبناه للضاحية من أجل الإطفاء، بعد حصول الانفجار، وصلنا بعد نحو ساعة ونصف ساعة. لم نطلبه من القمر، بل من العاصمة، على بعد كيلومترات قليلة فقط، ورغم ذلك أخذت كل هذا الوقت». ما يجب أن يعرفه الجميع، اليوم، أن الخزانات الأرضية لا وجود لها في الضاحية. هذه التي تُنشأ عادة للاستفادة منها في حالات الطوارئ، يمكن إيجادها في وسط بيروت، في نعيم «سوليدير» وما حولها، وفي مناطق أخرى مرفّهة من العاصمة. لو كان هناك واحد منها، بعد الانفجار في الرويس، لأمكن إخماد الحريق أسرع، ولربما نجا ذاك الرجل الذي مات خنقاً. لا عزاء له اليوم، ولعائلته، سوى وصفه بـ«الشهيد».

يؤكد الخنسا لـ«الأخبار» انه لطالما سعى إلى إنشاء خزانات كهذه، والرسائل والردود بينه وبين الحكومات المتعاقبة ما زال يحتفظ بها، ولكن من دون جدوى. في حرب تموز، قبل 7 سنوات، اتصل رئيس بلدية الغبيري بالقصر الجمهوري من أجل تأمين الماء للإطفاء.

هكذا هو الحال في الضاحية، منذ عقود طويلة، قبل أن يكون هناك ذكر لحزب الله، بل حتى قبل أن يولد السيد حسن نصرالله. هي الضاحية التي لطالما تعاملت الدولة المركزية معها، منذ نشوء الكيان، على أنها «زائدة». كانت في الأصل قرى وبساتين، يغلب عليها الطابع الريفي، والكبار في السن هناك لا يزالون يذكرون البساتين والأراضي الزراعية في برج البراجنة وحارة حريك والغبيري. أحد المعمرين، يعيش اليوم في الضاحية، يذكر كيف «أن الدولة هي التي صنعت الضاحية، بقرار طبقي فوقي، غلفوه لاحقاً بالطائفية، إذ كان كل قادم من الأرياف يأتي للعمل في بيروت، ولكن لا يُسمح له بالسكن في العاصمة، كان بالنسبة لهم مجرد يد عاملة رخيصة... كانت الدولة بنظامها الطبقي تشجّعهم على «استيطان» الضاحية، ومع مرور الأيام تكدس القادمون من الجنوب والبقاع هناك فوق بعضهم». إذاً، الضاحية هي «لعنة» صنعها القائمون على الكيان، أصحاب العقل اليميني قديماً، ومختلف العقليات لاحقاً، لتصبح على ما أصبحت عليه وتنفجر في وجه الجميع. هذا الانفجار كان إيجابياً للبعض و«لعنة» على البعض الآخر. كبار السن في الضاحية، اليوم، هم أكثر من يدرك أن سبب «البؤس» في مناطقهم لا علاقة لحزب الله به، إنما هو شكل من أشكال الممارسات الطبقية، التي استولدت بيئة مؤاتية لنشوء حزب الله واحزاب سياسية اخرى.

> **ساعة ونصف الساعة استغرقها وصول المياه الى الاطفائية**

المعدات والبنى التحتية

لو حصل حريق ضخم الآن، في أحد أحياء برج البراجنة أو حي السلم، مثلاً، فلا داعي لقدوم سيارات الإطفاء. سيكون أقرب مكان يمكنها أن تصله يبعد عن الحريق مئات الأمتار. الطرقات و«الزواريب» هناك «فوق الضيقة». يمكن أن تحصل مجزرة هناك، بسبب الحريق، ولا تكون وسيلة للإطفاء سوى «سطل الماء». أدوات ما قبل التاريخ. الخنسا يدرك هذا الواقع تماماً، ويرده إلى «غياب التخطيط المدني عند البناء، الذي يعود إلى عقود طويلة من الزمن، أصبح الوضع معها اليوم معقداً وإصلاحه شبه مستحيل. الإصلاح ربما يعني تهديم عشرات آلاف المنازل، وإعادة البناء بتصميم

ملك عام

تطيير نصاب بلدية طرابلس: لا لمشروع ردم البحر

نفّذ ناشطون وناشطات اعتصاماً امام بلدية بيروت احتجاجا على طرح المشروع للتصويت

عبد الكافي الصمد

هي مرّات نادرة يخرج فيها النقاش في بلدية طرابلس إلى الشّارع. اعتصم عشرات الناشطين والناشطات امام مقرها بالتزامن مع جلستها المخصصة لدرس Tripoli sea land. تصاعدت الهتافات في الخارج وتفاعل معها نصف الاعضاء في الداخل. الحصيلة: طار النصاب امس ولكن المشروع لا يزال يمثّل خطرا حقيقيا على المدينة وناسها

مشروع Tripoli sea land، اضحى حديث ابناء مدينة طرابلس. نجحت الحملة المدنية ضدّه بمنع تمريره امس في جلسة مجلس بلدية عاصمة الشمال. هذه الجلسة شارك فيها 19عضوا من اصل 24. عارضه 9 اعضاء من الحاضرين اضطروا لاحقا الى الانسحاب من الجلسة وتطيير نصابها لمنع اي تصويت عليه، ولا سيما ان المنسحبين كشفوا عن وجود مخالفة للنظام الداخلي، اذ سُمح بحضور مهندس يعمل لدى صاحب المشروع بحجّة الاستماع الى شروحه، وهو ما عدّ محاولة للتأثير على الاعضاء الحاضرين.

اذاً، مرّ «القطوع» امس، الا أن المشروع، الذي يطرحه المتموّل يوسف فتال، لا يزال جاثما على المدينة واهلها، فهو يشكّل فصلا من فصول مشروع اوسع واشد فتكا يرمي الى تحويل واجهة طرابلس والميناء البحرية (بما في ذلك جزء من عقارات معرض رشيد كرامي الدولي) الى مرتع مغلق لذوي المداخيل المرتفعة، اي على غرار «الزيتونة باي» الذي صادر خليج مار جريس في بيروت وحوّله الى املاك خاصة. يهدف مشروع الفتّال الى ردم البحر على واجهة عقاره الخاص البالغة مساحته 53 الف متر مربع، واكتساب مساحات عقارية اضافية على حساب الملك العام والمتنفس البحري الوحيد المتبقي عند المدخل الجنوبي للمدينة، وذلك بهدف اقامة مشروع تجاري وسياحي، يتضمن ابنية وابراجاً مرتفعة تسد «الاوكسجين» عن الناس الفقراء المحشورين في احياء مهملة ومحرومة. الفضيحة ان فتال حصل على موافقة اولية من المؤسسة العامّة لتشجيع الاستثمارات «ايدال» لنيل «سلّة حوافز». هذه السلة تتضمن اعفاءات ضريبية هائلة ومخالفات لقوانين كثيرة، منها قوانين البناء والتنظيم المدني والتصميم التوجيهي العام. الا ان موافقة ايدال على رفع عامل الاستثمار لاكتساب مساحات مبنية اضافية لا يحصل عليها «اي كان»، يحتاج الى موافقة البلدية المعنية اولا ليصار الى رفع المشروع برمّته الى مجلس الوزراء. هناك يستطيع فتّال ان يحصل على مراسيم استثنائية تجعله اكثر ثراءً بمجرد التوقيع عليها من جانب المسؤولين المعنيين.

لم يسبق أن اثار بند على جدول اعمال مجلس بلدية طرابلس الضجّة التي أخذها هذا البند الخطير. النقاش كان حامياً، وغاب عنها رئيس البلدية نادر غزال المعتكف بسبب تلاسن بينه وبين أحد الأعضاء في جلسة سابقة. تبادل الأعضاء اتهامات بقبولهم رشى لإمرار المشروع. في حين كان ناشطون وناشطات من المجتمع المدني يصرخون في الخارج: «هذا البحر لنا».

شارك في الاعتصام أمام بلدية طرابلس العشرات، من بينهم أعضاء من بلدية الميناء، فضلا عن منظمات وجمعيات مختلفة وافراد مختصين تطوعوا لشرح المخاطر التي ستنجم عن المضي بتنفيذ مشروع ردم البحر.

نبعت الاعتراضات على المشروع بعد اعتراضات مماثلة على مشروع مماثل تبناه النائب روبير فاضل، بالشراكة مع بعض رجال الأعمال ومنهم فتال،

مختلف، من يقدر على هذا؟». كل هذا كان يحصل قبل الحرب الأهلية، قبل بوسطة عين الرمانة، في الزمن الذي يقال انه شهد «دولة». يبدو أن تلك الدولة، المزعومة، لم تكن تعترف بالضاحية كمكان موجود على الخريطة.

اليوم يوجد اربعة مراكز للدفاع المدني في الضاحية، اثنان في الغبيري وواحد في برج البراجنة وآخر في حارة حريك. لكن هذه المراكز، بحسب رئيس البلدية، يمكن للبعض أن يطلب مساعدتها في حالة طارئة، فيأتيه الجواب: «ليس لدينا اليوم سائق للآلية، آلية إطفاء أو إسعاف أو سوى ذلك، صدّق هذا واقع. نحن في البلديات اليوم نقوم بأدوار هي بالأصل ليس على عاتقنا، هذه مهام الحكومة والوزارات مباشرة، ولكن نحن نسد نقصاً ونعترف بأننا أعجز عن القيام بدور الدولة ككل». سجّلوا لديكم. تلك المراكز استعارت في الانفجار الأخير سلالم إنقاذ. البلديات طلبت من شركات خاصة عدة للإطفاء والإنقاذ، بالإيجار مقابل المال، وكان يمكن لهذه الشركات أن ترفض بكل بساطة. لا يوجد خزانات ماء هناك. لا مطافئ كافية. التجهيزات الفنية، ومنها العتاد واللباس التقني المتطور، لا وجود له. الحديث هنا ليس عن قرية صغيرة، بل عن ضاحية تضم، بحسب الخنسا، ما بين 750 ألفاً إلى مليون مواطن.

الأمن المُغيّب

ارتفع صوت بعض القوى السياسية أخيراً، بعد انفجار الرويس، رفضاً للإجراءات الأمنية العلنية التي ينفّذها حزب الله في الضاحية. يمكن لهذا أن يُبحث في السياسة. لكن، انطلاقاً منه يمكن طرح السؤال: أين هي الدولة، بشقها الأمني، في الضاحية؟ ربما تكمن الإجابة في هذا الرقم: «لا يوجد في الضاحية الآن سوى 240 دركياً فقط! يتوزعون على 5 مخافر». البلديات في الضاحية تؤكد أن مطلب زيادة عديد قوى الأمن الداخلي في الضاحية مستمر، وهو مطلب عمره عقود من الزمن أيضاً، ومع ذلك لا تتفاعل «الدولة» معه. ثمّة قاعدة عالمية، بحسب مسؤول أمني رفيع، تقول: «إن كل 1000 مواطن، في الأوضاع الأمنية الهادئة، يحتاجون إلى 7 رجال شرطة، وفي حالات الطوارئ يرتفع العدد بحسب الحاجة. الآن في هذه الظروف أقل المطلوب هو 1000 دركي». إذاً، المطلوب 1000 لكن الموجود هو 240 فقط، و«نصف هؤلاء على اعتاب التقاعد». وزير الداخلية مروان شربل يعرف هذه الحقيقة، ولا يجد ما يقوله سوى إعلان «الأسف». يغضبه أن يكون لدى الشخصيات السياسية وغير السياسية، عديد حماية من رجال الأمن يبلغ 2000 دركي. هؤلاء بحسب الوزير: «يعملون للأسف توصيل «المدام» إلى صالون التجميل، وأحياناً يشترون الخضر للمنزل، وربما يجلون الصحون والأواني في المطبخ». وزير الداخلية يشكو والضاحية تصرخ... «أشكي لمين».

حكايا

سماح شاهين صارت لاجئة أبدية

راجانا حمية

أحصوهم. سبعة وعشرون شهيداً. عندما انفجر شارع الرويس، بدأ الكل يعد. شهيد. اثنان. ثلاثة. استمر العد حتى صار العدد 27. وفي كل مرة كانوا يحصون رقماً، كانت قصة تروى. قصة فوق قصة، صار الشارع الذي فاض بموته مكاناً لا يشبه غيره. ففي غالبية الأمكنة التي بقيت ذاكرتها بلا دم، لا يستطيع الرأس احتواء قصص بهذا الكم. ربما، يكتفي بقصتين أو ثلاث أو عشر. ولا شيء أكثر.

لكن، ما حصل في الرويس صرنا نراه على شاكلة قصص الذين لم يبق منهم إلا الأثر، وقصص من نفدوا. صرنا نحفظ أماكن أسرتهم في البيوت التي شرّعها الموت. تماماً، كما كانوا يعرفونها هم. صرنا نعرف كل شيء.

هكذا، أستحال الرويس حياً مشرّعاً للجميع. حي، لم يعد يختصر بالتقاطعات المزدحمة بالحياة، بل الآخر الذي حفظنا منه اسم موسى قاروط وعصام نحلة وباسل حجي وحسن رمضان وندى شهاب و... كل هؤلاء صرنا نعرفهم. حتى أولئك الذين لجأوا هاربين من الموت المحتمل في بيوتهم السورية عرفنا حكاياهم. وعمر شاهين واحداً منهم.

لو أن الانفجار لم يحصل في الرويس، لما رأى أحد دموع الأب، الذي رأى وجه طفلته يحترق في لهيب الرويس. كان يمكن أن يرحل ولا نعرف عنه شيئاً، وهو الذي كان يحاول إنهاء نزوحه... في الأيام القليلة التالية للانفجار. ولكن، حدث ما حدث. ماتت طفلته وصارت له قصة. وهي التي بدأت بعد خمس ساعات من التفجير. عند الساعة الواحدة فجراً، عندما انفجرت الشرايين في قلب ابنته الصغرى سماح.

عندما وقع انفجار الرويس، كان شاهين برفقة ابنتيه سماح وهبة في أحد المحال في منطقة الرويس، يشترون بعض حاجاتهم ويمضون بعض الوقت ريثما «يحلّ» موعد الإفطار. فالعائلة كانت تصوم «الأيام البيض»، وكان يفترض أن يكون اليوم المشؤوم آخر تلك الأيام.

عندما انتهى الوالد وصغيرتاه من ابتياع حاجاتهم، قصدوا محلاً للهواتف «يبتاعون منه كارت تشريج». اقتربوا من موتهم، ولم يعرفوا. ولم يكد الصائمون يفتحون باب المحل، حتى اشتعلت الأرض. حلقت الطفلتان عالياً وعادتا إلى الأرض بأنفاس متقطعة، فيما

> **لم يعد ثمة سماح في البيت ويبكي الوالد كلما تذكر أن الاسم سيختفي ولن ينجب آخر**

الوالد هوى بأرضه ملطخاً بدمٍ كثير من آثار شظايا الزجاج التي نخرت جسده. لم يكن يأبه الوالد لتلك الدماء. جرجر جسده نحو هبة التي كانت أقرب وسحبها وعندما استدار نحو الأخرى، خانه جسده. مدّ يده نحوها ومدت هي يدها الصغيرة. كانا بعيدين ولم تتشابك يداهما... ولم يلتقيا بعدها. نقلا إلى المستشفى نفسه. هو في الطوارئ وهي في العناية الفائقة. رمموا جراحه، ولكنهم لم يستطيعوا رتق شرايينها التي انفجرت من الضغط. أخرجوه من المستشفى وعزلوها في العناية المشددة. وبعد خمس ساعات، صعدت إلى السماء، فيما كان هو يحاول النوم في بيته في شارع بعجور، مستأنساً بأنفاس هبة التي نجت. في تلك الساعة من الليل، عرف بديع، شقيق عمر، بوفاة ابنة أخيه. لم يقو على إيقاظه ولا أمها. اتفق مع زوجته على إخباره صباحاً. وفي الموعد المحدد، وجد أخاه ينتحب أمام البيت، وهو العائد لتوه من المستشفى. لم ينتبه بديع أنه شقيق اب، وأنه لم يقو على النوم، وأن قلبه أنبأه بموتها.

دفنها في بلد نزوحه. صارت لاجئة أبدية في موتها. وبعدما تركها، عادت جراحه تنزف، ما استدعى عودته إلى المستشفى الذي بقي فيه حتى أمس.

ماتت سماح ويدها لا تزال ممدودة إلى والدها. قد يكون مشهداً درامياً. ولكن، الوالد سيرى يدها دوماً. وهو الذي لم يكد يخرج من صدمة ابنته سماح الأولى التي سمى الثانية على اسمها، وهي طفلة أخرى ماتت قبل 11 عاماً. «لم ينس أخي موتها»، يقول بديع. لم يعد ثمة سماح في البيت. يبكي الوالد كلما تذكر أنه عاجلاً أو آجلاً سيختفي الاسم ولن ينجب اسماً آخر.

ويبكي كلما تذكر أنه سيسافر إلى حمص عاجلاً أو آجلاً، بلا وجهها. وستبقى هي هناك، في مقبرة في شارع اسمه عين السكة، الذي لا يوجد منه في حمص.

كانت ستسافر معه. فقبل أيام من الانفجار، باعت معه «عفش البيت» من أجل تسديد بدل إيجار الغرفة التي كانوا يستأجرونها في شارع بعجور والذي يبلغ 300 دولار أميركي». باع «عفشه» بمئتي دولار. مبلغ لم يكن يكفي للسداد وإنهاء النزوح، فطلب من قريبته في الدانمارك أن ترسل له التتمة، فأرسلت له في اليوم المشؤوم 200 دولار أخرى: 100 دولار للشقة و100 دولار أخرى كانت في جيبه عندما رافق طفلتيه إلى السوق. ربما، تكون سماح قد تمنت أن تشتري شيئاً، ولكنها «كانت صائمة». وهذا أقصى ما يوجع قلب الوالد المتعب من موتين.

10

في المئة

يقضي بردم أكثر من مليون و200 ألف متربع من البحر من الأملاك العامة، بين مدينتي طرابلس والميناء، لبناء مجمّع سياحي وتجاري. ورأى رئيس لجنة الآثار والتراث في بلدية طرابلس خالد تدمري أنه «بعد الفشل في إقرار المشروع السابق كلياً، يريدون القيام بذلك بالتقسيط»، موضحاً لـ«الأخبار» أن «إعطاء المستثمر استثناءً سيفتح الباب أمام آخرين لطلب استثناءات مماثلة، وسيكون ذلك سابقة خطيرة تحرمنا من الاستفادة من الواجهة البحرية، المتنفس الوحيد لأهالي طرابلس والميناء».

وكشف رئيس لجنة البيئة في البلدية جلال حلواني، أنه عرض داخل الجلسة مطالعة تعارض المشروع مكوّنة من 11 بنداً، موضحاً لـ«الأخبار» أن «بنداً واحداً منها يكفي لإسقاط المشروع وعدم الموافقة عليه». حلواني الذي يشغل أيضاً عضوية لجنة الهندسة البلدية، أشار إلى أن أبرز هذه البنود هو أن «مساحة العقار التي ينوي المستثمر البناء عليها تبلغ 53 ألف متر مربع فقط، وقانون الأملاك البحرية وتشجيع الاستثمارات يمنحه أن يتملك مساحة من البحر بعد ردمها لا تزيد في أقصاها على مساحة العقار الذي يملكه، بينما مساحة مشروعه تبلغ 140 ألف متر مربع، أي بزيادة 87 ألف متر مربع!». ويرى حلواني أن «عامل الاستثمار في المنطقة هو 1,2، أي أربعة طوابق، بينما المشروع يلحظ رفع عامل الاستثمار فيها إلى 3,2، وهو يطلب رفع هذا العامل استثنائياً له فقط».

> **يلحظ المشروع رفع عامل الاستثمار من 1.2 إلى 3.2**

ويشير حلواني إلى أن المشروع «يتضمن تشييد 25 مبنى كل منها مكون من 14 طابقاً وبرجين كل منهما من 24 طابقاً، مع أن أعلى مبنى في منطقة الضم والفرز المجاورة لا يزيد ارتفاعه على 11 طابقاً، علماً أن مباني المشروع المقترح متلاصقة وتشكل كتلة باطونية واحدة، وهذا يعني أنها ستشكل سدّاً أمام مسارب الرياح والهواء التي تأتي من جهة البحر نحو طرابلس، وستخنقها، وتحدث فيها كارثة بيئية وصحية». وقال «المشروع الذي يلحظ في حدّه الأدنى وجود 6 آلاف شخص فيه، من زوار ورواد البحر ومتسوقين وموظفين، من أين سيأتي لهم بالمياه، التي تظهر دراسة تقديرية أن المُجمّع الاستثماري يحتاج إلى 1200 متر مكعب من المياه يومياً، فمن أين سيأتي بها؟ علماً أن تقرير المشروع لم يأت على ذكر من أين سيؤمّن المياه، خاصة أن مصادر المياه هناك مالحة، كما أن مؤسسة مياه طرابلس لا تستطيع تأمين حاجته من المياه، لأن طرابلس تعاني أصلاً من أزمة مياه».

الناشط والأستاذ الجامعي سامر أنوس، شارك في اعتصام أمس، وقال «لا نعارض قيام أي مشاريع استثمارية في طرابلس، ويمكن لصاحب المشروع أن يستثمر في أي مشروع يراه مناسباً له في عقاره، شرط أن يلتزم القوانين المرعية الإجراء، والمخطط التوجيهي للمنطقة». واتهم أنوس «أصحاب المشاريع باستغلال نفوذهم السياسي لإمرار مشاريعهم حتى لو كانت مخالفة للقوانين، مثلما رأينا ما حصل في منتجع ميرامار»، لافتاً إلى أنه «بدل الترويج لمشاريع كهذه يقولون إنها تفيد المدينة، فليخرجوا من الأدراج مشاريع حيوية وذات منفعة عامة ومفيدة للناس لتنفيذها، مثل الحوض الجاف للسفن، والأكواريوم البحري وسواهما».

وأشار أنوس إلى «وجود مشروع لتنظيم وتطوير الكورنيش البحري كله، ولكنه يُترك مهملاً عن قصد، سواء من وزارة الأشغال أو مجلس الإنماء والإعمار، ليكون الإهمال حجّة من أجل وضع اليد عليه والتذرع أنهم يريدون تطويره»، مبدياً تخوّفه من الترويج لهذا التحسين، لأنه «بهذا الشكل يعني أن من سيستفيدون منه قلة، وأن المشروع سيكون مقفلاً في وجه العموم، وسيكون مقتصراً على الأغنياء فقط».

ورحب الأستاذ الجامعي والناشط منذر حمزة «بكل مشروع تنموي، شرط أن يحترم المواصفات العمرانية والبيئية البديهية، وأن لا يتعدى على ما تبقى من شاطئ منكوب، وأن لصاحب العقار الحق بتنفيذ مشروع تنموي على أرضه وفق المعايير المعتمدة».

سجلت حركة مطار بيروت الدولي تراجعاً بنسبة 10% في أعداد المسافرين ذهاباً وإياباً خلال شهر تموز الماضي، وبلغ عدد الركاب 581 ألفاً و311 راكباً. كذلك سجلت حركة الطائرات التجارية والخاصة تراجعاً بنسبة 23% و40%. وعلى الرغم من هذا التراجع خلال تموز الماضي، ارتفع مجموع الركاب في المطار خلال الأشهر السبعة الاولى من عام 2013 بنسبة 5% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2012، وسجل 3 ملايين و555 ألفاً و772 راكباً، مقابل 3 ملايين و404 آلاف و359 راكباً في 2012. وبحسب الإحصاءات الرسمية الصادرة عن مصلحة الأبحاث والدراسات في المديرية العامة للطيران المدني، فقد تراجعت حركة ركاب الترانزيت منذ مطلع العام الحالي حتى نهاية تموز الماضي بنسبة 72,34%، وسجلت 9446 راكباً، كذلك تراجعت حركة الطائرات التجارية خلال هذه الفترة بنسبة 27,86%، وبلغ عدد رحلاتها 34320 رحلة، كذلك تراجعت حركة الطائرات الخاصة بنسبة 36,74% وسجلت 4301 رحلة.

عدل

الاثنين الماضي، قرّرت عواطف أن تبدأ اعتصاماً، وحدها، أمام المفوضيّة العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاّجئين (هيثم الموسوي)

عواطف، اللاجئة السودانية أنهت أمس اعتصامها الذي دام أربعة أيام. لأول مرة منذ ثلاثة عشرة عاماً تحصل عواطف على موعد لتقابل موظفي المفوضيّة العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين! وإن كانت عواطف فضّت اعتصامها أمس، فإنّ داك وخديجة ومجاك قد بدأوه للتو

«تباً لعدالتكم... اريد موعداً فقط»

زينب مرعي

يمكن للوقت أن ينسينا أشياء كثيرة لكنه ليس قادراً على كلّ شيء. ماذا نفعل عندما نكتشف أنّ الزمن الذي اعتمدنا عليه لمحو آثار آلام الماضي، وردّ الحياة إلينا، لنكمل ما تبقّى لنا من أيام على هذه الأرض، لا يستطيع جرف كلّ شيء؟ هل نبكي؟ عليكم أن تنظروا في وجه عواطف لتعرفوا ما يعنيه إهمال الزمن لمآسينا وعبوره من فوقها. وجه عواطف هو مرآة كل الأحزان وكأنّ الدموع العالقة في عينيها هي جزء مكوّن لوجهها. لم يحاول الزمن حتى، جعلها تنسى ولو بعد عشر سنوات، رحيل ولديها. لم يرحل ولديها بسبب حادث سير، بل رحلا بسبب العنصريّة. رحلا لأنّهما سودانيّان، طفلان سودانيان فقيران، أتيا يبحثان عن ملجأ لهما ولأطفالهما من الحرب الطاحنة في دارفور. هل هناك أفظع من ذلك. ربما بقاء من أضرم النار في في منزلها الصغير في 2003/10/25، حراً طليقاً من دون أيّ عقاب، يلاحقهما ويهدّدهما في كل لحظة، هو ما يجعل النسيان أيضاً أكثر صعوبة. فبسبب مشكلة بين سكّان مبنيين في منطقة البطريركيّة، رفض فيها زوجها أن يكون طرفاً ويتوقف عن العمل في أحد المبنيين كي لا يحرم أولاده لقمة العيش، قام أحد السكّان الغاضبين، بحسب عواطف، بإضرام النار في بيتهم.

في ذلك اليوم المشؤوم، سكب الرجل البنزين داخل شباك غرفة الناطور الصغيرة وأضرم النار فيها. طفلا عواطف كانا يجلسان تحت الشباك مباشرة. احترقا. فقدتهما في شجارات سخيفة بين سكّان مبنيين. تقول عواطف: «ربما أراد مضرم النار أن يحرق المنزل فقط، لتكون رسالة فقط لخصمه في المبنى الآخر، أو أراد فعلاً أن يقتل زوجي بسبب شجاراتهما الكثيرة أو أراد أن يقتلنا كلّنا معاً، لا أدري. لكنه قتل أطفالي، هذا كلّ ما أعرفه». إضرام النار في غرفة الناطور لا يكلّف الجاني بقدر ما تكلّفه أي جناية أخرى. فالدنيا مراتب ومقامات، ولا أحد يهتم لأمر ناطور سوداني. سكّان المبنى رفضوا الشهادة إلى جانب عواطف بعدما اشتكت على مضرم النار. فالأخير أقنعهم بأن موت الطفلين البالغين من العمر ثلاث سنوات وسنة وثمانية أشهر، كان حادثة غير مقصودة. كلّ ما أراده هو إشعال الغرفة وإخافة الناطور! فالتفوا جميعهم حول جارهم، إذ إنّ طفلين سودانيين لا يستحقان أن يقضي الجار «المتعلّم» أي عقوبة من أجلهما في السجن. فأقفلت القضيّة. و«أصبحنا نهرب مثل الجرذان من مكان إلى آخر والجاني يلاحقنا طالباً بوقاحة مبلغ خمسين ألف دولار، كتعويض له عن

مجاك عالق خارج بلاده

للاجئ السوداني مجاك مجاك قصّة مختلفة. ليست مختلفة مع الفقر والعوز والعنصريّة، إنّما هي مختلفة في كونه يريد العودة إلى بلاده ولا يجد من يعيده! مجاك هو من جنوب السودان. هرب خلال الحرب، وهو اليوم يريد العودة إلى بلاده. لكن انتهاء صلاحيّة أوراقه وحاجتها إلى التجديد، وعدم وجود سفارة لجنوب السودان تعقّد الأمور. فالسفارة السودانية ترفض تجديد أوراقه بما أنّه أصبح ينتمي إلى دولة أخرى. والأمن العام، بحسب مجاك، لا يستطيع أن يرسله إلى بلده بسبب أوراقه والمفوضيّة لا تساعده. هو يطلب العودة الطوعيّة، ولا يجد من يؤمّن عودته إلى بلاده. لذلك قرّر هو الآخر أمس الانضمام إلى المعتصمين الثلاثة أمام المفوضيّة العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، علّها تؤمّن عودته إلى بلده.

حماية المستهلك

«فيليب مورس» و«Camel» تخالفان قانون التدخين

بسام القنطار

شهر واحد يفصلنا عن موعد صدور علب الدخان بهيئة جديدة تتضمن التّدوين على كل علبة من منتجات التبغ تحذيرات صحّية تغطي 40% من مساحة العلبة من كل جهة. وينطبق ذلك على تغليف جميع المنتجات التبغية إن كانت تُنتَج محليّاً أو تُستورد من الخارج.

ويُفترض أيضاً أن يبدأ سريان حظر تغليف منتج التبغ وتوسيمه بأي وسيلة كاذبة أو مضللة قد تعطي انطباعاً مثل «خفيفة» أو «خفيفة للغاية» أو «لطيفة». جميع المعطيات تشير إلى أن 29 أيلول 2013 سيكون يوماً عادياً بالنسبة إلى شركات التبغ وإدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية، حيث يتوقع أن يصدر قرار عن وزيري المال والصحة بتأجيل سريان التحذير الصحي لفترة ستة أشهر إضافية، تحت ذريعة الظروف الاستثنائية. علماً بأن المرسوم التطبيقي الرقم 8991 الذي خضع لاستطلاع رأي مجلس شورى الدولة أربع مرات، آخرها في أيار عام 2012 لا يقبل التأويل لجهة سريان بعد مرور سنة على نشره في الجريدة الرسمية، أي في 4 تشرين الأول 2013.

> **لم تتحرك وزارتا الصحة والاقتصاد، رغم توثيق المخالفات والتبليغ عنها**

ويفترض أن تتضمن لائحة التحذيرات الواجب تدوينها على عبوات منتجات التبغ نوعين من التحذيرات، الأول تحذير أساسي عام للربط المباشر بين التدخين والموت، مثل: «التدخين يقتل» و«التدخين يؤدي إلى أمراض خطرة ومميتة» وتدون إحدى العبارتين على الجهة الأمامية من العلبة. أما النوع الثاني من التحذيرات، فيتناول الأضرار الصحية والآثار السلبية التي يسببها التدخين مثل: «التدخين غير المباشر يؤذي الآخرين، يسبب شيخوخة الجلد، والمدخنون يموتون بسن مبكرة». وتدون هذه العبارات من الجهة الخلفية للعلبة وبطريقة تضمن وجودها المنتظم في السوق، على أن تُطبَع بطريقة لا يمكن إزالتها أو محوها أو إخفاؤها بأي وسيلة كانت. وفي ظل تأخر تطبيق المراسيم، يشهد السوق فلتاناً غير مسبوق لجهة الترويج لمنتجات تبغية. في محيط شارع بشارة الخوري، حيث تزدهر محال بيع القهوة السريعة، تقف بنحو دوري فتيات قلن لـ«الأخبار» إنهن توظفن لدى شركة فيليب مورس لترويج منتج تبغي لماركة مالبورو أُطلقت عليه تسمية Marlboro Beyond.

تحمل الفتاة علب التدخين وتعرضها على الزبائن للبيع، وتستفيض في الشرح عن الميزة الجديدة لهذا المنتج؛ لكونه يحوي نكهة النعنع وغيرها من خلال كبسولة موضوعة داخل الفلتر. وفي حال اقتناع الزبون بشراء العلبة تبادر المندوبة إلى تعباة استمارة عبر جهاز IPAD تفيد عن عمر الزبون وتاريخ بدئه التدخين، وأي ماركة يدخن، وغيرها من الأسئلة التي تسمح لشركات التبغ القيام بمسوح واسعة حول السوق التبغي واتجاهات المستهلكين.

ويشكل النشاط الترويجي لشركة فيليب مورس مخالفة فاضحة لقانون الحدّ من التدخين، الذي يحظر القيام بأي نشاط يمكن أن يُعَدّ بمثابة دعاية أو إعلان لمنتج تبغي. ورغم تبلغ برنامج الحد من التدخين بهذه المخالفة، لم يبادر أي من أفراد الضابطة العدلية، بما فيها مصلحة حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد، إلى تحرير مخالفة بحق شركة فيليب مورس، يمكن أن تصل قيمتها إلى حدود 30 مليون ليرة.

حال شركة التبغ اليابانية الدولية المسوقة لماركة Camel ليس أفضل، حيث قررت الشركة أن تحتفل بذكرى مرور مئة عام على تأسيسها، من خلال ملصق ترويجي وضع في نقاط البيع في عشرات المحال اللبنانية. ورغم توثيق مخالفة الشركة بالصورة، لم تبادر الضابطة العدلية إلى ملاحقتها.

وكانت «الأخبار» قد أشارت إلى أن محكمة بيروت مقصرة في إصدار أحكام تتعلق بمخالفات قانون التدخين، أو أنها تصدرها بغرامات مخففة، فتبين وفق إحصاء قلم المخالفات في قصر العدل أن القاضيين باسم تقي الدين وجورج عطية أصدرا مئات الأحكام بحق المخالفين بغرامة وصلت إلى 3 ملايين ليرة، الأمر الذي يعيد كرة إنفاذ القانون إلى الضابطة العدلية التي يفترض أن تتشدد في تطبيق القانون، وخصوصاً لجهة حظر الدعاية والإعلان.

ما قل ودل

رفضت نقابة الطيارين اللبنانيين مزاعم شركة TMA في شأن استخدام طيارين مؤهلين لقيادة طائرة من نوع «بوينغ 767»، فهي حجة مختلقة تهدف حصراً إلى تبرير استقدام طاقم أجنبي بدلاً من الطيارين المصروفين. واعتبرت أن ذلك يشكل مخالفة فاضحة للقوانين اللبنانية المرعية الإجراء، إذ يوجد العديد من الطيارين اللبنانيين من أبناء الشركة المؤهلين أصلاً لهذا الأمر. واستهجنت النقابة منح وزارة العمل تراخيص لطيارين أجانب للعمل في لبنان بأي صفة، علماً بأن تصرف الوزارة على هذا الوجه لا يشكل فقط مساً بحقوق الطيارين المصروفين من دون تعويض، بل بحقوق الطيارين اللبنانيين كافة والعمالة اللبنانية بشكل أعم.

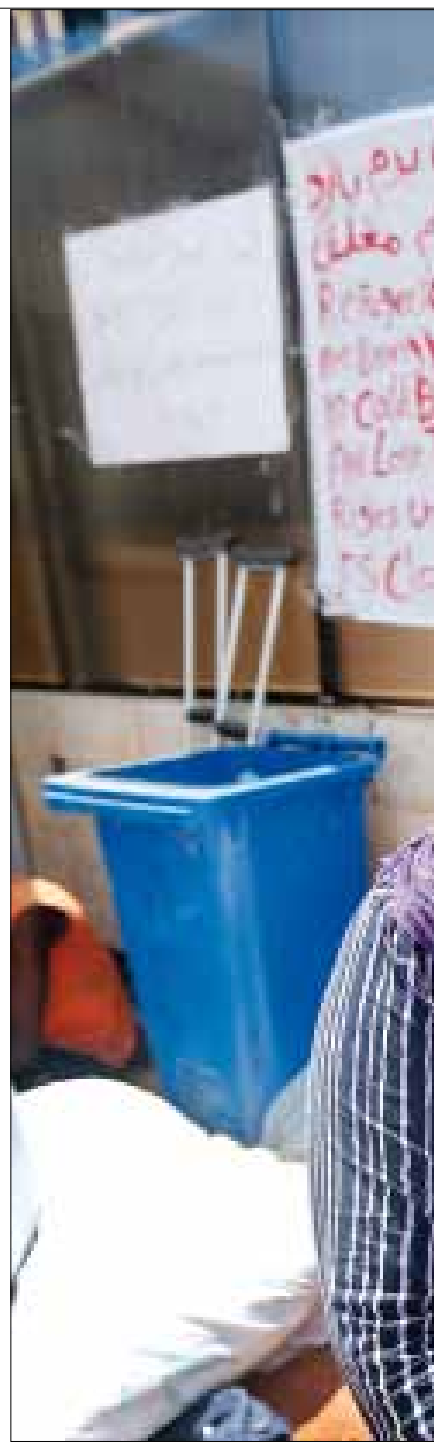

تشويه سمعته! وتسألون عن القهر» تقول عواطف.

الإثنين الماضي، قرّرت عواطف أن تبدأ اعتصاماً، وحدها، أمام المفوضيّة العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. فهي منذ وصولها إلى لبنان في العام 2000 مع زوجها وهي، أو زوجها، لم يسجّلا في سجلّات المفوضيّة كلاجئين. قبل العام 2003 بـرّروا رفض طلب لجوئهما بكون «أهل دارفور لا قضية لهم»، وبعد اشتداد الحرب وانتقالها إلى شاشات التلفزة، صاروا يطلبون من عواطف أن تقدّم في كلّ مرة طلب لجوء، ولكن من دون نتيجة. فقررت عواطف أن تعتصم. لم يعد بمقدورها الاحتمال. «يريدون أن يرونا مذلولين. إن لم يرونا نذلّ لهم، لا يلتفتون إلينا. عندما نقدّم طلباتنا بكرامة لا يعيرونها أيّ اهتمام». أمس، بكت عواطف. بقيت تبكي الصباح كلّه أمام المفوضيّة. عندها فقط خرج الموظّفون من مكاتبهم وسألوها عن قضيّتها بعد ثلاثة أيام من الاعتصام، وأعطوها لأول مرّة، منذ 13 عاماً، موعداً لمقابلة، من أجل إعادة النظر في قضيتها. ماذا تريد عواطف اليوم؟ لا تجرؤ

> **لا تجرؤ عواطف اليوم على القول إنها تريد التوطين في بلد يحترم إنسانيتها، بل تريد فقط أن تصدق الموعد**

على القول إنّها تريد التوطين في بلد يحترم إنسانيتها، بل تريد فقط أن تصدّق الموعد. أن تصدق أنّ موظّفي المفوضيّة سيستقبلونها في الخامس من الشهر المقبل لينظروا في قضيتها. ابنها الكبير وحده من يجعلها تكابد. تريد أن تخرجه من هنا. تقول عواطف، إنّ ابنها المراهق البالغ من العمر 17 عاماً رأى ما حصل لأخويه، ويعرف من فعل ذلك بهما، وتابع التهديدات التي يتلقاها أهله، فأصبح عدائياً تجاه الجميع. وتضيف: «كل ما يفكّر به هو الانتقام وأنا أخاف عليه من أي فعل متهور. أريد أن آخذه إلى بلد يعامل ابني كأي شاب متعلّم ويفتح له مجالات العمل، وأن يبتعد عن كلّ ما حصل هنا».

أمس أنهت عواطف اعتصامها حتى ترى ما سينتج من موعد المفوضيّة. لكن أمس أيضاً بدأ مجاك مجاك وخديجة، سودانيان آخران، وداك محمد بري الصومالي الجنسيّة اعتصامهم أيضاً أمام المفوضيّة. يجلس داك أرضاً ويمدّ رجله الملفوفة بالضمادات ووسطها سيخا حديد. لا يعرف إن كانت رجله هي التي ستنهيه أو أنهم سيبترونها له لاحقاً. يحاول إخفاء الجزء المتورّم منها، والرائحة المنبعثة منها أيضاً، بالضمادات والجوارب. صدمت سيارة داك نهاية العام الماضي. وجد نفسه بعدها في المستشفى، داووا جراحه وطلبوا منه العودة لمتابعة العلاج، لكنه لا يملك المال لفعل ذلك. رجله بقيت طعاماً للجراثيم منذ ذلك الوقت. خسر عمله بسبب وضعه الصحي وبعدها مكان سكنه، وهو اليوم ينتظر من يحنّ عليه بنظرة، من شباك المفوضيّة، رغم أنّه يحمل بطاقة لاجئ منذ العام 1995. داك طلب أيضاً من خديجة أن تعتصم معه. هي الأخرى لا تملك ما تطعم به ابنتها الصغيرة، أو ابنها القادم بعد شهر. ليس لدى ابنة خديجة سوى الفستان الذي تلبسه. تنام مريم قريرة العين على الحصير، وتترك أمّها تنظر إليها وتبكي قلقاً من الآتي. تقول خديجة ساعدتني المفوضيّة الشهر الماضي بمبلغ مئتي دولار لدفع الإيجار، لكن المبلغ لا يكفي. فأنا لا أملك برّاداً أو أي شيء في الغرفة، يسمح لنا بالعيش أنا وابنتي وطفلي القادم بشكل لائق. حتى لا أملك أي شيء لألبسه للطفل الجديد. الطفل في بطن خديجة الذي اقترب من الاكتمال، يمنعها من العمل. لكنه أيضاً يذكّرها بأمور سيئة كثيرة. يذكّرها أنّ زوجها، بائع الخضار، قتل في سوريا منذ أقل من سنة، ثم بحادثة اغتصابها، لتهرب بعدها مع ابنتها وحملها الجديد من المغتصب إلى لبنان. وهي اليوم تبدأ اعتصاماً أمام المفوضيّة لتبحث عمن يساعدها. أعطيت خديجة أيضاً موعداً بعد شهر. لكنها قلقة ممّا سيحصل معها خلال كل هذا الوقت. فهي لا تملك غير الثوب الذي تلبسه، فكيف ستحتمل بعد شهراً آخر من هذه الحياة، وموعداً لا تعرف إن كان سيأتي بنتائج أم لا.

خبرية

عندما ينخفض سعر القمح لا يزداد وزن ربطة الخبز

محمد وهبة

لم تعد وزارة الاقتصاد والتجارة تدعم الرغيف. كانت الوزارة تقدّم الدعم من خلال آلية واضحة؛ تشتري القمح وتبيعه للمطاحن بأسعار مدعومة، ثم تفرض على صانعي الرغيف سعراً ووزناً محددين لبيع ربطة للمستهلك. تهاونت الوزارة كثيراً في هذا المجال. منحت صانعي الرغيف الكثير من الامتيازات، وفتحت لهم مجالات سرقة أموال عامّة. الدعم بحدّ ذاته لم يكن عادلاً؛ لأنه كان يساوي بين الأثرياء والفقراء. الكل كان يشتري الخبز بالأسعار المدعومة. حتى نهاية عام 2011 أنفقت الخزينة العامة 75 مليون دولار على دعم الخبز. غالبية هذا المبلغ أنفق خلال الأعوام 2007، 2008، و2009. لكن من استفاد من الدعم؟ باب الهدر والسرقة كان مفتوحاً إلى درجة أنه في أيام الوزير سامي حداد في وزارة الاقتصاد كانت المطاحن والأفران تتقاتل في ما بينها ومع الوزارة بهدف فرض آلية دعم تمرّ من خلالها حصراً. تارة كانت المطاحن تكسب الجولة فتقرّ الوزارة آلية دعم من خلال احتساب مبيعات الطحين وحصّة كل مطحنة من الكميات الموزّعة للرغيف العربي. وتارة تربح المخابز والأفران فتخصص لها الوزارة قسائم شراء مقبولة من المطاحن. وعندما تقرّر الدولة أن كمية استهلاك الطحين المخصصة لإنتاج الخبز العربي قد زادت، عندئذ ترتفع وتيرة التقاتل على آلية توزيع الدعم. آلية الدعم تغيّرت في السنوات الثلاث الأخيرة، فكانت وزارة الاقتصاد تستورد كميات وتبيعها بالسعر المدعوم للمطاحن على أساس حجم استهلاك متفق عليه.

كان أساس الدعم هو أن سعر طن القمح يزيد على 290 دولاراً. كانت الدولة تدفع، من المال العام، كل قرش يزيد على هذا المستوى، وكانت المطاحن تبيع الأفران طن الطحين بسعر 590 ألف ليرة، أي 391 دولاراً. اليوم انخفض سعر طن القمح في السوق العالمية إلى 270 دولاراً، كما يقول وزير الاقتصاد نقولا نحاس. لكن السؤال الذي لم يجد له نحاس حلّاً هو: عندما ارتفع سعر القمح عالمياً انخفض وزن ربطة الخبز من 1500 غرام إلى 900 غرام، وأُبقي على السعر نفسه. اليوم، انخفض السعر إلى 270 دولاراً، أي بفرق 7% عن سعر الدعم، لماذا لا يزاد وزن الربطة مهما كانت الزيادة بسيطة؟ أم أن الأمور لا تسير إلا باتجاه واحد، مرّة على حساب المال العام، ومرة من جيوب الفقراء؟

آثار

شقرا تهدم «سيرتها»

داني الأمين

ودّع أبناء شقرا شيئاً من ذاكرتهم. بناء صغير تحوم حوله ذكريات كثيرة. شاع صيته بين الأهالي على مدى عشرات السنين. سقط بالأمس من دون اي اعتراض، بل ان سكّان الحي حيث كان موجودا رحّبوا بهدمه!

اجتمعت حول مبنى «السيرة» حكايات وذكريات. هنا كان اللقاء، هنا كانت الحكاية. ولكن لا شيء سيدركه الصغار، سوى مبنى صغير مترهّل يجب أن يزال، لكن للكبار ذاكرة اخرى. يسير أحدهم قرب المكان، في حيّ «الحومة» أو بالأحرى حيّ «السيرة»، الاسم الأكثر تداولاً بين كبار السنّ، يقول متعجباً، هدموا «السيرة»؟ كلام يستغربه الكثيرون من الجيل الجديد، لكن الحاج الطاعن في السنّ، يشير إلى أن «شيئاً من الماضي الجميل قد تهدّم»! يقول متأثراً «السيرة»! ويصمت.

الكلمة ترمز الى نمط حياة كان قائما بالفعل. «اجيال عاشت هنا قبل أن تهاجر لتأتي بالأرزاق والأموال الكثيرة»، يتحدث احد كبار السن في البلدة بحسرة. يروي أن «السيرة» تم بناؤها قبل نحو مئة عام، وهي كانت من

> **يقال ان البناء يقوم على قبو تاريخي ومغارة طبيعية**

أملاك آل «صالح»، بنيت من الحجارة الصخرية والتراب، قبل أن يعاد بناؤها من الاسمنت المسلّح، وكانت قريبة من دار آل صالح الكبير، الذي سكنه السيد عبدالله صالح، وكانت تضمّ أكثر من 150 رأس ماعز وغنم، وتحقق دخلاً مالياً لا يستهان به في ذلك الزمن القاسي. تناوب على الاهتمام بهذا المكان عدد كبير من أبناء البلدة، من الذين شاركوا آل صالح الاهتمام والرعاية به، وبات المكان مقصداً للكثير من الأهالي، حيث عقدوا اللقاءات الجميلة وتبادلوا أخبار البلدة، وأحياناً اصدروا القرارات العامة. كان البعض يطلق عليها مازحاً اسم «الثانوية»، فهي المكان الذي تعلّم فيه الكثيرون طريقة الحياة الصعبة والشاقّة، وقبل نحو 15 سنة تحوّلت «السيرة» الى مستودع للخردة، يُجمع فيها الحطب، ويخبز فيها أبناء الحيّ الخبز القروي (على الصاج).

في داخلها كان يوجد قبو صغير استخدمه بعض الشبان أثناء دخول العدو الاسرائيلي وعملائه الى البلدة في العام 1986، أختبأوا فيه، وبدأوا بعده يروون حكايات الأيام الصعبة في ظل الاحتلال والعدوان. يقول أحد كبار السنّ إن للقبو قصة أيضاً، فهو قبو طبيعي، لكن تبيّن لاحقاً أنه متمّم لمغارة أو نفق كبير لا تعلم نهايته، وهو يدلّ على تراث البلدة وآثارها القديمة جداً، لكن اعادة ترميم المكان أدت الى ردم القبو واختفاء المغارة.

اخيرا، قرّر أحد أبناء البلدة هدم «السيرة»، لم يعترض أبناء الحيّ لأن البناء القديم بات ملاذاً للصبية، ومصدراً للازعاج. يظنون ان بناء محلات تجارية مكانه قد يؤدي الى توسيع الشارع الضيّق وابتعاد الصبية عن المكان والمحيط وازدهار الحي. ولكن في الحصيلة بلدة شقرا خسرت «سيرتها»، والبناء الجديد سيردم ذاكرة لا تزال حيّة من دون ان ينبش التاريخ المدفون اصلا تحتها.

السياحة هي صناعة الحنين والعودة بالسائح إلى الجذور البشرية والتراث، وهي ملتقى الثقافات والعادات والتقاليد والفنون المختلفة. والمهرجانات هي من ابرز عناصر الصناعة السياحية، فدورها ريادي في تسويق المفهوم التراثي والثقافي في لبنان.

وهي، خلال هذا العام، شكلت نقطة ضوء ساطعة في فضاء منطقتنا المضطربة. ونحن في وزارة السياحة حريصين كل الحرص على الاستمرار في دعم وتشجيع هذه المهرجانات خاصة وأنها تبرز خصوصية المكان الذي تنطلق منه، وتساهم في تحريك السياحة الداخلية في لبنان. فغدت المهرجانات جزءاً أساسياً في الرزنامة السياحية اللبنانية حيث لا يمكن ذكر اسم لبنان دون ذكر مهرجانات بعلبك وبيت الدين وجبيل وجونية واهدن وغيرها، التي تألقت كل منها هذه السنة ببرامجها المتنوعة الجامعة بين مختلف انواع الفنون العالمية والعربية واللبنانية.

وبالرغم من كل التحديات التي تواجهنا، فإن موسم المهرجانات للعام 2013 كان مزدهراً في كل المناطق اللبنانية.

(بيان)

يوسف عبدلكي عاد إلى

حزب يوسف!

«لقد مرّ شهر ونحن ننتظر» العبارة بالعربيّة والانكليزيّة، مكتوبة بالأبيض على خلفيّة سوداء، ما زالت على صفحة يوسف عبدلكي. كل يوم كنّا ننتظر الخبر السعيد، ونبحث عن الضوء الذي يختبئ حتماً خلف جدار الدخان الكثيف، فيخيّل إلينا أننا نراه. نرى الضوء، نرى يوسف خلف القضبان كأنّه في أحد رسومه، نرى الحلم الذي يراوده هو ورفاقه بسوريا حرّة لكلّ أبنائها، ولكلّ العرب. خلال شهر الانتظار الذي استغرق دهراً، كنّا نستحضر ذكريات الزمن السعيد وأحلام التغيير القديمة: الصور، الوجوه، الأماكن، الكلمات، المبادئ، الأسماء... وغير ذلك من تعاويذ تصلح لطرد الأفكار السوداء، وتشعرنا أن الأشياء ستبقى ممكنة رغم الخراب العظيم. المناضلون الأصيلون على ندرتهم في هذا الزمن المخرّب، مثل الفنانين الكبار، ويوسف يجمع بين الإثنين، يجلعوننا نؤمن ــ وتلك خطورتهم ــ بأن الأيّام الأفضل مقبلة حتّى في أحلك الأوقات. والشعب السوري يعيش حاليّاً، ونحن معه، أحلك الأوقات. لا وقت للفرح والاحتفال وسط الجنازة الكبرى. لكن الأمل ما زال ممكناً، يوسف استعاد حريّته. وهو يعرف جيّداً، أنّه لن يكون حرّاً تماماً قبل أن يستعيد شعبه الوحدة والكرامة والحريّة، وتزاح عن صدره صخرة الحرب الأهليّة.

منذ 18 تمّوز (يونيو)، كل يوم كان يساورنا القلق أيضاً، أمام واقع معقّد تحكمه المفارقات، وتتداخل في نسيجه أنبل الأفكار والتطلّعات وأحقر المشاريع والوسائل. لذا بدا الشهر طويلاً، طويلاً جدّاً.

يوسف عبدلكي طرح علينا أسئلة وتحديات كثيرة، من سجنه، حول دور كلّ منا في دوّامة الجنون الدموي، حول معنى الشجاعة والنزاهة والتضحية والشهادة للحقّ. «شهر ونحن ننتظر». لم يجد الرفاق الوقت ليلة أمس، لسحب المستطيل الأسود من الفايسبوك. أضيفت (ثم أزيلت) صورة جديدة ليوسف محاطاً بالأحبّة. وقد استعاد حريّته. بدا هزيلاً، وشاحباً، ومتعباً، إنما قويّاً ومتماسكاً. ضحك الزميل السوري عندما رآنا مصدومين أمام شاشة الكمبيوتر، لا نكاد نتعرّف إليه في الصورة. «يا حبيبي شهر بين «فرع الأمن السياسي» في طرطوس، و«فرع الخطيب» التابع لأمن الدولة في دمشق... ماذا تتصوّرون يعني؟». لكنّه انتصر. يوسف انتصر لأنّه يعرف أنّه صاحب الحق، وأن ضميره مرتاح. هو الذي اختار البقاء في سوريا، متنازلاً عن أضواء باريس وامتيازاتها حيث كان بوسعه أن يلعب دور «الثوري» بين المهرجانات والمؤتمرات (من دون قصد تعميم هذه الصورة الكاريكاتوريّة طبعاً!).

يوسف انتصر لأنّه الوجه الناصع لانتفاضة شرعيّة من أجل الكرامة، لم يوقّع عقداً مع الشيطان: لم يمل عليه «قواد» مواقفه، ولم يموّله ظلامي، ولم تحرّكه عصبيّة طائفيّة أو عرقيّة، ولم يسلّحه أمير انحطاط، ولم تسهّل أموره جهة غربيّة، ولم يلتق اسرائيليين في السر أو العلن. يوسف في السياسة مثله في الفن، باحث عن النقاء. رسم القهر والحداد والغضب، صنع شموساً متوهّجة بألوان الفحم، رسم «القديس مار يوحنا فم الذهب مسجّىً في جامع الحسن، في حيّ الميدان بدمشق»... في انتظار قيامة شعبه. لذا يخاف الحاكم، مهما كان بطشه، حين يوجّه إليه الفنّان اصبعه النورانيّة. ونحن نتمسّك به أيقونة وذخيرة. حين تضيق الآفاق، وتقلّ الخيارات بين السيئ والأسوأ، نختار حزب يوسف عبدلكي، حزب الناس. يوسف عبدلكي يجسّد حلمنا بعالم عربي أكثر عدالة وتمثيلاً للشعوب وتداولاً للسلطة واحتراماً للإنسان. هذا الحلم لن يسرقه السماسرة ولن يقوى عليه الطاغية. لقد عاد يوسف عبدلكي إلى محترفه في ساروجة. اليوم خمر... رغم كل شيء. الحرية لعبد العزيز الخيّر ورفاقه، الحرية لكل المعتقلين في السجن العربي الكبير.

بيار أبي صعب

شكر المتضامنين وقال: باقٍ في دمشق

دمشق ـ **خليل صويلح**

عمر الشيخ

خرج يوسف عبدلكي إلى الحرية بعدما قرّرت السلطات إخلاء سبيله. شهر وثلاثة أيام في المعتقل، لم نعرف خلالها ما هي تهمته حقّاً، فالتشكيلي السوري واحد من قلة كانوا يرفعون راية السلميّة، ولطالما حذّر من عسكرة الاحتجاجات. عاد إلى محترفه في حي ساروجة في دمشق القديمة. أصدقاء كثر سمعوا بالخبر، فانتظروه أمام الباب. «تأخر يوسف أليس كذلك؟» يجيب آخر «سأتصل على رقم جوّاله». الرقم المطلوب خارج الخدمة، اتصال آخر بالموكب الذي رافقه من القصر العدلي يفيد بأنّه سيتأخر قليلاً، فقد ذهب إلى الحلّاق. لا نعلم من كان يُطعم الحمام الذي يسرح في بهو المحترف، لكنه بالتأكيد فكّر في الأمر خلال فترة غيابه، وربما أنجز لوحات جديدة في ذهنه خلال وجوده في عتمة المعتقل، أو أكمل لوحة ناقصة كانت تحتاج إلى لمسة هنا، وأخرى هناك، قبل أن يضع توقيعه عليها. ولعله فتّش جيوبه، بحثاً عن قلم الفحم، ليكمل متواليته الغرافيكية التي كان قد بدأ العمل فيها قبل أشهر طويلة. وبالتأكيد، نظراً إلى الضجرً، قد عقد مقارنة بين معتقل الثمانينيات، ومعتقل الألفية الثالثة، وتحسّس رأسه، بحثاً عن كعب البندقية الذي استعمله أحدهم لإدخاله إلى السيارة التي كانت تنتظره في الشارع. الحكاية التي رواها أكثر من مرّة كنوع من الذكريات القديمة التي لم يتصوّر أنها ستتكرّر.

وكان عشرات المحامين والأصدقاء قد توجهوا ظهر أمس إلى القصر العدلي في دمشق، بعد تسرّب خبر تحويل عبدلكي إلى القضاء لمطالبة النائب العام بإخلاء سبيله. وفي نحو الرابعة بعد الظهر، خرج عبدلكي حرّاً، بقميص أحمر ووجه هزيل، ذقن طويلة، فاقداً كيلوغرامات عدة، مما جعل صديقه النحّات عاصم الباشا يعلّق بقوله «كم وجبة فتة، ستعوض ما فقدته من وزنك».

في محترف عبدلكي، كان الأصدقاء يقومون بتنظيف الدار العتيقة بالماء والضحكات، بينما حمائمه تنتظر قدومه. الكل يستعد لاستقباله وحسن خليفة أحد أصدقائه المقربين لا يزال يشطف أرض المحترف مع احدى الصديقات. كلما كانت تصدر حركة عند باب المحترف، كان الحاضرون يلتفتون. في اللحظة التي وضع يوسف مفتاحه في الباب، وقف الجميع ينتظر دخوله ليضمه ويقبّله. ها هو الآن وقد تخلّص من ذقنه الطويلة. ورغم أنه خسر حوالي 14 كيلوغراماً، إلا أنّ الضحكة لم تفارق وجهه وعينيه. بقميصه الأحمر الذي اعتقل به، سلّم عبدلكي علينا بكل ودّ وآمال، جلس قليلاً ثم قال للجميع بأنّ أول سؤال طرحه عليه المحقّق بنبرة ساخرة كان: «طمنّا شو أخبار الدكتور عبد العزيز الخيّر؟». ضحك يوسف قبل أن يقول بأنّه أجابه هو أيضاً بشكل ساخر: «يمكن أخذوه جبهة النصرة».

بعينيه، راح الفنان يتفقّد تفاصيل محترفه، يضحك قليلاً ويتذكر تفاصيل موجعة عن أحوال الاعتقال الصعبة مقارنة بالمعاملة التي تلقّاها هو نظراً إلى موقعه ومكانته. أحياناً، كان يجيب على هاتف ويطمئن المتصلين إلى أن صحته ممتازة قبل أن يغوص في تفاصيل المعتقل حين أوقفه فرع الأمن العسكري في طرطوس ثم بقي هناك حوالي 25 يوماً لينقل في ما بعد إلى «فرع الخطيب» في دمشق التابع لأمن الدولة. قضى معظم فترة توقيفه هناك، وشاهد «العنصرية على أصولها حتى في التعذيب» كما يقول.

في حديث خاص لـ «الأخبار»، يقول عبدلكي: «اعتقلت على خلفية انتمائي إلى حزب العمل الشيوعي وهيئة التنسيق. أعتقد أنّ هذا الاعتقال كان نوعاً من العقوبة بسبب مواقفي السياسية على مدى سنوات أكثر ما هو متعلق بحدث راهن.» وأكّد أنّه «لم يتعرض لأي أذى جسدي أو معنوي». لكنّه توقّف مطوّلاً عند ظروف المعتقلين الآخرين، مشيراً إلى أنّ «شروط الاعتقال التي تطال آلاف المعتقلين أكثر من سيئة. شروط غير إنسانية تعود إلى العصور الوسطى. لا علاقة لها بسجون عالم اليوم، من حيث الأمكنة والتهوية والتعذيب والعناية الصحية. إنّها سجون من عصر آخر!»

وعن قرار بقائه في سوريا، أجاب بأنّه لا يطرح أساساً هذا الموضوع على نفسه، مشدداً: «أنا باقٍ في بلدي مهما كانت ظروفه صعبة وكارثية، أنا مكاني هنا، وأعتقد أنه مكان كل مواطن سوري». كما شكر عبدلكي جميع من وقف إلى جانبه في معتقله، قائلاً: «أحب أن أشكر كل الأهل والأصدقاء والإعلاميين وكل الهيئات السياسية وغير السياسية، الذين وقفوا معي في هذه المحنة، أحب أن أحيّيهم من قلبي، وكنت أتمنّى لو أنّني أتمتع بقدرات خارقة حتى أطوف عليهم واحداً واحداً وأقبلهم من جبينهم. لكن للأسف، لا أملك هذه القدرات، بل أحملها لهم في قلبي». وختم: «أعتقد أن مسألة توقيفي ليست إلا نقطة صغيرة في نضال الشعب السوري لاسترداد حقوقه في العيش الكريم ولإرساء العدالة والدولة الديموقراطية».

في مرسمه بعد إطلاق سراحه أمس

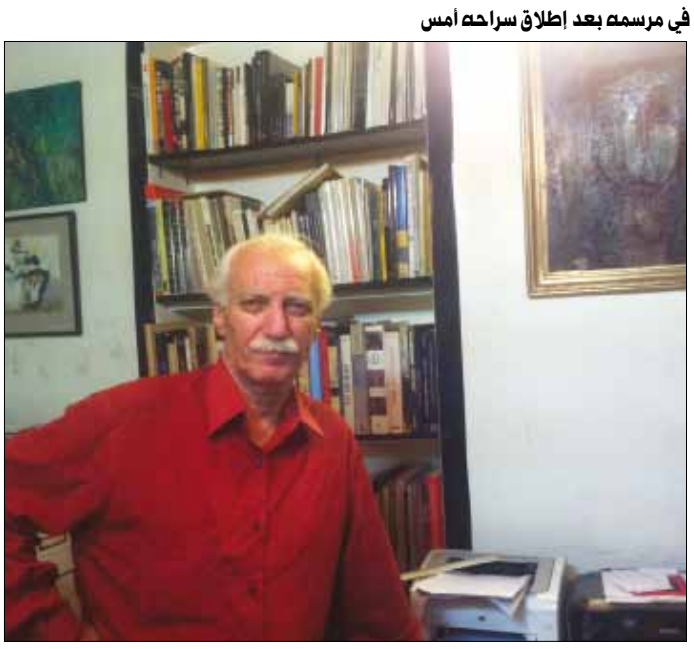

يوسف خرج من الجب

منير الشعراني *

لم يعد يوسف في الجُبّ، لقد شرّع جناحَي حريته لتسمو به عالياً، عالياً، إلى فضاء الحرية، الحرية المنبعثة من داخله التي لا تستطيع الجدران أن تحدّها مهما بلغ تحصينها. خرج يوسف من الجب، لم يخرجه تجّار عابرون، بل أخرجه جناحا حريته اللذان عمل طوال عمره على تقويتهما حتى باتا يظللان محيطه، ويمنحان السكينة لمن حوله. خرج يوسف من الجُبّ حراً، لا كما خرج سميّه عبداً ليباع في سوق النخاسة، ولم ينقذه من محبسه تعبير منام.

خرج يوسف مرفوع الرأس، تنبض كل ذرة في كيانه بحريته التي راكم مفرداتها على مدى عمره إنساناً وفناناً ومناضلاً. خرج يوسف الذي شعر جميع من عرفوه بشخصه أو بعمله أو بصدقيته، بنقص في الأوكسجين في فضاء دمشق، بل في فضاء سوريا. لقد كان إحدى الرئات القليلة التي ظل الوطن يتنفس عبرها هواءً نقياً غير ملوثٍ بسموم الاستبداد ونظامه القمعي، أو بالنفط وأمواله وأجنداته، أو بالطاقة البديلة للفوضى الخلاقة، أو بالنبت الشيطاني لفقهاء الظلام وكتائبهم، أو حتى بالروائح المنبعثة من الليبراليين الجدد الذين تحالفوا مع كل هؤلاء وأعلنوها دعوة مفتوحة لليبراليين القدامى للتدخل في سوريا مباشرة، أو مداورة عبر جمعيات يسمونها «غير حكومية». ولأنه كذلك، صمت هؤلاء على تعدد مشاربهم صمت القبور، بل استهجن بعضهم الحملة المطالبة بحريته التي أعلنها مناصرو الحرية الحقيقيون الذين يعملون من أجل وطن ديموقراطي مدني يساوي بين أبنائه جميعاً، بغض النظر عن الجنس أو الإثنية أو المعتقد، فكرياً كان أو دينياً أو مذهبياً، وطن لا مكان فيه للاستغلال والمحسوبية، وطن يسعى إلى الخروج من التخلف ليعيش عصره ويسهم فيه، وانضم إليهم مناصرو الحرية في كل مكان.

> كان ملتزماً بالحرية المسؤولة لا حرية الفوضى أو محاكاة أخلاق الجلاد

خرج يوسف لينشر الأمل والتفاؤل كما كان دأبه دوماً، خرج ليؤكد أنّ الفنان الحقّ هو ذلك الأمين لا على تراث شعبه وماضي إنسانيته فحسب، بل الأمين على حاضره الساعي إلى بناء مستقبله، والعامل على أن ينال حريته واستقلاله ليستطيع انتزاع مكانته بين شعوب الأرض بحاضره الحي، وليكون قدوة ومثالاً نابضاً لأولئك المبدعين الشباب الذين طالما تمّ استبعادهم من خريطة المبدعين لأنهم ليسوا من أصحاب الثقة، فأحبط بعضهم أو انكفأ، حتى بداية الحراك الثوري الذي ألهب مشاعرهم فعادوا للمشاركة عبر صفحة الفن والحرية التي كان يوسف من أبرز المشاركين في تأسيسها.

يوسف معروف بخصاله هذه حتى لخصومه السياسيين الذين مضوا في طريق ضالة مضللة. طريق تحاول أخذ الحراك الثوري إلى المربعات التي أراد نظام الاستبداد نقل الصراع إليها ليشيع القتل والدمار والخراب في مدن الوطن وريفه، فكانوا هم من ساعدوه على ذلك، وكانوا هم من ساعدوه على تغييب صوت الشعب الذي علا في الوطن على مدى شهور، قبل أن يشكلوا مجلسهم وما تلاه من تشكيلات وكتائب! خرج يوسف عبدلكي صديقي الذي أعرفه يقيناً منذ 42 سنة، هي ذاتها سنوات نظام القمع والاستبداد، هي ذاتها التي عشناها في مواجهته بالفن أو الممارسة أو السلوك. اعتقل في المرّة الأولى ونجوت، ثم خرج ليكمل دراسته، ويضطر إلى البقاء بعد ذلك لعدم تجديد جواز سفره. عاش كلانا في منفاه الاضطراري، لكننا كنا معاً دوماً على بعد المسافات بيننا، في الوقت الذي كان فيه نظام الاستبداد يلاحق ويعتقل لسنوات طويلة ليس أعضاء رابطة العمل الشيوعي في سوريا (حزب العمل الشيوعي لاحقاً) فقط، بل كل من قرأ ولو منشوراً صادراً عنه، وكان يوسف دوماً، داخل الوطن وخارجه، شعلة متقدة لا تخبو على طريق الحرية، حرية الوطن والإنسان والفن، الحرية المسؤولة، لا حرية الفوضى الخلاقة وأنصارها، لا حرية الخراب ومحاكاة أخلاق الجلاد.

* فنان سوري

محترفه في ساروجة

مثال في الوطنية قدوة في الأخلاق

وسام كنعان

على مقربة من تمثال صلاح الدين الأيوبي ومدخل سوق الحميديّة وتحديداً أمام قصر العدل في دمشق، تنشّق يوسف عبدلكي هواء الحرية بعد 33 يوماً من الاعتقال. هكذا، كُتب للمناضل والتشكيلي الشهير بدايةً جديدةً برفقة المعارض حسن عبد العظيم ومجموعة من الأصدقاء والمحبين على رأسهم التشكيلي فادي يازجي الذين كانوا في استقباله بالأمس.

شقّ يوسف عبدلكي خطواته الواثقة نحو محل بوظة رغم تعبه وفقدانه جزءاً كبيراً من وزنه، لتكون محطته الأولى مخالفةً لكلّ التوقعات التي رجّحت أن يخرج متلهفاً لرؤية محترفه المعروف في حي ساروجة العتيق في دمشق القديمة، والاطمئنان إلى الحمام الذي يربّيه ويعتني به بمنتهى الدقة. الباب الحديدي للمشغل بقي مغلقاً واللوحة التي كتب عليها عند بابه «مدة الزيارة نصف ساعة» لما تزل في مكانها، وقد حدق بها جيداً كل الزائرين بمن فيهم أهل الإعلام والصحافة الذين توافدوا إلى هناك ليباركوا للرجل بالحرية. لم يملوا الانتظار حتى جاءهم الخبر بأن الفنان السوري سيحلق لحيته البيضاء التي نبتت أكثر من اللازم، وسيلتحق بهم فوراً. الخبر كان فسحة فرح ضئيلة في صحراء الحزن القاحل التي يعيشها الفنانون السوريون.

في حديثه مع «الأخبار»، يقول النحات السوري مصطفى علي: «من المؤسف أنّ الفرح صار يرتبط بإطلاق سراح مَن خلقت الحرية لأجلهم ويوسف عبدلكي أولهم لأنّه فنان مهم والوطن يمشي في عروقه، وقلبه ينبض بعشق بلاده. لا بد من الاعتراف بأنّه لم يكن يستحق الاعتقال أو أي سلوك قمعي وتعسفي لأنني أراه كإنسان معطاء أخذ على عاتقه مهنة الدفاع عن حقوق الضعفاء من دون أن يتخلى عن سلميته ووداعته».

يضيف علي: «كنت أتواصل مع عبدلكي كلما تواجدت في سوريا، وقد صفعني خبر اعتقاله. حضرت عشرات الجلسات لفنانين سوريين كان بعضهم يختلف في الرأي مع يوسف، لكنّ نتيجة كل الجلسات كانت الإجماع على ضرورة نيله الحرية، والإشارة إلى الخطأ الفادح الذي ارتكب باعتقاله. يوسف عبدلكي فنان ومعارض وطني. يكفي أنّه رفض كل أشكال التدخل الخارجي، وحمل مواقفه المشرّفة والسلمية أينما حل، ولم يغادر سوريا. هذا وحده يفرض على السلطات الامتناع عن اعتقاله أو حتى مضايقته».

بدوره، لا يخفي الفنان إدوار شهدا في اتصال مع «الأخبار» فرحه الغامر لدى معرفته بإطلاق سراح عبدلكي. يقول: «أنا ويوسف عشرة عمر تخرّجنا من الدفعة نفسها. في اليوم ذاته، غادرنا كلية الفنون الجميلة وبقينا على تواصل حتى غادر دمشق وعاش في باريس 28 عاماً لم يقبل أن يأخذ الجنسية الفرنسية خلالها، فهل يعتقل من يعتدّ بجنسيته بهذه الطريقة ويتباهى بنضاله السلمي؟!». يتساءل التشكيلي السوري مضيفاً: «كانت فترة اعتقاله صعبة على الجميع. ومن المؤكد أنها كانت قاسية بالنسبة إليه».

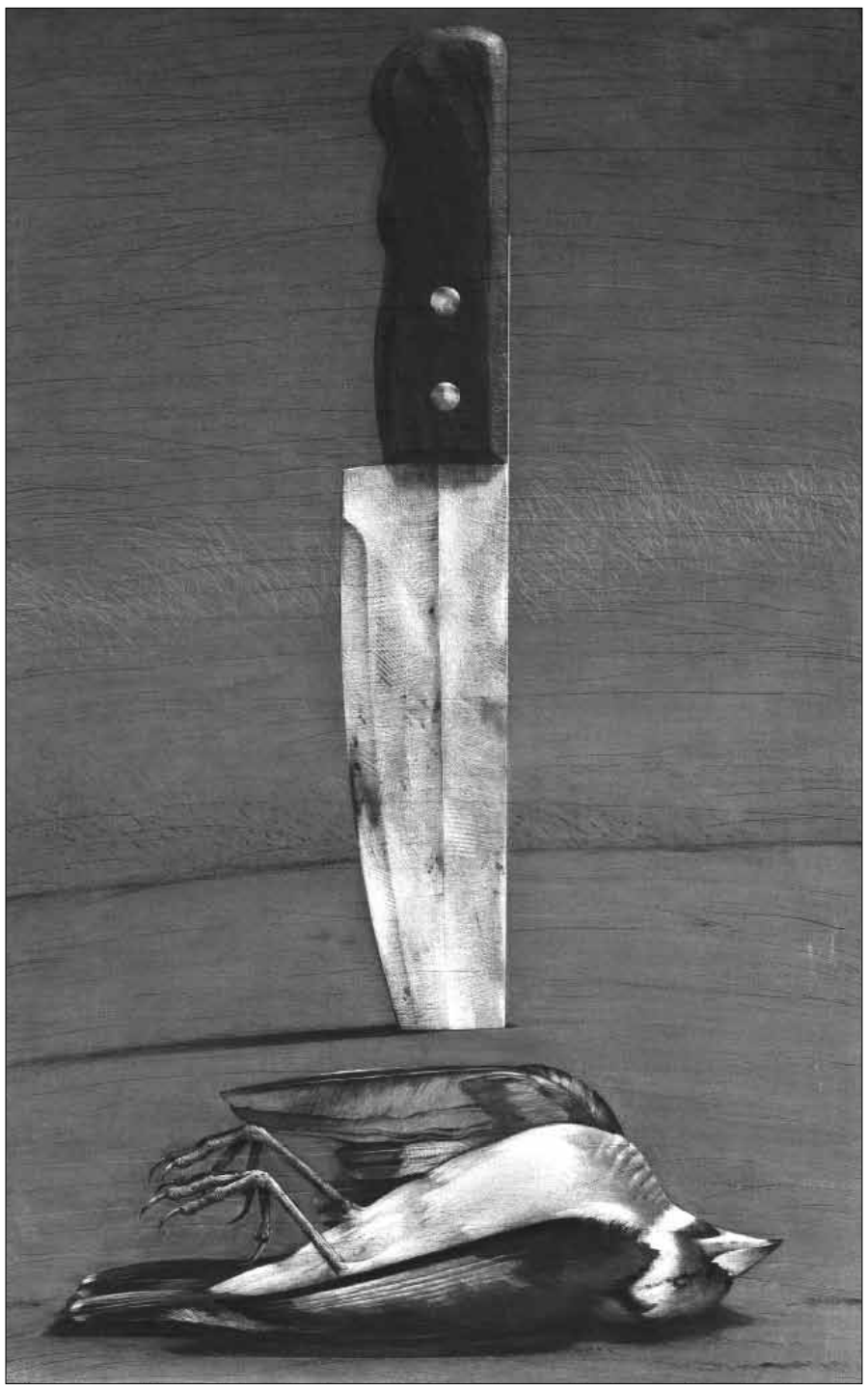

«السكين والعصفور» لعبدلكي (فحم على ورق ـ 2013)

بعد قلق الانتظار... الفايسبوك يشتعل بالبهجة

بصوت يغتاله الحزن، يصرخ أحد الشباب المقرّبين من «هيئة التنسيق» المعارضة في حديث مع «الأخبار» قائلاً: «لن يطلقوا سراح عدنان الدبس ولن يتركوا الدكتور عبد العزيز الخير وشأنه. لولا الحملة الإعلامية المكثّفة التي ضغطت من أجل إطلاق سراح الفنان يوسف عبدلكي، لما فعلوا ذلك، لأنّهم يخافون الأصوات المسالمة أكثر مما يخافون المسلحين». بالفعل، فالحملة الإعلامية التي رافقت خبر اعتقال يوسف عبدلكي لا تشبه غيرها، إذ أصدر نحو 1000 مثقف عربي وأجنبي بياناً يطالب بالإفراج الفوري عن التشكيلي السوري المعروف، كما أُطلقت أكثر من صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي للدفاع عنه وعن باقي معتقلي الرأي. خبر اعتقال عبدلكي جاء صادماً للمثقفين السوريين والعرب، خصوصاً أنه رفض مغادرة سوريا، معتبراً أنّه «في لحظة منتظرة كهذه اللحظة، لا يجوز أن ندير ظهرنا، والبيت يحترق». وكانت صفحة «أبيض وأسود بالأحمر» على الفايسبوك التي خُصصت للدفاع عن عبدلكي، قد نشرت عشرات الملصقات لتشكيليين عرب تضامنوا مع الفنان السوري فيما انفردت صفحة «الحرية للفنان التشكيلي يوسف عبدلكي» بنشر أول صورة له محاطاً بأصدقائه لحظة إطلاق سراحه أمام قصر العدل في قلب دمشق أمس ممهورة بجملة «النور يعشقك والظلمة تخشاك».

وقبل ساعات قليلة من إطلاق سراحه، نشرت الصفحة خبراً مفاده «يوسف عبدلكي بخير وبمعنويات وصحة جيدة، سيخرج كما دخل شامخاً حراً عزيزاً كريماً، في انتظار خروجه من قصر العدل، مبروك لنا. والحرية لعبد العزيز الخير ورفاقه ولمعتقلي الرأي جميعاً». هكذا، واكبت الصفحة التي انضم إليها حوالي 2100 متابع، من بينهم تشكيليون ومصوّرون ومناضلون وناشطون مدنيون، آخر معطيات وظروف اعتقال الفنان الشهير، إضافة إلى نشرها أعمالاً أُنتجت خصيصاً للفنان السوري. كما نشرت زوجته المخرجة السورية هالة العبد الله مقاطع من أفلامها للمناداة بحريته وحرية جميع معتقلي الرأي.

مع انتشار خبر إطلاق سراحه أمس، سرعان ما تحوّلت هذه الصفحة إلى منبر للتعبير عن الفرح في صفوف رفاق وأصدقاء ومعجبي الفنان. والبداية كانت بتعليق استوحاه «آدمن» الصفحة من أعمال عبدلكي قال فيه: «كما جسدت في لوحاتك الكثير منّا، وفي سجنك جسّدت اعتقال البلاد، وقد عاد الطير طليقاً حراً كما كان دائماً، تاركاً وراءه القفص فارغاً». وأضاف متابع آخر بقوله: «هو حرّ، كما كان دائماً رافعاً الرأس منتصب القامة، أبياً، أميناً لناسه وبلده، مخلصاً لقضايا الإنسان، معجوناً بقضايا الحق والخير والجمال، هنيئاً له خلاصه من الظلمة، هنيئاً لنا بوجوده بيننا. الحرية لرفيقه عدنان الدبس، الحرية لرفيقه عبد العزيز الخير ورفاقه الباقين والحرية للأحرار جميعاً».

وسام...

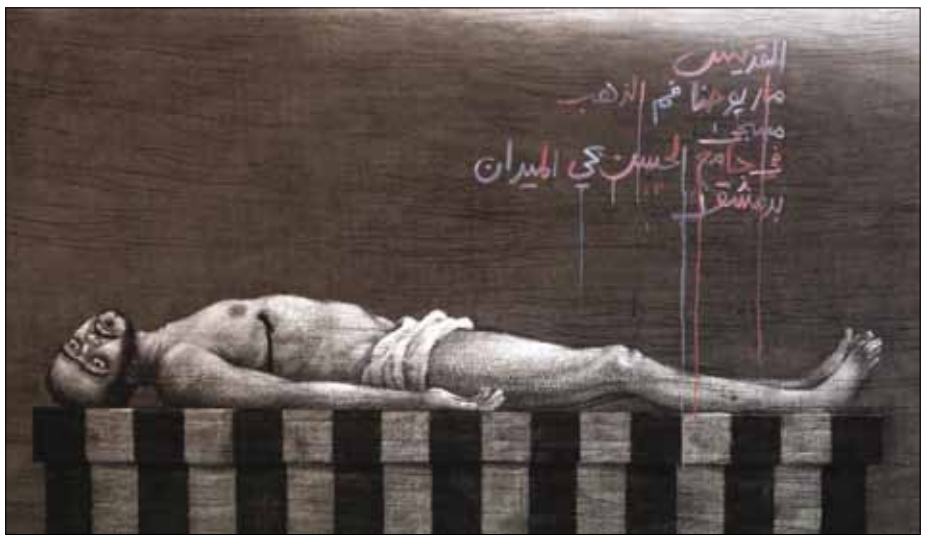

«مار يوحنا فم الذهب» (مواد مختلفة على ورق ـ 150 × 200 سنتم ــ 2013 ــ باذن من «غاليري كلود لومان»

كتب

سياسة

عبد العظيم حماد أميركا والإخوان: غرام وانتقام

معلومات كثيرة تكشف للمرة الأولى وتحقيقات استقصائية مع خبراء في الإسلام السياسي، تشكّل ركيزة «الوحي الأميركي» (مركز المحروسة ــ القاهرة). يرصد الصحافي المصري عبد العظيم حماد تحولات العلاقة بين الجماعة والإدارة الأميركية، وقد شكّلت إسرائيل بوصلتها الأولى

سيد محمود

يسهم كتاب «الوحي الأميركي ـ قصة الارتباط «البناء» بين أميركا والإخوان» (مركز المحروسة ـ القاهرة) للصحافي المصري عبد العظيم حماد (كان رئيساً لتحرير جريدة «الأهرام» عقب «ثورة 25 يناير» 2011) في تفسير الموقف الأميركي لإدارة الرئيس باراك أوباما مما يجري في مصر عقب أحداث «30 يونيو» الماضي التي أسقطت نظام الرئيس الإخواني محمد مرسي بدعم من القوات المصرية المسلحة.

بما احتواه من معلومات وتحقيقات استقصائية مع قيادات إخوانية وخبراء في الإسلام السياسي في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية، يركّز الكتاب على الدعم السياسي الأميركي لحكم جماعة الإخوان المسلمين الحالي. ويؤرخ أيضاً للعلاقة التي جمعت بين الطرفين منذ أربعينيات القرن الماضي في عهد مؤسس الجماعة حسن البنا. علاقة راوحت بين العداء والمقاطعة، وتحولت إلى توجس متبادل، واتصالات غير رسمية، إلى أن وصلت اليوم إلى التأييد المعلن.

في هذا العمل، يرى عبد العظيم حماد أن إسرائيل ومصلحتها كانتا دوماً كلمة السرّ التي تفسر أسباب العداء وتعلل أسباب الدعم والتقارب، راصداً ما سمّاه «أميركا الصهيونية»، وعارضاً أبعاد الالتزام الأميركي نحو إسرائيل، والاجتهادات الكثيرة في تفسير هذا الالتزام، وأسباب رسوخه في الماضي والحاضر والمستقبل، على الرغم من تناقضه في أحيان كثيرة مع ميثاق الأمم المتحدة، ومع المصالح الأميركية ذاتها. في هذا السياق، يشير حماد إلى العلاقة التاريخية بين أميركا وجماعة الإخوان في فصل حمل عنوان «أميركا والإسلام السياسي». يقارب الأخير السياسة الأميركية وموقفها من الإسلام السياسي منذ أول اتصال أميركي بجماعة الإخوان المسلمين المصرية عقب الحرب العالمية الثانية مباشرة لغاية إقرار استراتيجية الارتباط «البنَاء» في عام 2007. ويوضح كيف تنظر منظمات الإسلام السياسي على رأسها جماعة الإخوان المسلمين إلى الولايات المتحدة، وسلوك هذه المنظمات في مواجهة السياسات الأميركية.

يكشف المؤلف أنّ رغبة أميركا في تولي جماعة الإخوان المسلمين حكم مصر بدأت منذ عام 1954، وكيف أفرد الكاتب الأميركي روبرت باير في كتابه «النوم مع الشيطان» تفاصيل تعاون المخابرات

> مع ازدياد الاحتجاج على مبارك، نصحت أميركا الإخوان بتغيير نبرتهم تجاه الكيان العبري

الأميركية والبريطانية مع الإخوان المسلمين ضد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، عقب تأميم قناة السويس في عام 1956، للاتفاق معهم على تولي حكم مصر بعد إسقاط ناصر بغزو عسكري، وهو ما لم يحدث بسبب فشل العدوان الثلاثي.

ويلفت حماد الى أنّه منذ عام 2005 مع ازدياد حركات الاحتجاج الشعبي ضد حسني مبارك، نصحت الإدارة الأميركية الإخوان بتغيير نبرتهم تجاه الدولة العبرية. ويرى أنّ هذا التغيير الذي تمثّل في تصريحات لقادة الجماعة وأبرزهم عصام العريان، جاء في مقدمة أسباب التحول في العلاقة بين أميركا والإخوان من العداء إلى التحالف، وهو يقدم في ذلك الكثير من المعلومات التي تنشر للمرة الأولى، منها على سبيل المثال تأكيده أنّ ترشّح الإخوان لرئاسة الجمهورية عقب أول انتخابات في ظل «ثورة يناير» كان بطلب من الولايات المتحدة، وكان ذلك ـ على حد قول المؤلف ـ أول وحي ينزل من واشنطن على مكتب الإرشاد في المقطم.

يسلّط حماد الضوء على العلاقات المصرية الأميركية الإسرائيلية بعد اعتلاء الإخوان قمة السلطة في مصر، مشيراً إلى الدور القطري في إتمام تلك الصفقة الكبرى. ويشير المؤلف إلى القرار المهم الذي اعتمدت فيه وزيرة الخارجية الأميركية السابقة كوندوليزا رايس سياسة جديدة في عام 2007، تسمح لدبلوماسييها بالاتصال بالإخوان المسلمين في كل من مصر، والعراق، وسوريا، وبقية الدول العربية.

ويتوقف حماد أمام الكثير من اللقاءات السرية التي جمعت الرئيس المعزول محمد مرسي والقيادي عصام العريان وسعد الكتاتني مع مسؤولين أميركيين أبرزها في العاشر من كانون الأول (ديسمبر) 2011. يومها، التقى هؤلاء بالسيناتور جون كيري، والسفيرة الأميركية في القاهرة آن باترسون، وانتهى اللقاء إلى الاتفاق على أن تدفع الجماعة بمرشح لها إلى الانتخابات الرئاسية في الوقت المناسب، وخصوصاً إذا تعذّر وجود مرشح يحظى بقبول الشارع والإخوان والأميركيين، ومن ثم الإسرائيليين في الوقت عينه. وبناءً عليه، جرى التفكير بعد ذلك في المستشارين طارق البشري، وحسام الغرياني، ومحمود مكي، لكنهم رفضوا. وأخيراً، رسا المزاد بعد ذلك على منصور حسن، وزير أنور السادات الذي وقّع اتفاقية السلام مع إسرائيل، لكن شرط أن يكون القائد الاخواني خيرت الشاطر نائباً له. لكن حسن الذي عينه المجلس العسكري رئيساً لمجلس استشاري، لم يقبل أن يقوم بدور المحلّل للجماعة في علاقتها بإسرائيل من دون أن يكون له دور حقيقي في السلطة بين نائب إخواني ورئيس حكومة إخواني.

ويحلل حماد موقف الإخوان المسلمين الأميركيين المغتربين وكيف أدوا الدور الرئيسي في قيادة الجماعة الأم في مصر إلى الانخراط في الاستراتيجية الأميركية للارتباط البناء، جنباً إلى جنب مع شركاء آخرين، على رأسهم الحكومة القطرية، وجماعة الإخوان المسلمين في قطر التي حلّت نفسها بنفسها، والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين برئاسة يوسف القرضاوي، وأمانة محمد سليم العوا، والحكومة التركية وحزبها.

هكذا، نجح إخوان المهجر في تنظيم أنفسهم للتأثير في السياسة الأميركية إزاء الإسلام والمسلمين عموماً، اقتداءً بتجربة اليهود الأميركيين. وقد كانت وراء هذا التنظيم دوافع ذاتية تنطلق من الحفاظ على مصالح الإخوان المسلمين المغتربين كمواطنين أميركيين. يوضح حماد أنّه عندما يعمل اللوبي اليهودي في أميركا بنجاح على تطويع السياسة الأميركية في خدمة إسرائيل وأهدافها، فالمطلوب من اللوبي الإسلامي في الولايات المتحدة هو تطويع جماعته الأم في خدمة المطالب الأميركية بهدف تمكينها من الوصول إلى السلطة في مصر، ثم في بقية الدول العربية، ثم تطويع سياسات هذه الدول وفي مقدمتها مصر في خدمة الالتزامات الأميركية نحو إسرائيل،

كتاب عبد العظيم حماد يأتي في فترة حرجة ومفصلية في تاريخ مصر، ليظهر الدعم السياسي الأميركي الحالي للجماعة ومؤرخاً لهذا الانقلاب من مقاطعة إلى دعم مطلق... دعم ستبقى بوصلته مصالح إسرائيل.

شعر

فوزي باكير على تخوم الدهشة

خلدون عبد اللطيف *

الانطباع الذي يتعزز لدى قارئ المجموعة الشعرية الأولى «حين تلفت النهر» (الأهلية للنشر والتوزيع ـ عمّان) للأردني فوزي باكير (نابلس، 1985) أنّ الكلمات القليلة والمتخففة من الهذر تختزن حفراً دقيقاً في طيّات وتفاصيل قلّما نعثر عليها في البواكير الشعرية. ثمة اشتغالٌ تنطوي عليه القصيدة لتشذيبها من الزوائد الكمية والفصاحة البلاغية يصل حدود التقنين، من دون تعمّد في إخفاء مفاتيحها أو تغييب بوصلة الدخول إلى عوالمها بأريحية. قد يبعث هذا الاشتغال على افتراض وجود تحديدات صارمةٍ وقولبات بنائيةٍ على حساب مرونة النصّ؛ بغية كبح أي تفلّتات محتملة، لكنه ـ إن صحّ ـ أبعد ما يكون عن تنميط الحكمة الموجزة والمكثفة في لبوس شظية أو ومضة شعرية مقنّنة، بقدر ما يمنح كلّ قصيدة خفتها المحتملة ومذاقها الخاص.

بيد أنّ ما يغامر به باكير ضمن هذه الطقوس الإجرائية لقصيدة النثر لا يقلل من كمّ الوقفات الملتمعة بذاتها ومن ذاتها التي تستميل أنصار هذا الشكل الشعري وبعض خصومه المعتدلين. هنا، يدرك القارئ ما بذله الشاعر في اقتصاداته اللغوية، والإبقاء على المنقّى من الشوائب والمقتضب، كأنه بهذا التشخيص يطوّبُ معجماً خاصاً لا يعنى بالوفرة اللغوية وإنما باجتلاب كلّ ما يمنح النّص هويةً واضحةً «في ذكراه/ أحبّ أن يهدي نفسه شيئاً/ فتجنّب التحديق في المرآة» أو «لو لم يشنقوا المصباح/ بخيط مظلم/ يتدلّى من سقف العتمة/ لما أضاء».

تتولّد المفاجأة والإدهاش في أغلب نصوص المجموعة من توليف الثيمة المركبة بأبسط الأدوات الشعرية، واعتماد الشاعر في تأثيث كل لحظة مستقلة على لغة مقتضبة وغير معقّدة، ترصد تباين الأحوال من دون أن تنفصل عنها، إلى جانب عدم التردد في صوغ ترجيعات رومانسية ومحاولة تأطير النص بمشهدية سينمائية أو بصرية يتفحّص ويختبر ذاته في ضوئها. ذلك لا ينفي اختلال المعادلة أحياناً وفقدان القدرة على ترويض الفكرة رغم محاولات تفلّتها من طوق الحالة والإحالة الشعرية «قلبي ليس من زجاج/ ولم أرم أحداً بقصيدة/ لكن جدرانه تتشقّق/ كلما أينعت امرأة/ على بابه».

على تخوم الدهشة يكتب فوزي باكير باكورة نصوصه، مشفوعاً بروحيّة من يكتشف قارات جديدة للشعر «هل تدرك امرأةٌ/ مرّت غريبة في طرقات الليل/ أن شاعراً رآها تعبر نهره/ ثم عاد إلى قلبه مبلّلاً بقصيدة/ تضجّ فرحاً ببحّة خلخالها الفضي؟» لعلّ

> لغة مقتضبة وغير معقدة وترجيعات رومانسية

نظرةً فاحصةً تكشفُ أنّ «حين تلفّت النهر» لا تفتقر إلى مقوّمات تضعها في مكان متقدّم عمّا يقال عادة عن البدايات الشعرية رغم كونها مجموعة أولى، كما تكشف مراوحة خطوات فوزي باكير الأولى بين قصائد تعنى بأدقّ التفاصيل اليومية والشخصية بنبرة صافية، وأخرى تستجيب لأصداء مُضمرة وتجارب شعرية منسربة ذات حظوة عنده، فيما لا يخلو المشهد الشعري الجديد في الأردن من شعراء لا تنفكّ تشعرنا كتاباتهم بأنّ القصيدة التي يتولّونها ويتعهدون اجتراحاتها لم تفارقها العافية، لكنها عافيةٌ غير مستقرة تماماً؛ نظير ما يعترضها من أزمات وما تتعرّض له بين فينة وأخرى من زلّةٍ هنا وعثرةٍ هناك تربكُ توازن الحالة في ذلك المشهد، وبالتالي تخلخل تعاقدات القصيدة مع القارئ، وتعكّر صفو المزاج الشعري العام.

* شاعر وناقد أردني

سيميولوجيا

ماذا بقي من الصورة في الزمن الرقمي؟

هل غيّرت الوسائط الجديدة من مفهوم الصورة لجهة التوثيق والوظيفة وأصالة المعنى البصري؟ سؤال يطرحه جاك أومون (1942) في كتابه المرجعي «الصورة» الذي انتقل أخيراً إلى المكتبة العربية، مستعرضاً تاريخ تطورها تقنياً وجمالياً

خليل صويلح

هل ما زال مفهوم الصورة على حاله، كما عرفناه لغاية عصر الصورة الفوتوغرافية والسينما، أم أنّ اختراع الصورة الرقمية غيّر هذا المفهوم تغييراً جذرياً لجهة التوثيق والوظيفة وأصالة المعنى البصري؟ سؤال يطرحه جاك أومون (1942) في كتابه المرجعي «الصورة» الذي صدر عام 1990 قبل أن ينتقل أخيراً إلى المكتبة العربية (المنظمة العربية للترجمة، توزيع «مركز دراسات الوحدة العربية. ترجمة ريتا الخوري).

يستعرض العمل تاريخ الصورة وتطورها تقنياً وجمالياً، في ست مقاربات نظرية، ترصد بعمق معنى إدراك الصورة، ووظائفها المعرفية، وقدرتها على التأريخ والتأثير. وفقاً لما يقوله هذا الباحث الفرنسي، هناك ثلاث عمليات أساسية تتحكّم بقيم الصورة في علاقتها مع الواقع، هي: المعرفة، والاتفاق، والوهم، أو القيمة التمثيلية (الحسيّة)، والصورة الرمزية (المجرّدة)، والقيمة الإشارية التي لا تعكس مضموناً ظاهراً للعيان. سلطة الصورة إذاً تتجاوز طغيان اللغة لتخلق مجازها الخاص في علاقتها مع المتلقي، سواء في بعدها التشكيلي أو الأيقوني، فيما تتعقّد المسألة أكثر في العلاقة مع الصورة المتحرّكة، والسينما والفيديو لجهة الانتقال من البصري إلى الخيالي في رحلة لم تتوقف، منذ اكتشاف رسوم الكهوف إلى اليوم.

يتوقّف الباحث الفرنسي عند سطح الصورة وإطارها وحجمها، معتبراً أنّ هذه العناصر أساسية في إدراك الخطاب البصري، وعمليات تركيب الصورة في اللاوعي.

يتكئ جاك أومون في تفسير تاريخ الصورة إلى علوم ونظريات موازية، يرى أنّها أساسية لتوضيح ألغاز الصورة وطبقاتها وجمالياتها من خلال التفكيك والنظرية البنيوية والسيميائية، لافتاً إلى الطاقة الرمزية التي تتحكّم بأرشيف الصور، وفقدانها قدسيتها الروحية التي تراجعت بتأثير تحوّلات المرئي، وتراجع «الحقبة البصرية» التي وسمت الأعمال التشكيلية، والبورتريهات الأيقونية، حين كانت جداريات الكنائس بمثابة «الكتاب المقدّس بالنسبة إلى الأميين». وهنا تشتبك الصورة بالنص، فأيهما أكثر بلاغة: شخصية مرسومة، كما لو أنها صورة معكوسة بمرآة، أم مقطع من إلياذة هوميروس؟ يجيب: «إن الصورة تتفوّق على النص لجهة الإثارة، وتقل قيمة عنه على الصعيد المعرفي». لكن تبعاً لنقاشات ساخنة اندلعت في النصف الثاني من القرن العشرين، اتفق منظرو تلك المرحلة على أنّ «النموذج الوحيد الذي يُمكن التفكير فيه لإنتاج المعنى، هو ذاك الذي تقدمه اللغة، لصعوبة نقل المفاهيم الأساسية الخاصة بالألسنية البنيوية إلى الصورة»، على أن التطوّر المذهل للصورة أتى مع اختراع الصورة الرقمية، رغم احتمالات التنقيح والتعديل والخداع، وزيادة الشعور بالسيطرة على محتوياتها، في الذهاب إلى نقيض الأصل، ما يعيد النظر جديّاً في المفاهيم التي تتعلّق بسلالة المرئي والجمالي، ووضعها في سياقات جديدة، أو ما يمكن تسميته بالتقنيات المخلوطة. وهو ما أفرز صوراً هجينة بسرديات متجاورة، وطبقات متفاوتة في المعنى، والقيمة التوثيقية التي تحمل شهادة عن العالم.

> تتفوق على النص لجهة الإثارة، وتقل قيمة عنه على الصعيد المعرفي

ويتساءل جاك أومون عمّا إذا كانت هذه الوسائط غيّرت علاقتنا بالصورة؟ يستعيد هنا ما طرأ على المتحف باضطراره إلى استقبال الأشرطة السينمائية كوسيط لعرض محتوياته من اللوحات، وكذلك أدت القنوات التلفزيونية دوراً حيوياً في تدفّق الصور إلى البيوت، ما جعل الصورة تفقد جزءاً من استقلاليتها من دون أن نقصي عنها خصوصيتها كنتاج بشري تصويري، يحشد كفاءات نفسية وثقافية متعددة.

أياً تكن هيبة الصورة أو تفاهتها، وسرعة زوالها، يبقَ الواقع أنّ الصورة تظهر لنا كظاهرة فريدة تستدرج حالات ذهنية وانفعالية وعاطفية «قد تختلف من الناحية الأنطولوجية حتى عن كل الحالات المتبقية، وهذا لا يفسر فقط من خلال قدرة الصورة على نقل معلومات بشأن شيء ما في العالم». ويضيف موضحاً متاهة المرئي بقوله: «ما يبقى أمام أي صورة، هو الفعل الصافي المرتبط بوجودها الاستثنائي: وهي تجربة عن المرئي تختلف عن التجربة العادية». الزخم التقني والفلسفي والنفسي الذي تحتشد به فصول الكتاب، في قراءة الصورة وعلاقتها بالرسم والفنون الأخرى، يبدو عسيراً، للوهلة الأولى؛ إذ يحتاج إلى فحص طبقات الصورة في أبعادها المتعددة التي تتجاور، في الواقع، لحظة التأمل، إلى اللاوعي. وتالياً، فإنها تستدرج قراءات مختلفة للربط بين الصورة والوسائط الأخرى، لفحص خصوصية كل صورة على حدة، تبعاً لتعدد وجهات النظر الجمالية.

في الواجهة

◄ صدرت أخيراً الطبعة الثالثة من رواية «**ما باحت به ساره**» (**دار البيروني ـ بيروت ـ تعريب فارس غصوب**) للأكاديمي اللبناني محمد طعان. الرواية التي صدرت للمرة الأولى عام 1999 باللغة الفرنسية، وعُرِّبت في العام التالي، رشّحت لجوائز عدة منها «**جائزة القدس**». تأخذنا الرواية إلى الواقع العربي القومي والصراع العربي ـ الإسرائيلي من خلال قصة طفل فلسطيني يعيش في أحد المخيّمات اللبنانية ويفقد والده فيرى في جمال عبد الناصر بديلاً منه.

◄ بعد عقود على حصر السوسيولوجيا السياسية بالعلاقة بين المجتمع والدولة، جاءت النظريات لتغيّرها، فلم تعد الأمة ـ الدولة محور النشاط السياسي. في هذا السياق يطرح «**السوسيولوجيا السياسية المعاصرة ـ العولمة والسياسة والسلطة**» (**المنظمة العربية للترجمة ـ تعريب حيدر حاج إسماعيل**) نظرة عامة إلى التطورات والمستجدات المتعلقة بهذه التغيرات التي تسعى إلى تسييس الحياة الاجتماعية. تقدّم الباحثة البريطانية كيت ناش موجزاً نقدياً للسوسيولوجيا السياسية المعاصرة، وتحيلنا على التركيز الثقافي ـ السياسي، بعيداً عن التركيز التقليدي على مواضيع السلطة والدولة والقومية والسيطرة.

◄ يضيء «**الخليج والجزيرة العربية في المصادر الروسية**» (**الدار العربية للعلوم ناشرون**) على الأنشطة الروسية المتعدّدة في الخليج والجزيرة العربية. وقد اعتمد الأكاديمي العراقي صبري فالح الحمدي على معلومات من مصادر روسية معرّبة، أبرزها الوثائق والرسائل والمذكرات المتعلّقة بمنطقة الخليج والجزيرة العربية من القرن التاسع عشر حتى القرن العشرين.

◄ خلال العقود الأخيرة، أدّت القنوات الفضائية في المشهد الإعلامي العربي دوراً مهماً في التأثير على المشاهد والرأي العام العربي. هذا الدور أثّر في ما بعد على الحراك العربي وقضاياه. في «الإعلام الفضائي في الوطن العربي ـ تحليل للمضمون والتأثير في النخب والرأي العام» (**مركز دراسات الوحدة العربية**) يعالج الأكاديمي العراقي صباح ياسين العلاقة بين الإعلام الفضائي والحراك الشعبي العربي، مستنداً في ذلك إلى استطلاع رأي جمهور المتلقين الفاعلين من النخب العربية في أنحاء المنطقة.

◄ إثر طرد المسلمين من الأندلس، بعثت الدول الأوروبية رحّالة إلى الشرق لاكتشاف دروبه التجارية وتقصّي أحواله السياسية والاجتماعية، ليظهر أنّ هذه الرحلات كانت تمهيداً لخطّة الاستعمار. هذا بعض مما يخلص إليه الجزء الثاني من «**روايات غربية عن رحلات في شبه الجزيرة العربية 1850_ 1880**» (**الساقي**) لعبد العزيز عبد الغني إبراهيم. إلى جانب هذه الأفكار، يخلص الباحث السوداني إلى أنّ أدب الرحلة الغربية قام على «أسس صليبية استعمارية عنصرية» تهدف إلى توجيه الرأي العام الغربي لتحقيق غاياته بعيداً عن مصالح المنطقة.

قضايا المشرق

جردة حساب سورية: كيف تشكل المستنقع؟

فاتح جاموس *

الآن، بعد ما يقرب سنتين ونصف سنة على اندلاع الأزمة السورية، يجب علينا أن نتوقف للقيام بجردة حساب لهذه الأشهر الطويلة الدامية، والمرشحة للاستمرار من دون أفق.
الثمن باهظ جداً، ونرصد، أولاً، نتائج الكارثة السورية، كالآتي:
1ـ مقتل أكثر من مئة وخمسين ألفاً، وإصابة ضعف هذا الرقم بإصابات خطرة ستترك آثاراً تدميرية في أكثر من ميدان. وكل التقديرات تشير إلى أنّ الرقم أعلى من ذلك؛ فالجميع لا يذكر الأرقام بدقة بسبب الحاجات التعبوية.
2ـ تشريد ما يقارب ستة ملايين، تركوا مدنهم وبيوتهم قسراً، مع كل الدمار المخيف والمفترض أنه أصاب ممتلكاتهم، منهم أكثر من أربعة ملايين داخل الوطن السوري يبحثون عن الأمان من مكان إلى آخر، والباقون في دول الجوار ليسوا أحسن حالاً، وتمارس عليهم شتى أشكال الابتزاز، وملايين أخرى يحاولون الهجرة واللجوء بأشكال مختلفة من دون فائدة.
3ـ غياب مطلق للأمان على كامل الجغرافيا السورية، وخصوصاً في المواقع القتالية، وهي تشمل نحو نصف الوطن. كل الأقليات الطائفية في خطر، ولا أحد يستطيع التقدير أين سيكون القتال والموت والدمار والهجرة بعد ساعة واحدة. وقد دمّر غياب الأمان، الدورة الاقتصادية، إنتاجاً وتوزيعاً واستهلاكاً، وجعل أهم الموارد الاستراتيجية خارج المركزة وخارج نطاق الحسابات الاقتصادية الأساسية، جعلها في يد الفوضى (مثال الوضع المأساوي لمنطقة الجزيرة السورية: نفطاً وقمحاً وقطناً ومياهاً).
4ـ انزياح عميق في الوعي الوطني لمصلحة التدخل الخارجي.
5. تقدم العصبيات المتخلفة، وخاصة الطائفية.
6ـ انقسام شعبي ومجتمعي إلى ثلاث كتل، اثنتان منها إلى جانب طرف من طرفي الصراع العنيف، وكتلة ثالثة تتزايد على حساب الأخريين، وهي الأغلبية التي رفضت الاستقطاب، وتريد الخروج السلمي والآمن من الأزمة.
7ـ انقسام عميق، مخيف وغير عقلاني على مستوى النخب السورية، السياسية والثقافية والفكرية، بل حتى الفعاليات الاجتماعية والشعبية. انقسام داخل الصف الحزبي والإطار التحالفي الواحد، داخل الخط الفكري الواحد من الماركسيين، القوميين، العلمانيين، الإسلاميين... إلخ. انقسام على الوضع القائم في سوريا، في الصف الواحد تجد كل أصناف النخبة، وربما وجب اعتبار هذه الواقعة مؤشراً بالغ الخطورة على مديات التفتت المجتمعي.
8 ـ تدخل خارجي لا مثيل له في تاريخ سوريا، مباشر وغير مباشر، سياسي، دبلوماسي، عسكري، اقتصادي ومالي، إعلامي، واستقطاب شديد في علاقة الخارج بالداخل إلى درجة الارتهان الشديد للخارج في أهم التطورات وحركتها، وكذلك الخروج من الأزمة، ووصل الأمر حد وجود مرتزقة بأعداد هائلة.
9ـ سعي هائل من قبل صف المعارضة المسلحة (بالتغاضي عن خلافاته) والصف الخارجي الذي يدعمه من أجل تدمير الدولة بتدمير أهم مؤسساتها، أي الجيش، وكذلك مجموع المؤسسات الخدمية الأساسية. وهذا يدفع أكثر فأكثر نحو تعميق الانقسام الوطني، والاتجاه نحو الانزلاق إلى أشكال أكثر اتساعاً من الحرب الأهلية الطائفية.
10ـ ومن الأشهر الأولى جاءت العقوبات والحصار الاقتصادي باسم الضغط على النظام، لكنها خنقت فقط الكتلة الشعبية الواسعة والفقيرة. وأخيراً استمر اللعب الخارجي بالدورة الاقتصادية السورية بقسمها إلى دورتين كبيرتين، واحدة في مناطق المعارضة المسلحة برفع العقوبات والحصار عنها، بالاتصال الخطر والمفتوح على الوضع التركي المنحاز، والثانية في مناطق استمرار وجود السلطة والدولة بالمحافظة على العقوبات واللعب بعلاقة الليرة ـ دولار. ومع الأداء الحكومي الضعيف في هذه الأزمة المعيشية الإضافية الخانقة، يصبح الوضع مفتوحاً في حال استمراره على فوضى مخيفة.

هل هي ثورة؟

ليست، بالطبع، ثورة اجتماعية ـ طبقية، أو ثورة عدالة اجتماعية في أي مستوى، لا راديكالي شيوعي، ولا اشتراكي قومي، ولا ثورة فقراء المجتمع السوري بلا تعيين. فلم أقرأ أي نص بذلك المعنى، وإذا حذفنا كل اللغو المضاف على تعبير «الثورة» السورية، كالكرامة السورية الإنسانية، أو ثورة المهمشين، أو ثورة المقموعين من النظام...إلخ، سنجد أنفسنا، منهجياً، في إطار الحوار في ما يمكن أن يكون «ثورة ديموقراطية»، فهل هي كذلك؟
1ـ لم يبق الحراك الشعبي الواسع، والسلمي بداية، طويلاً حتى استقر على محور طائفي، ولم تفد بشيء عملية اشتراك بعض النخب بانتمائها المتنوع في ذلك الحراك. فبقي قاصراً على جزء من طائفة، واستقرت دوافعه الرئيسية على الشحن الطائفي، ليترك بذلك حقلاً طائفياً وآخر مضاداً، ولتمتنع بقية طائفة الأكثرية والفئات والأقليات من الاشتراك الشعبي، حذراً من تلك السمة، حذراً من العنف الذي بدأ يتقدم سريعاً بحماية بعض البيئات الحاضنة في الحراك ورفضاً له، حذراً من دور بعض أطراف الخارج (تركيا بنحو خاص والخليجيين والصف الأميركي)، ورفضاً لذلك الدور، وليس خوفاً من النظام؛ إذ كانت المدن السورية قد تجاوزت عتبة الرهاب في مواجهته. كتلة الحراك الاجتماعية غير متوازنة ديموغرافياً بالمعنى الوطني، ذات طابع طائفي، غير قادرة على جذب كتلة متنوعة، متعددة الانتماء الوطني، هي كتلة غير ثورية من منظور الثورة الديموقراطية، وغير قادرة أبداً على احتضان ثورة ديموقراطية، ولكنها قادرة على احتضان قوى دينية وطائفية، غير سلمية، عنيفة وغير ديموقراطية، وهذا ما حصل، وهو قائم الآن.
2ـ في الواقع الطبقي ـ السياسي ـ التاريخي، يمكن، بصورة استثنائية جداً، أن تحصل ثورة ديموقراطية من دون أي طرف أو فئة بورجوازية، وذلك بتطابق الثورتين الاجتماعية والديموقراطية بقيادة البروليتاريا، وباعتبار أننا لسنا إطلاقاً وللأسف الشديد بصدد هذا الاحتمال في سوريا، وهكذا فمن الصعب أن تحصل ثورة ديموقراطية، من دون اصطفاف جزء من الفئات البورجوازية في جانب «الثورة». في موجة صراع الإخوان المسلمين مع النظام (سبعينيات القرن الماضي وثمانينياته) وبحسب تحليلات حزبنا، حزب العمل الشيوعي، كانت البورجوازية التقليدية، السوق التقليدي، في صف الإخوان. الآن كل الفئات البورجوازية في صف النظام، وخاصة الحلبية والدمشقية. والذي ليس منها في صف النظام، فهو ليس مع المعارضة المسلحة ولا مع وسائلها أو استراتيجيتها. هذا لا يجعل النظام، بأي شكل، ديموقراطياً، بل يجعله، من منظور تاريخي، في سوية أرقى من ذلك المنظور الطبقي الاجتماعي للمعارضة المسلحة وجماعة «الثورة»؛ فأي ثورة ديموقراطية إذن هي في سوريا؟!
3ـ تقدم العنف سريعاً، وتراجعت أشكال الحراك السلمية، كان ذلك شيئاً عضوياً أصيلاً في التاريخ السوري القريب، في جبل الزاوية حيث كانت حركة الإخوان والطليعة الإخوانية المقاتلة، قوية، وقبل أقل من شهرين ونصف شهر من عمر الحراك، انطلق عنف شامل، وحصلت مجزرة بدم بارد. وتقدمت أخلاق العنف في الردّ على النظام بدلاً من الإصرار على الردود السلمية والأخلاقية. وانتقل التسويغ السياسي والفكري والأخلاقي إلى جهة العنف الثوري كدفاع عن النفس، ومرت بعد ذلك فترة تزيد على السنتين ليصبح العنف الأعمى سيد الموقف، فأي ثورة ديموقراطية وسلمية هي؟!
4ـ ليس صحيحاً أبداً أن النخب السورية المعارضة اليسارية والديموقراطية بكامل طيفها قد تأخرت في الانخراط في صفوف الحراك، أو أنها لم تبذل أي جهد من أجل قيادته. بالعكس، عملت بكل طاقتها وزيادة، بل ومن البداية ظهرت على السطح، خارجياً وداخلياً، أكثر من نظيرتها الدينية المعروفة. ومع ذلك فشلت تلك النخب ليس فقط في قيادة الحراك بل حتى في خلق تأثير بسيط فيه، لا من المنظور الاستراتيجي ولا السياسي، ولا الوسائل لفرض الأشكال السلمية بدل العنف، ولا وقف التعاطي مع الخارج للتدخل. هكذا اشتغلت العناصر الرئيسية والسمات التاريخية السورية، وأعطت الحركة الدينية الإرهابية والتكفيرية قوة السيطرة والقيادة.
5ـ أي ثورة يمكن التكلم عليها، وحليفها الخارجي الدولي هو الصف الأميركي، تركيا والخليجيون والأوروبيون، والكيان الصهيوني، جنباً إلى جنب مع الصف الوهابي الجهادي المرتزق؟ هل يمكن التغاضي عن هذا العامل؟ هل يمكن ذلك الصف الاستعماري الرجعي التكفيري، أن يكون في خندق أي ثورة؟
6. أتساءل عن وجود أي قيمة ثورية، بل أي قيمة أخلاقية بعد تلك التكاليف الهائلة في الحدث السوري؟ إذا كان علينا أن ندين النظام أخلاقياً . ونحن نفعل . لأنه لا يوقف العنف، فأي أخلاق عند قوى «الثورة»، التي لا توقف العنف فوراً من جهتها، وتجمد أي فعل يسمح للنظام أو يبرر له هدر أي نقطة دم واحدة؟
7. نخب «الثورة»، وخصوصاً بعض اليساريين (ذوي الخبرة في الثورات التاريخية!) يقولون بضرورة متابعة الفعل الثوري بوسائل العنف الثورية، إنه ثمن لا بد من دفعه ضد النظام حتى إسقاطه وانتصار الثورة، أين نحن حتى الآن من الثورات والأثمان التي دفعتها الشعوب، الجزائر ثورة المليون شهيد، الثورة الفيتنامية، السوفييتية؟ مقارنات مؤسفة وخبرة تاريخية ضحلة؛ فهل يعتقد أحد حقاً أن هناك إمكانية لاستمرار ثورة من دون انتصار أو هزيمة بعد مرور أكثر من سنتين ونصف سنة على اندلاعها، هل هناك فرصة في إطار الشروط التاريخية المعاصرة والوضع الدولي لمثل ذلك؟
8 ـ الاشتراك الشعبي الواسع، الاستعداد الكبير للموت، عدد القتلى الكبير، هل يمكن أن تكون مؤشرات ثورية؟ نعم يمكن أن تكون كذلك، لكن يجب أن يستمر الاشتراك الشعبي واسعاً، وأن يضم كتلة شعبية متوازنة سكانياً ووطنياً. كل هذا تراجع في سوريا وأخذ طابعاً طائفياً وغير متوازن، بل توقف كحراك شعبي واسع أو ضيق، تحول الموضوع، أساساً، إلى مقاتلين ورفد مقاتلين. ومن جهة النظام هناك كتلة اجتماعية تدعمه ليست أبداً أصغر من الكتلة الأخرى، وتحركت ككتلة جمهور شعبي على الأرض مرات كثيرة، بل هي متوازنة وطنياً أكثر من الكتلة الأخرى. ومن حيث الاستعداد للموت، فإن موالاة النظام وأنصاره وصفه الاجتماعي ليس أبداً أقل شجاعة أو أقل استعداداً للموت من الفريق الآخر. ودفع هذا الصف ثمناً كبيراً، ولا يزال؛ فهذه ليس ميزة لصف «الثورة» فقط، مع أن بعض أهم هذه الميزات قد تراجعت أو توقفت.
9. لكن، أليس هناك أي شيء أو عنصر أو واقعة وأثر ثوري في كل ما حدث؟ ما هذا التجني؟ ألم يفرض الحراك ومجمل تطورات الحدث السوري على النظام أن يعيد حساباته، وأن يقدم العديد من التنازلات؟
نعم، يمكن القول إن النظام السوري أجبر على ذلك وقام بالعديد من الخطوات، التي لا ترتقي، بمجملها، أبداً إلى مستوى يتجاوز وعي إعادة

> استقطاب شديد في علاقة الخارج بالداخل إلى درجة الارتهان

مطاع صفدي، تدمير مفهوم الثورة

مقداد نديم عبود *

ينبثق سؤال القراءة المتمعّنة في أحداث المشرق العربي الجارية الآن، وخصوصاً في سوريا ولبنان والعراق، التي تُسمى «ثورات»، من المسافة الفاصلة بين الأفق المختلف الذي تَعِدُ به، وكونه استحقاقاً كارثياً، تجسّم في هذا الهول والفظاعة من التقتيل والتدمير أو الخطف والذبح والتكفير، وغياب إمكان التغيير الحقيقي، الآن، وبهذه الأدوات، في هذه المجتمعات. وإن لم يكن مستغرباً أن يعجز خطاب الحسّ المشترك المسيطر في الذهنية الثقافية في بلداننا، عن تكوين رؤية اشتمالية لشروط التغيير، وإحداث قلب جذري لنمط الحياة والعلاقات، فإن اللافت والصادم للمشتغلين في حقل المعرفة والثقافة، أن بعض المثقفين الواقعين في دائرة الثقافة العالمة، والمشهود لهم في إنتاج المعرفة وبناء المفاهيم وتشكيل الحقائق والتأثير في الرأي العام، يطرحون رؤى ومواقف فكرية تتسم بالهشاشة والعجز عن التسويغ الفلسفي والتأصيل الكينوني، في ما يخص هذا الذي يحدث في مشرقنا العربي. ولعل خير مثال على هذا، المفكر المعروف مطاع صفدي.
اعتمد صفدي في قراءته للحدث السوري على المقاربة الفلسفية المترددة بين التجريبية والكينونيّة، لكي تسيطر الأولى في نهاية المطاف، وقد تجلّى هذا في عديد مقالاته؛ ومقالته الأخيرة «أين هي الثورة السورية اليوم؟» (11 آب 2013)، تَعتبرُ أن «الثورة العفوية» هي العنوان الحقيقي للاحتجاجات القائمة في سوريا، وأن رافعتها «هؤلاء الفتيان الذين ملأوا ميادين الأرياف معلنين إرادة إسقاط الاستبداد»، بهذا يجري تبنّي المقاربة التجريبية القائمة على المعرفة الحسية المباشرة التي تحرك الجموع بصورة سريعة وارتجالية، وفق استنتاج منطقي - شكلي فقير ثقافياً ونظرياً، مفاده، هناك استبداد، إذن هناك ثورة. لهذا غابت عن مفكرنا مآلات الحراك غير المعقلن، الهادر باسم المقدّس، الذي يشكل جاهزيته المعرفية، ومنطلقه السلوكي الغريزي، والتدميري. وإذا كانت طليعة الشعب السوري في دمشق العريقة حضارتها، وحلب المدينة الصناعية المتقدمة، لا تؤشر على الإمكان الأصيل للثورة، فإن من الطبيعي أن تختطف عفوية فتيان الريف السوري المتلئين «بالوهّابية» و«الإخوانية» المُحتضنتين تمويلاً وتسليحاً وتغطية إعلامية، من السعودية وقطر وتركيا، شعلة «الثورة». والمفارقة، أن مفكرنا يعوّل على هؤلاء الشباب الريفيين في أن يقوموا باسترداد «وطنية ثورتهم من التغريب في صنفيه: الذاتي التراثي والعولمي الأجنبي»، وهم المترعون، أصلاً، بالفكر الغيبي الجهادي، المتواطئ منذ الأيام الأولى للحراك، مع الغرب وتركيا والرجعية العربية، الذين قدّموا كل

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
المدير الفني: إميل منعم
رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
التوزيع شركة الأوائل 15ـ01 / 666314 ـ 03 / 828381

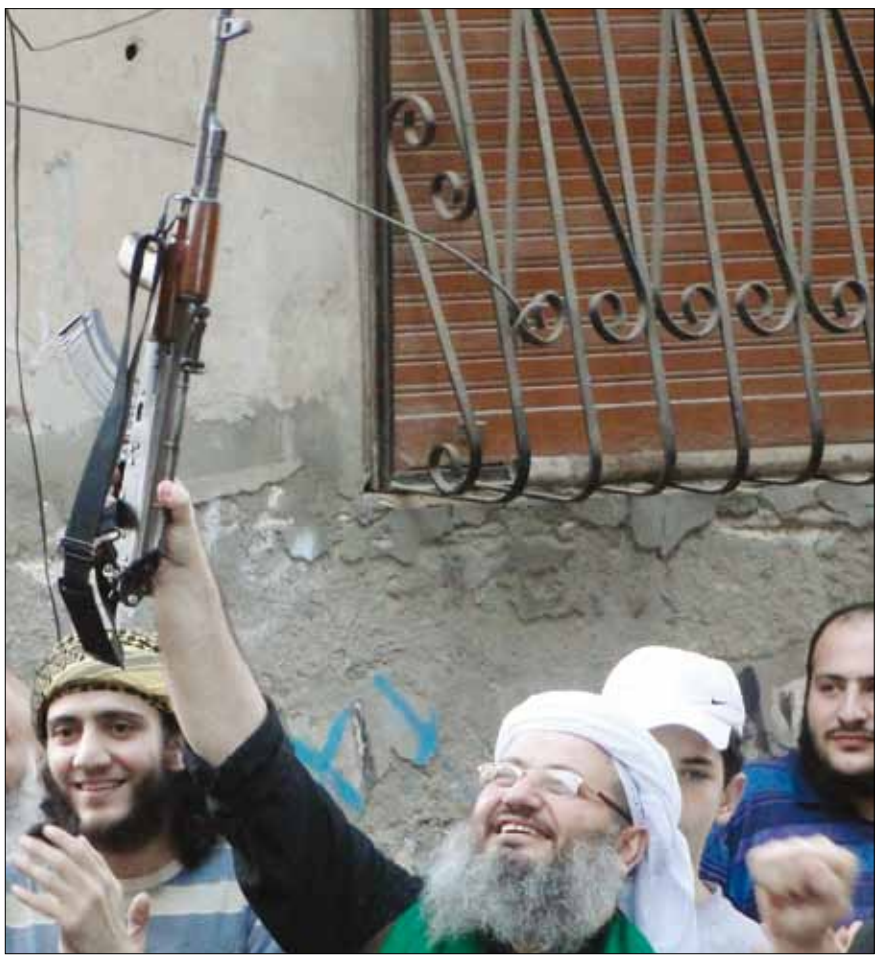

لم يبقَ الحراك الشعبي الواسع والسلمي بداية طويلاً حتى استقر على محور طائفي (أ ف ب)

إنتاج الذات، وذلك على الرغم من أن النظام، بمجمل سلوكه وخطواته الفعلية، وبشكل خاص الخطاب المتعلق بمبادرته للخروج من الأزمة، قد تجاوز كلياً المعارضة المسلحة والحراك، وأبدى استعداداً للحوار والتوافق على منظومة قانونية سياسية دستورية لتجاوز المرحلة الانتقالية، ولم يقابله الصفّ الآخر حتى الآن إلا باستمرار استراتيجية العنف وكسر العظم، ما جعل النظام يتشدد أيضاً في استراتيجيته الأساسية (العنف وكسر العظم).

العامل الخارجي

1ـ سيكون المرء أعمى إذا لم يدرك دور النظام السوري، الأساسي، في التسبب بالأحداث الدراماتيكية السورية، وإذا لم يدرك، خصوصاً، دور العوامل والشروط الداخلية السورية في تلك الأحداث. النظام السوري من طراز خاص في استثنائيته وديكتاتوريته واحتكاره السلطة ووسائط الحكم المعتمدة أساساً على الوسائل الأمنية والعنف، كل ذلك راكم الكثير من التفاصيل والأزمات الصغيرة والاحتقان. إن ظهور سمة مذهبية، ولو جزئية، للنظام استغلها الإخوان المسلمين وطليعتهم، والاتجاهات الجهادية لاحقاً والعمل من خلالها على الشحن الطائفي المتزايد، ثم تأتي سلة القضايا الاقتصادية والمعيشية. وكذلك احتكار المسألة الوطنية ومنع العمل فيها إلا تحت مظلة النظام، حتى حدود استغلالها من أجل احتكار السلطة السياسية باسمها، مع الادعاء أنه الوحيد المؤتمن على ذلك! كل تلك التراكمات انفجرت دفعة واحدة مع ما سمي موجة «الربيع العربي»، وشكلت أرضية ملائمة للتدخل الخارجي.

2ـ وسيكون المرء أعمى إذا لم يدرك أهمية الفعل والطاقة الجيوسياسية السورية، التي تكونت تاريخياً مع الوعي القومي في سوريا، والتناقضات والصراعات التي تشكلت مع الكيان الصهيوني ومع حلفائه في الغرب. كانت العيون الخارجية مفتوحة ومتنبهة دائماً على سوريا، وعلى الحدّ الوطني والقومي العام الذي سيّجها بالتغاضي عن الأنظمة والسلطات التي حكمتها، والتي كانت تزيد أو تضعف تلك الطاقة الجيوسياسية. وجعل الوضع فكرة وحقيقة المؤامرة قائمة دائماً تجاه سوريا كحلقة مكتملة (وطن، دولة وسيادة وشعب وجغرافيا، وتاريخ سياسي خاص) لأخذها في سياقات أخرى وتدمير طاقتها وإجراء تغيير جذري على التناقضات والصراعات الرئيسية التي تحكم طابعها الوطني والقومي. وكذلك هي متعلقة بأي نظام لديه حد من الاستقلالية تجاه الخارج والحساسية تجاه التدخل بشؤونه الداخلية. وبلا أي شك، كان النظام السوري على درجة عالية من الاستقلالية في الحقل القومي والوطني والسياسات الخارجية، وامتلك حساسية معروفة تجاه التدخل الخارجي بشؤونه، على الرغم من كامل طابعه ونهجه وممارساته الديكتاتورية والقمعية، وعلى الرغم من احتكاره للمسألة الوطنية، مع أنه لم يكن فيها راديكالياً كما تفترض، بل طرح الحلول التفاوضية والسلمية مع الكيان الصهيوني والغرب. مع ذلك وحتى الآن لم يتقدم خطوة واحدة باتجاه أي تفريط استراتيجي. كل ذلك أدى إلى قرار أميركي بإطاحة النظام السوري، وخاصة بعد احتلال العراق.

3 . وهناك حقائق مؤكدة تفضح الاستراتيجية الأميركية التدخلية في المنطقة، والاستعداد الكثيف والطويل الأمد من أجل ذلك، على شكل اهتمام كبير بالشباب، ودورات إعداد متنوعة الاختصاصات (إعلام، اتصالات، داتا، تمكين المرأة، حقوق الإنسان). ليس هذا فحسب، بل تقديم مساعدات كبيرة، تحت عناوين مختلفة، لفعاليات ومؤسسات معارضة، ومواقع إلكترونية تهتم بالدراسات الميدانية لتفاصيل الحياة السورية، وخصوصاً المكونات السورية وتناقضاتها، كذلك الاهتمام المتعدد الأشكال بعدد كبير من المثقفين السوريين (إغواءً وتدليلاً)، ومن الواضح أن هذا قد أعطى أكله قبل انطلاق الحراك وبعده.

4ـ صار واضحاً بعد انتصار الثورة المصرية أن هناك تفاهماً وتعاوناً استراتيجياً لتتقدم الموجة الإسلامية في المنطقة، وأن للنظام التركي دوراً خاصاً ومهماً في ذلك التفاهم ورعايته في كامل منطقة الشرق الأوسط، مع التركيز على الساحة السورية لتكون حلقة ضعيفة قابلة للكسر. وللعثمانية الجديدة (الإسلامية) مصلحة كبيرة في ذلك، وبالفعل كانت تركيا تستعدّ، سياسياً مع أردوغان، وفكرياً مع وزير خارجيته، لأداء الدور المناط بها إقليمياً.

5 ـ بدا الصف الأميركي ـ التركي ـ الخليجي ـ الأوروبي كأنه قد تدخل سلفاً في سوريا، وليس فقط بحالة الاستعداد للتدخل، كان انحيازه في الموقف السياسي سريعاً ومكشوفاً، كذلك كان الدعم اللوجيستي، واضحاً. وراح الدور التركي يرسم مصيراً صعباً خطراً وواضحاً للساحة السورية برمتها (الدولة والنظام) وعبر الحدود التركية تدفقت أنهار دعم المعارضة المسلحة، وكذلك أرتال التطوع الجهادية، ثم من الأردن، ولبنان، وأرجح أنه لولا الدور التركي التدخلي المتفق عليه والمدعوم من كامل الصف الأميركي، لكانت هناك استحالة بوصول الوضع السوري إلى ما وصل إليه.

6ـ لم يبق الأمر في حدود الدعم اللوجستي المفتوح، بل تجاوز ذلك إلى التدخل العسكري المباشر من قبل الكيان الصهيوني، والتوافق التعبوي والعملياتي من جهة المعارضة المسلحة، وسعيها إلى الإفادة من القصف الصهيوني للمواقع العسكرية السورية والتنسيق معه. كذلك قام النظام التركي بعملية احتلال فعلية لشريط حدودي طويل، ظهرت فيه وحدات عسكرية تركية، ونقاط عسكرية ثابتة، بالإضافة إلى قيادة المقاتلين تركمان وغيرهم في العديد من المعارك، ووجود ضباط استشاريين في صفوفهم.

7ـ ثم انتشرت كل أشكال الدعوات لتشجيع التدخل في سوريا، بشكل خاص الدعوات الإسلامية الجهادية وعمليات التمويل المفتوحة للمرتزقة من كل انحاء العالم، وعمليات التواطؤ الأوروبية والأميركية، كما اللعب على قضية الإرهاب والعنف، وتركيبة المعارضة السورية المسلحة، وتسرب السلاح إلى الإرهابيين، ومحاولات صناعة ما سمّوه قوى عسكرية وجيش وطني آخر (!) معتدل.

8 ـ بعد الاحتلال الأميركي للعراق، بدأت التفاعلات الواسعة والصريحة، ثم الخلافات في وسط النخبة السورية على مسألة العامل الخارجي:

. استطاعت المؤامرات والخطط الخارجية النفاذ بقوة واتساع شديدين داخل سوريا. أولاً بسبب تراكم الاحتقان الداخلي وهو من مسؤولية سياسات النظام، ثمّ عبر الانقسام الوطني الواسع والعميق حول التدخل الخارجي، أي وجود قوى اجتماعية ونخب سياسية غدت جاهزة من أجل ذلك. وسمحت، عبر خياراتها الثقافية والفكرية والسياسية والتحالفية الخاطئة والمدمرة، لتلك الخطط والمؤامرات بأن تتحول إلى فعل ذاتي مباشر.

. لن نناقش هنا (الوعي ـ المزحة) المتعلق بفكرة مساواة أي تدخل خارجي بآخر، وتهافت الوعي في فصل العداوات والتناقضات والصراعات الكبرى وتأثيرها الحاسم على أي صراع يدور في فلكها، واستخدام كل البؤس الميكيافيلي القديم والجديد في خدمة عملية الوصول إلى تحقيق مهمة وأولوية بعينها، وهي، هنا، إسقاط النظام، بل سنشير مؤكدين أن العامل الخارجي، وخصوصاً مستوى الاستقطاب بين طرفي الصراع العنيف: «الصف الأميركي» و«الصف الروسي ـ الإيراني ـ البريكسي» وبالتغاضي عن الأحكام المعيارية، وأيها يقف في صف المصالح التاريخية العليا للشعب السوري (وهو، بحسب قناعتي، الصف الروسي و...إلخ)، وأيها يقف في الصف المعادي (وبحسب قناعتي المطلقة الواعية والغريزية هو الصف الأميركي) فإن العامل الخارجي أصبح العامل الرئيسي في منع الحسم العسكري وبالتالي، فهو العامل الرئيسي في إعادة انتاج أهم شروط التوازن وعدم الحسم والاستنقاع (عسكرياً، سياسياً، دبلوماسياً ودولياً، اقتصادياً... إلخ).

. لكن بقي الانقسام الوطني هو العامل الحاسم. بقيت تناقضاته، عناصره ووقائعه هي المحددة، وهي المنتجة للسياق العام واحتمالات التطور. وفي ذلك الإطار تحول العامل الخارجي إلى مادة للانقسام والتناقض والصراع الوطني الداخلي.

* قيادي يساري ـ سوريا

الدعم اللوجستي المعروف لقادته. هنا، ينتهي انحياز مفكرنا إلى الخطاب الكيانوني، عندما يلقي على عاتق الخطاب الغيبي التكفيري الذي يملأ رؤوس الثوار، مهمة إحداث القطيعة مع الاغترابين اللذين ذكرا. من هنا يكون طرح المسماة «ثورة» لشعارات «الحرية» و«الكرامة»، ليس من منطلق تذكّر الفرد لوجوده أو العناية بكينونته، بل هي تتمسّك بالطريقة الآداتية في فهم المعيش - الموجود، وبهذا تعود لعين الشعارات التي تثور ضدّها، وتنسى الإنسان - الفرد، الذي تبرر تدميره باسمها.

تدمير المفهوم يتحطم مفهوم الثورة ذاته عندما ينطوي، في اللحظة عينها، على دلالتين متضادتين، وهذا ما طبع موقف مفكرنا منذ البداية؛ ففي مقاله الأول - الاثنين 4 نيسان 2011 «سوريا شعباً ونظاماً في طليعة الثورة العربية الجديدة؟»، رأى أن «سوريا شعباً ونظاماً، عائدة إلى صدارة الطليعة للثورة العربية الجديدة»، وفي مقالته، بعد عشرة أشهر (16/1/ 2012) «الديكتاتور مات... الشبح ما زال»، ذهب إلى أن النظام يمثل ذروة «العصر الديكتاتوري الأوحش»، علماً بأن طبيعة النظام لم تتغير؛ فهي، حقاً، ديكتاتورية وشمولية طاغية. ولكن أن ينتقل مفكرنا من حدّ إلى حدّ مضاد مباشرة، فإنما يحاول إخفاء تصوره العام المتناقض عمّا يعتبره ثورة. أما التناقض الأعمق، فيبرز في قولته: ما يحدث في سوريا «ثورة الشعب...» – (مقالة في 8 كانون الثاني في «القدس العربي»)، وفي مقالة 11 آب المشار إليها، يذهب إلى النقيض ويقول: «إنّ المجتمع بدأ يرفض الثورة بنفس الدرجة التي رفض فيها نظام الاستبداد الحاكم».

ربّ سؤال ينهض هنا: لماذا لم يكن لبعض أهل الثقافة العالمة، ومنهم صفدي، أن يقدّروا هول الكارثة المُتَحصّلة عن «ثورة» لا تمتلك، من حيث المبدأ، شروط شرعيتها؛ من أفق التغيير، كرؤية فلسفية، إلى أدواته النضالية، إلى خطته السياسية؟ لقد كان واضحاً للبصيرة الأصيلة، منذ اللحظة الأولى «للثورة»، أن هدفها، وخصوصاً إذا عرفنا أن قواها تتمثل بالإخوان المسلمين وحلفائهم الأميركيين، الصهاينة، تركيا، قطر والسعودية، وتكشف طبيعتها الخيانيّة، هو تدمير المشرق العربي، من مصر إلى العراق مروراً بسوريا ولبنان والأردن وفلسطين. وكانت البداية بسوريا، حيث فضّل قادتها (= الثورة) مصالحهم على غيرها، حتى ولو كان الثمن أو الهدف «هو التخلص من سوريا كدولة وشعب وحضارة». وإذا كان صفدي عرف مآل «الثورة» هذا، بعد سنتين من انفجارها، فمتى سيتمكن من إجراء مراجعة، لكي يطلّق الكذبة التي سُميت «ثورة»؟

ألا تكفي كل مشاهد عمليات التدمير والتمزيق في جسد المشرق العربي، بالنسبة إلى بعض أهل الثقافة العالمة لكي يعيدوا قراءتهم وتموضعهم؟ ألم يتساءلوا عن أسباب تشويه لبنان - المقاومة التي واجهت ببطولة منقطعة النظير العدوانية الهمجية الصهيونية؟ ومن الطبيعي أن تكون الفتنة الطائفية المُقادة بأيدي فصائل «الثورة» ورعاتهم من عرب الرجعية وأجانب الغرب الرأسمالي، هي الوسيلة الأنجع عندهم، لما لها من مقدرة على التحريك الغريزي القطيعي. ألم تهزّ عقولهم وضمائرهم تفجيرات الضاحية الجنوبية في بيروت، وخصوصاً الرويس؛ والتفجيرات الإرهابية اليومية الفظيعة في مدن العراق؛ وفي المدن والأحياء السورية تحت مسمى «ثورة الجهاد ضد الكفر»، وخصوصاً، تلك الأخيرة في جبال الساحل السوري، حيث «السعودية تشن حرباً طائفية على سوريا»، كما قال أحد الصحفيين المعروفين؟ أليس النظر في طبيعة تنظيم «دولة العراق والشام الإسلامية»، ومتابعة دوره وأفعاله الإجرامية، كافياً للقول علانية، ومن أعماق الروح والعقل: كفى تضليلاً. كفى خيانة. هذا الذي يحدث، ليس ثورة. هو كارثة.

* كاتب وناشط يساري ـ سوريا

> غابت عن مفكرنا مآلات الحراك غير المعقلن الهادر باسم المقدس

الرئيس المصري المخلوع بانتفاضة ثارت على ظلم واسئثار وإفقار وتهميش تجاوز الثلاثين عاماً، والمعزول في السجن حرٌّ. خرج حسني مبارك بعد استنفاد حجزه القانوني مدّته. أخرجه القانون، الذي يُنادى بأنّه مستقل. غير أنّه القانون أيضاً، الذي يغفل قضايا ويفتح أخرى طبقاً لهوى الحاكم

مبارك خارج القضبان

أغاني وزغاريد احتفالا بخروجه من السجن... إلى الإقامة الجبرية

نقل مبارك من سجنه الى المستشفى عبر المروحية العسكرية (أ ف ب)

القاهرة ـ **محمد الخولي**

بعد أقل من ثلاثة أعوام على ثورة «25 يناير»، التي انتفض فيها المصريون ضدّ ظلم عشيرة آل مبارك الحاكمة، خرج الرئيس المخلوع حسني مبارك الى الحرية أمس، حيث نُقل بطائرة عسكرية من سجنه في طرة إلى مستشفى المعادي العسكري، مقر إقامتة الجبرية، بعد إخلاء سبيله في آخر قضية كان يسجن على ذمتها احتياطياً، المسماه قضية هدايا جريدة الأهرام. وتسلّمت إدارة مصلحة السجون خطابا من النيابة العامة بإخلاء سبيل مبارك، وأنه غير مطلوب على ذمة قضايا أخرى. قرار أثار موجه قوية من الاستياء بين الأوساط السياسية والشبابية منها على وجه الخصوص، حاول رئيس الوزراء حازم الببلاوي، بصفته نائب الحاكم العسكري للبلاد، احتواءها بإصدار قرار، بوضع مبارك قيد الإقامة الجبرية في إطار إجراءات الطوارئ المفروضة لمدة شهر.

وكثفت قوات الأمن من تواجدها أمس أمام السجن، ومستشفى المعادي، لتأمين السجن والمستشفى الذي سيرقد فيه مبارك، مخلى سبيله هذه المرة بعد 28 شهراً قضاها في الحبس، تنقل خلالها بين سجن طرة ومستشفى المركز الطبي العالمي ومستشفى المعادي العسكري نظراً لظروف حالته الصحية.

أمام سجن طرة، جنوب القاهرة، تجمّع العشرات من أنصار مبارك، يحملون أعلاماً مصرية، ويوزعون الحلويات على بعضهم البعض، وسط تعزيز القوات الأمنية من تواجدها أمام السجن، الذي يحوي بداخله عددا من رموز نظام مبارك وقيادات جماعة الإخوان المسلمين في الوقت نفسه. أنصار الرئيس المخلوع، حملوا صوراً لوزير الدفاع الفريق عبدالفتاح السيسي، ولجمال عبدالناصر، ومحمد أنور السادات إلى جانب صورة كبيرة لمبارك نفسه، وظلوا يتغنوا باسم مبارك، ويصفقون، ويرقصون، بينما كانت النساء يحتفلن بالزغاريد.

في حدود الثانية من ساعات الظهيرة، صعدت طائرة مروحية من داخل سجن طرة وفيها مبارك، هتف الحضور أمام السجن «أهوه أهوه رئيسنا وحبيبنا أهوه»، بينما الجميع ينظرون إلى السماء حيث الطائرة تمر من فوقهم.

أنصار مبارك حتى هذه اللحظة يرون أن ما حدث في «25 يناير» كان «هوجة»، وأن مبارك تعرض لظلم كبير من الإعلام، وأن الرجل كان وطنيا وعمل كثيرا لأجل هذا البلد. «يكفيه أنه لم يفعل ما فعله الإخوان بمصر الآن»، قالها أحد مؤيدي مبارك، مضيفاً أنه ترك عمله اليوم وجاء منذ الصباح يحتفل ببراءة «الزعيم». وشدد على أنه لا ينتمي إلى أي حزب ولم يكن له أي علاقة بالحزب الوطني، حزب مبارك: «أنا حضرت هنا لأني أعرف الظلم الذي تعرض له هذا البطل».

ويتعامل أنصار مبارك على أن قرار إخلاء سبيله هو حكم بالبراءة، وهو ما ينفيه المستشار صابر غلاب، رئيس محكمة جنايات السويس، الذي يؤكد على أن إخلاء السبيل لا يعني التبرئة، التي يحصل عليها المتهم بموجب حكم قضائي بعد أن تكون المحاكمة قد استوفت كل شروطها. أما إخلاء السبيل فهو إجراء من الإجراءات القانونية، و«لا يمنع المحكمة نهائيا من إصدار حكم بالإدانة واجب النفاذ حتى وإن كان المتهم مخلى السبيل طوال جلسات المحاكمة».

ولا يزال مبارك يحاكم في قضية قتل المتظاهرين، خلال أحداث ثورة «25 يناير»، المتهم معه فيها حبيب العادلي، وزير الداخلية الأسبق، و6 من كبار مساعديه السابقين. ويحاكم كذلك في قضية قصور الرئاسة التي بدأت محاكمته فيها قبل يومين، ومتهم فيها معه ابناه جمال وعلاء. وهناك تحقيقات لا تزال تجري معه هو وآخرين في قضيتين إحداهما تخص اتهامه بتحقيق كسب غير مشروع، والثانية هي قضية هدايا الأهرام التي صدر فيها قرار إخلاء سبيله الأربعاء الماضي.

وكانت حركات شبابية وثورية قد دعت إلى التظاهر اليوم أمام مكتب النائب العام اعتراضا على قرار الإفراج عن حسني مبارك، لكن بعد قرار نائب الحاكم العسكري بوضعه في قيد الإقامة الجبرية قررت تلك الحركات إلغاء الوقفه الاحتجاجية. من جهتها، اعتبرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية جين بساكي، أن قرار إخلاء سبيل مبارك يعتبر شأناً قانونياً داخلياً. وقالت «لطالما قلنا أن ما يتعلق بمبارك هو شأن قانوني مصري داخلي، ويتم التعامل مع الموضوع عبر النظام القانوني هناك، وفي ما عدا ذلك تترك الإجابات إلى الحكومة المصرية». وبشأن وجود الرئيس المعزول محمد مرسي بالسجن، قالت «لطالما عبرنا عن موقفنا بشأن مرسي وهو لم يتغير». في غضون ذلك، يواصل الأمين العام المساعد للأمم المتحدة للشؤون السياسية، جيفري فيلتمان، لقاءاته في القاهرة للقاء الأفرقاء والمسؤولين في الإدارة الانتقالية من اجل الدفع نحو الحوار والمصالحة. ونقل مدير مركز أندلس لدراسات التسامح، أحمد سميح، عن فيلتمان، أن الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، تلقى اتصالات هاتفية من عدد من رؤساء الدول، لم يسمها، طالبته بوصف ما حدث في مصر يوم «3 يوليو» بأنه «انقلاب عسكري»، في حين تلقى اتصالات من رؤساء دول أخرى تطالبه بعدم تسمية ما حدث بـ«الانقلاب».

> **أنصار مبارك حتى هذه اللحظة يرون أن ما حدث في «25 يناير» كان «هوجة»**

وقال سميح: «سألت فيلتمان عن جلسة مجلس الأمن، ودور الأمم المتحدة فيها»، فرد قائلًا: «الدول الأعضاء هي التي طلبت من الأمين العام عقد جلسة بشأن مصر». وقالت مصادر إن فيلتمان رفض بشكل

بهذه التهم جرى اعتقال قادة «الإخوان»

«التحريض على القتل والتخابر مع جهات أجنبية وإثارة البلبلة والفوضى والتآمر على أمن البلاد»، هي أغلب التهم التي توجهها الجهات الأمنية المصرية ضدّ قيادات «الإخوان»، ممن اعتقل منهم، ومن هم سائرون على الخطى نفسها

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

في ظل تواصل حملة اعتقالات القيادات «الإخوانية»، حيث ألقي القبض، أمس، على العشرات منهم، كشفت مصادر «الأخبار» عن الاتهامات الموجهة الى هؤلاء وتتراوح بين التحريض والتخابر مع الجهات الأجنبية، وعن مخططات أعدّوها لتشكيل حكومة موازية في الخارج.

وبحسب تقرير التحريات الأمنية الذي حصلت «الأخبار» على نسخة منه، فإن المرشد العام للجماعة، محمد بديع، قام بالتحريض وآخرين على تصعيد أعمال العنف في مصر، الى جانب الاستعانة بجنسيات غير مصرية لقنص المتظاهرين، والتنسيق مع آخرين لتوريد أسلحة الى البلاد، منها أسلحة متطورة تم استخدامها في مناطق تجمعات سكنية، منها محيط الاتحادية وميدان التحرير.

ويوضح التقرير تنسيق المرشد مع نائب رئيس ديوان الجمهورية السابق، أسعد الشيخة، حيث أعطى الأول تعليمات للثاني بأن يكون موجوداً في منطقة الاتحادية وباستخدام العنف ضدّ المتظاهرين وتخصيص جماعات إخوانية منهم لحماية القصر ومنع أي مخاطر قد تنتج من المتظاهرين أو قد تقترب من الرئيس بالقوة، وذلك بناءً على مكالمة هاتفية أجراها الشيخة ببديع. هذه التحريات الأولية كانت بداية الخيط لشبكة أوسع من المخططات التي تنوي الجماعة وأنصارها تنفيذها في مصر، على أن يكون مسرح العمليات الخاص بهم الميادين المختلفة والعاصمة وبعض المحافظات. وكشفت مصادر «الأخبار» عن مخططات ضبطت بحوزة قيادات من «الإخوان المسلمين» لتدمير مصر وحرقها يوم 30 آب المقبل، الذي أعلنوه يوماً لتنظيم مسيرات تطالب بعودة محمد مرسي والتنديد بالقبض على القيادات من الصفوف الأولى والثانية. وتعتمد هذه المخططات، بحسب المصادر، على الخلايا النائمة داخل الجماعة وأنصارهم من «الجماعات الموالية من السلفيين وبيت المقدس والجماعة الإسلامية المسلحة من الجنسيات المختلفة»، حيث يتولى كل من «محمد علي بشر ومحمود غزلان ومحمد البلتاجي»، تنسيق مهمات إدارة أعمال العنف والتصعيد داخل محافظة القاهرة. فيما يتولى القيادي الهارب محمود عزت، الذي تردد أخيراً أنه نُصب مرشداً عاماً مؤقتاً للجماعة بعد اعتقال بديع، الاتصال بالعناصر الخارجية للبدء بتشكيل حكومة مؤقتة، بعد أن تتمكن باقي القيادات من الهرب في حال عدم تمكن وزارة الداخلية من إلقاء القبض عليهم.

وتقول المصادر إن «الخطة الشيطانية هي محاولة الحصول على تأييد شعبي وعالمي، بعد قيامهم بتشكيل حكومة موازية خارج البلاد، على أن يتم الإعلان عن هذه الحكومة في تركيا». إضافة الى وجود مخطط لتكرار سيناريو أحداث الفوضى الذي شهدته البلاد عام 2011، على أن يتم تهريب القيادات الإخوانية ومواليهم المحتجزين في سجن طرة كي يشاركوا في عملية تشكيل الحكومة الموازية. تحديد ساعة الصفر، وفق المصادر، يعلنه محمود غزلان بعد تلقي تعليمات من محمود عزت. اجتماعات المسلحين، الذين أفرج عنهم الرئيس المعزول أثناء فترة ولايته، رُصدت في إحدى فيلات منطقة التجمع الخامس، وتم التعامل مع هذه القيادات فور انتهائهم من الاجتماع. وانطوت تفاصيل هذه الاجتماعات على مواصلة استهداف أكمنة الجيش في العاصمة والمحافظات، على أن يتم البدء بعمليات اختطاف واسعة بين صفوف قيادات المؤسستين العسكرية والأمنية، ليتسنى لهم التفاوض عليهم في حال تعثر تنفيذ تهريب قيادات الإخوان.

في غضون ذلك، تواصلت حملة الاعتقالات ضد قيادات الإخوان، حيث اعتقل أمس المتحدث باسم الجماعة أحمد عارف، إضافة الى المستشار القانوني أحمد أبو بركة، والقيادي عبد المنعم محمد أمين، و75 آخرين من قيادات المكتب الإداري بمختلف المحافظات. وكان وزير الداخلية اللواء محمد ابراهيم، قد أعلن أنه «تم استهداف محمد البلتاجي، القيادي في جماعة الإخوان في محافظات عدة، إلا أن قوات الأمن لم تتمكن من ضبطه لعدم وجوده فيها». غير أن مصادر إعلامية ذكرت أنه تم تحديد موقعه، وهو قيد الملاحقة.

اعتقل العشرات من قيادات الجماعة أمس (فايز نورالدين ـ أ ف ب)

شخصي مطالب بعض الدول بسرعة إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة، قائلًا على هامش اللقاء: «أنا شخصيا أرى أن الدعوة لانتخابات مبكرة دعوة غير جيدة، ويمكن تحقيق ذلك بعد مرور 6 شهور على الأقل». وجاء حديث فيلتمان خلال لقائه بممثلي 11 منظمة حقوقية. إلى ذلك، واصل مستشار الرئيس الإعلامي محمد المسلماني لقاءاته مع الفرقاء السياسيين، من أجل استبيان رؤاهم لحل الأزمة، وإيجاد سبل للمصالحة الوطنية. وهي المهمة التي كلفها به الرئيس المؤقت عدلي منصور. ويبدو أن المسلماني لن يلتقي أحدا من قيادات جماعة «الإخوان المسلمين»، بما أن أغلبهم هارب أو معتقل أو ملاحق أو قُتل!

مصر

حين عادت السعودية حليفة حميمة

القاهرة ـ **رانيا العبد**

كاد حكم الرئيس الاخواني المعزول محمد مرسي أن يعصف خلال عام من حكمه بعلاقات مصر مع دول الخليج، خصوصاً السعودية، وما إن عزلته الجموع البشرية الموالية للمعارضة السابقة بدعم من القوات المسلحة في 3 تموز الماضي، حتى عادت العلاقات الى سابق عهدها، إن لم تكن قد أصبحت أقوى مما كانت عليه.

عقب فض الاعتصامات في «رابعة العدوية» و«النهضة»، وجه الملك السعودي خطاباً إلى جمهورية مصر حول الموقف الحالي والأحداث التي تشهدها البلاد، أكد فيه «على مساندتهم الشديدة للحكومة المصرية وقوات الأمن في محاربتها للجماعات الإرهابية»، وأنهم يدعمون الدولة بشكل كامل للانتقال من المرحلة الحالية، مطالبين كافة الأطراف بضرورة عدم تغييب الضمير الوطني والتصرف بعقلانية. «جبهة الانقاذ الوطني» التي انتقدت مراراً دعم دولة قطر لمصر واعتبرته تدخلاً سافراً في شؤون مصر الداخلية، احتفت بموقف السعودية الداعم لـ30 يونيو، والذي لُقب بتصحيح مسار الثورة، وبادرت أحزابها بإرسال الرسائل المباشرة للملك السعودي وغير المباشرة عبر البيانات الصحافية والإعلام المصري.

الجميع أشاد وبالغ في إشادته بالسعودية، متناسين المعتقلين المصريين في سجونها ومنهم المحامي أحمد الجيزاوي، المحامي والناشط في حقوق الإنسان، الذي اعتقل في مطار الملك عبد العزيز الدولي بالقرب من مدينة جدة في نيسان من العام 2012 بتهمة حيازته كميات كبيرة من مادة «الزنيكس» المحظور تداولها في المملكة، مسبباً احتجاجات كبيرة في مصر وتصعيد القضية عبر وسائل الإعلام المصرية ومنابر الأحزاب السياسية.

وكان أول المحتفين بالسعودية حزب «الوفد» برئاسة السيد البدوي، الذي وجه رسالة خاصة للملك عبد الله بن عبد العزيز، تحمل له الشكر على مساندته للشعب المصري، مؤكداً على أن مصر والمملكة قلبان في جسد واحد. ياسر حسان، القيادي بحزب «الوفد»، أشادر في حديث لـ«الأخبار» برسالة

> تسابقت قيادات «جبهة الإنقاذ» إلى الاشادة بالسعودية

وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، والتي قال خلالها إن «مصر لا يمكن أن ينالها سوء وتبقى المملكة والأمة العربية صامتة.. والسعودية قيادة وحكومة وشعباً وقفت وستقف دائماً مع مصر».

وأوضح حسان أن «السعودية هي الدولة التي حددت وبوضوح موقفها من «30 يونيو»، ورفضت وصفها بالانقلاب العسكري أسوة بموقف الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، معترفة بأن من تولى سدة الحكم في مصر رئاسة مدنية وبما يتوافق مع الدستور المصري».

وقال إن السعودية تتفق مع موقف «الوفد» الخارجي، والذي أكد عليه الفيصل بقوله إن «موقف المجتمع الدولي تجاه ما يحدث في مصر يتعارض مع مواقفه إزاء سوريا، وكأنه يريد التغطية على ما يقوم به هؤلاء المناوئون من جرائم وحرق لمصر وقتل لشعبها الآمن، بل ويشجع هذه الأطراف على التمادي في هذه الممارسات»، واصفاً إياه بالقوي والحاسم والشجاع.

وتساءل «كيف يمكن لنا أن ننسى تنديده بحرق محافظات مصر بأكملها من قبل تيار يرفض الاستجابة للإرادة الشعبية، في الوقت الذي صمت فيه الاتحاد الأوروبي».

بدوره، أكد حزب «المؤتمر» تقديره لكلمة الملك السعودي. وقال السفير محمد العرابي، وزير الخارجية الأسبق لـ«الأخبار»، إن حزب «المؤتمر» يثمن كلمة الملك عبد الله، ويشكر السعودية والإمارات على موقفهما المشرف ومساندة مصر ضد الإرهاب والدول التي ترعاه، موضحاً أن كلمة الملك السعودي تأتي ردّاً على خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما، الذي دعم الإرهاب، في دعوة كان يجب التلويح بها ضد المتعاونين مع التنظيم الدولي للإرهاب. ويوم أمس، قام وفد من جبهة «الإنقاذ» والقوى السياسية بزيارة الى مقر القنصلية السعودية بالسويس ولقاء السفير علي بن أحمد قزاز، مقدّمين له الشكر على دور الملك عبد الله لمساندة الشعب والحكومة المصرية أمام الهجمات الإرهابية الغادرة.

تناول اللقاء ما يحدث في مصر حالياً وتصورات ورؤى القوى السياسية للموقف خلال الأسابيع القادمة، مؤكّداً أن الأوضاع ستكون في تحسن وأفضل في ظل جهود الجيش والشرطة والتنسيق العالي بينهم لضبط الإرهابيين وقيادات «الإخوان».

حلفاء «الإخوان» في المغرب غاضبون من القصر والعلمانيين

الرباط ـ **عماد استيتو**

القصر في المغرب ضمنياً مع القائد العام للقوات المُسلّحة المصرية عبد الفتاح السيسي، بينما يقف العلمانيون في الوسط، في وقت وحّدت فيه «محنة الإخوان» في مصر إسلاميي المغرب على اختلاف مشاربهم كما لم يفعل أي حدث من قبل. ورغم أن الجزء الأكبر من هذه القوى أدان المجازر التي ارتكبتها السلطات الانتقالية في مصر بحق المعتصمين في ميداني «رابعة العدوية» و«النهضة»، إلا أنها رفضت تحميل المسؤولية للسلطات المصرية وحدها، وجعلت المسؤولية مشتركة بين الإخوان المسلمين والجيش المصري، داعية المصريين إلى المزيد من النضال لتأسيس نظام حكم مدني.

في غضون ذلك، شهدت العاصمة المغربية الرباط الأحد الماضي تظاهرة حاشدة لإسلاميي المغرب للتضامن مع إخوانهم في مصر وللتنديد بمجازر السيسي، حيث وضعوا خلافاتهم السياسية وتباين رؤاهم جانباً، إلا أن القوى المدنية غابت عن التظاهرات، مع استثناءات قليلة لنشطاء شبابيين مستقلين شاركوا بشكل فردي لإدانة ما قام به الجيش المصري.

واجتمعت في مقدمة المسيرة قيادات «جماعة العدل والإحسان» المحظورة و«حركة التوحيد والإصلاح»، الذراع الدعوي لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم، بالإضافة إلى رموز من السلفية المغربية وبرلمانيين عن «العدالة والتنمية». المسيرة رفعت شعارات قوية ضد وزير الدفاع المصري وضد بعض الدول الخليجية، بينما طالب المتظاهرون، الذين كانوا يحملون صور الرئيس المصري المعزول محمد مرسي، الدولة المغربية بطرد سفير مصر لدى المغرب، منتقدين في الوقت نفسه موقف النظام المغربي الذي دعم ضمناً الحكومة المصرية الانتقالية.

من ناحيته، اعتبر القيادي في «جماعة العدل والإحسان» حسن بناجح، الموقف الرسمي المغربي متخاذلاً ومساندا لـ«الجزارين الذين يذبحون الشعب المصري»، وخصوصاً أن الملك المغربي كان من أول المهنئين للرئيس المصري الجديد عدلي منصور، وهو ما يعطي شرعية لـ«الانقلاب».

وظهر واضحاً أن موقف القصر يتناغم مع المواقف التي سبق أن عبّر عنها عدد من الدول الخليجية كالسعودية والإمارات، رغم أن الديوان الملكي تجنب إصدار أي بيان إثر الأحداث الأخيرة، بينما اكتفت الحكومة التي يقودها الإسلاميون في المغرب بإصدار بيانات تدين الاستعمال المُفرط للقوة بحق المتظاهرين وتدعو إلى الحوار، فيما يبدو أنه خشية من الاصطدام مع القصر.

هذه السياسة للحكومة جرّت عليها سلسلة من الانتقادات حتى من داخل الحزب الحاكم، إذ انتقد رئيس الكتلة البرلمانية لحزب «العدالة والتنمية»، عبدالله بوانو، صمت الحكومة تجاه أحداث «رابعة» و«النهضة»، داعياً إياها إلى تحمّل مسؤولياتها والتفاعل بجدية وعدم الاكتفاء بإصدار البيانات.

في السياق ذاته، تبادل الإسلاميون وخصومهم الاتهامات على نطاق واسع خلال الأيام الماضية، حيث تركزت مؤاخذات حلفاء الإخوان المصريين في المغرب على القوى المدنية هنا حول تناغمهم مع مواقف القوى الليبرالية والعلمانية في مصر، بدعمهم انقلاباً عسكرياً ضد الشرعية الديموقراطية، بالإضافة إلى صمتهم عن مجازر الجيش.

أما الطرف الثاني، فقد استغرب حمية إسلاميي المغرب تجاه حلفائهم الأيديولوجيين في مصر وتقاعسهم عن الاحتجاج على القضايا التي تمس المغاربة، والتي كان آخرها قضية مغتصب الأطفال الإسباني دانيال كالفان، الذي كان قد استفاد من عفو ملكي.

وكتبت القيادية في الحزب الاشتراكي الموحد نعيمة الكلاف (حزب يساري معارض) رداً على الاتهامات الموجهة من طرف إسلاميي المغرب، أن «إخوان المغرب في مسيرة لنصرة الإخوان في مصر، في الوقت الذي سكتوا فيه عن اغتصاب طفولة المغرب. تجارة الدين والانتماء العقائدي أقوى من الانتماء للوطن، أنا مع الشعب المصري، لا للإخوان ولا للعسكر».

من جهته، قال الناشط المدني خالد البكاري إن «الذين يروجون لإمكانية انتقال ديموقراطي على ظهر الدبابات يخفون في الحقيقة نيتهم تصفية خصم سياسي خارج صناديق الاقتراع أو الإرادة الشعبية. وتابع في حديث إلى «الأخبار»: «أما الذين لا يريدون أن يراجعوا أخطاءهم ويقومون بنقد ذاتي بحجة أنهم مظلومون وأنهم في حالة مواجهة سيعيدون ارتكاب الأخطاء نفسها، والذين يتضامنون بالبكاء والعويل والجنائزيات والصراخ عوض استثمار السياق الجديد لإعادة بناء نماذج جديدة ستتجاوزهم المرحلة، كما ستتجاوز من احتمى بالشماتة المتواطئة مع عقيدة القتل».

تظاهرة لاسلاميي المغرب دعماً لمرسي وأنصاره في الرباط قبل أيام (فاضل سنا ـ أ ف ب)

ما قل ودل

أكدت وزارة الخارجية الأميركية بقيادة جون كيري (الصورة) أن مساعداتها لمصر أمر حيوي لأغراض الأمن القومي الأميركي والاستقرار الإقليمي، معربة عن ثقتها بقدرة الشعب المصري على العودة إلى المسار الديموقراطي

الدائم.

وقالت المتحدثة جينيفر ساكي، إنه على الرغم من أهمية تدفق المساعدات، فإنه عندما يتم قتل مئات المدنيين، كما حدث في الأسبوع الماضي، فإن الولايات المتحدة لن تتمكن من الاستمرار في العمل مع مصر كالمعتاد. وأشارت إلى اتخاذ الإدارة خطوات عدة، بما في ذلك إلغاء مناورات «النجم الساطع»، ووقف تسليم مقاتلات «إف ـ 16».

(الأخبار)

تونس

النهضة ترضخ للمعارضة... بالتباس وتردد

«الإنقاذ» ترفض أي حوار معها قبل الإعلان عن استقالة الحكومة

استجابة لضغوط المعارضة منذ نحو شهر أعلن زعيم حركة النهضة الاسلامية التونسية راشد الغنوشي، أمس قبول الحركة لمطلب المعارضة بتشكيل حكومة إنقاذ وطني. لكن هذه الموافقة أتت بشروط ولا تزال ملتبسة

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

بعد لقاء دام ساعتين ونصف ساعة مع رئيس الاتحاد العام التونسي للشغل حسين العباسي، جاءت موافقة زعيم حركة النهضة الاسلامية في تونس راشد الغنوشي على المطلب الأساسي للمعارضة بحل الحكومة وتعويضها بحكومة إنقاذ وطني، ملتبسة ومترددة.

وفي الوقت الذي كانت فيه الطبقة السياسية تعتقد أن عدم موافقة «النهضة» على مطلب المعارضة الأساسي في انتظار حسم مطلب حل المجلس الوطني التأسيسي (البرلمان) سيدفع بالحوار الوطني نحو الحل، سارعت الحركة الاسلامية، التي تشكّل أساس الترويكا الحاكمة، إلى اصدار بيان رسمي قللت فيه من مبدأ الموافقة واعتبرت «أنها وافقت ليس على حل الحكومة، بل على بدء الحوار الوطني»، بما يعني العودة الى نقطة الصفر.

بيان حركة النهضة وتصريحات قياداتها التي أعقبت لقاء الغنوشي ـ العباسي اعتبرتها الأحزاب السياسية دليلاً آخر على أن «النهضة» غير جادة في الوصول الى أي توافق سياسي، فهي تعلن عن الرأي ونقيضه.

وفي سياق متصل سارعت جبهة الإنقاذ الوطني الى إصدار بيان أعلنت بموجبه انها ترفض أي حوار مع «النهضة» قبل الإعلان عن استقالة الحكومة.

في الحقيقة هذا الموقف لم يكن موقف جبهة الإنقاذ فقط، بل معظم الطيف السياسي التونسي، إذ تجمع القوى السياسية اليوم على أن حركة النهضة تسعى لربح الوقت.

وقد جاء البيان الصادر أمس عن الغنوشي بعد دقائق من انتهاء لقائه مع «زعيم الشغالين» ليؤكد عدم جدية الحركة في البحث عن حلول للأزمة السياسية الخانقة التي تعصف بالبلاد بعد أن نسف بيان الحركة ما تم التوافق عليه في لقاء الغنوشي ـ العباسي.

أما أحزاب المعارضة المنخرطة في جبهة الإنقاذ الوطني فقد دعت أمس الى مواصلة التعبئة لإسقاط حكومة النهضة وحليفها الصغير حزب «المؤتمر من أجل الجمهورية» الذي يقوده الرئيس محمد المنصف المرزوقي، شرفياً.

وأعلنت «الإنقاذ» أن يوم غد السبت 24 آب سيكون موعد انطلاق المعركة الكبرى لإطاحة حكومة «الاغتيالات» التي تقودها حركة النهضة.

ومثّل بيان «النهضة» يوم أمس خيبة كبيرة لكل الذين راهنوا على الحوار معها. واعتبرت أحزاب المعارضة بعد بيان «النهضة» أن «الحزب المهيمن على الحكم» غير جاد في إيجاد حلول للأزمة السياسية الخانقة في البلاد بعد أن اعلن حليف «النهضة» في الحكم حزب «المؤتمر» رفضه التوافقات التي قبلت بها الحركة في علاقتها بالاتحاد العام التونسي للشغل.

وقد أكد الأمين العام لحزب «المؤتمر» عماد الدائمي، أن حركة النهضة لم توافق على رحيل الحكومة، بل على بدء الحوار فقط، وهو ما رفضته قيادات الاتحاد العام للشغل. إذ اكد الكاتب العام لنقابة الثقافة والإعلام نبيل جمور لـ«الأخبار» أن الشيخ الغنوشي وافق على مبادرة الاتحاد العام للشغل بلا شروط، وان كل ما سجل في ما بعد من تراجعات ليس أكثر من مناورات لإقناع القواعد والأنصار. الواضح أن حركة النهضة بعد الأزمة التي أطاحت حلفاءها في مصر وتنامي الغضب الشعبي ضدها في تونس تسعى الى ربح الوقت، لكنها لا يمكن أن تتجاهل الجبهة الواسعة التي تشكّلت ضدها والتي لم يغب عنها أحد حتى حليفها الثاني في الحكومة حزب «التكتل من أجل العمل والحريات» الذي التحق بمبادرة الاتحاد العام للشغل وعلّق رئيسه الذي يرأس أيضاً المجلس التأسيسي مصطفى بن جعفر، أشغال المجلس (البرلمان) قبل أن تكشف أول من أمس قوات الأمن المكلفة بحراسة بيته في ضاحية المرسى القريبة من تونس العاصمة عن محاولة اغتياله أو السطو على بيته عندما كان غائباً.

هذه المعطيات لم تغب عن الرئيس المؤقت المرزوقي الذي سارع الى إجراء تعديلات وترقيات وتعيينات في المؤسسة العسكرية، والتي كانت الى وقت قريب بعيدة عن التجاذبات السياسية قبل أن تصبح أخبارها متداولة في المقاهي والحانات.

لعل هذا من بين مظاهر فشل نظام الترويكا في المحافظة على سرية الأجهزة الأمنية والعسكرية، فقد فسّر عدد كبير من الناشطين السياسيين هذه التعيينات برغبة المرزوقي المجنونة في وضع يده على المؤسسة العسكرية حتى يمنع ظهور «سيسي» تونسي، في ظل أزمة مصر التي يقودها الآن وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي.

لكن رغبة المرزوقي يبدو أنها تتعارض تماماً مع تقاليد المؤسسة العسكرية التونسية التي عُرفت باستقلاليتها وابتعادها عن التجاذب السياسي وقد تكون رغبة المرزوقي وهو القائد العام للقوات المسلحة التونسية، باعتباره رئيساً للجمهورية، تعطي نتائج عكسية في ظل استهجان الشارع السياسي للتدخل المفضوح الذي قام به في شأن المؤسسة العسكرية التي كانت الى حدود 14 يناير 2011 بعيدة تماماً عن الأضواء.

شعث: إسرائيل تضع العراقيل أمام المفاوضات

لا تزال عملية التسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين تراوح مكانها، في ظل استمرار الطرف المعتدي بسياسته المعرقلة للمسيرة التفاوضية، حسبما أكد أكثر من مسؤول فلسطيني على علاقة مباشرة بهذا الملف

فيما لا تزال عملية التسوية تواجه عقبات، مصدرها الجانب الإسرائيلي المُحتّل، أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس «التزام الجانب الفلسطيني بتحقيق السلام العادل والدائم، القائم على حل الدولتين لإقامة دولة مستقلة وعاصمتها القدس على حدود عام 1967»، بينما اتهم عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، نبيل شعث حكومة إسرائيل بـ«وضع العراقيل أمام المفاوضات لإفشالها وتحميل الجانب الفلسطيني المسؤولية».

وأفادت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) بأن عباس، خلال استقباله في مقر الرئاسة في مدينة رام الله وفداً من نواب حزب ميرتس في الكنيست الإسرائيلي برئاسة رئيسة الحزب زهافا جلئون، أشار إلى أن «القيادة معنية بإنجاح المفاوضات التي انطلقت مع الجانب الإسرائيلي برعاية الولايات المتحدة الأميركية لإنهاء الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي»، منوهاً بأن «استمرار النشاطات الاستيطانية في الأرض الفلسطينية لا يخلق المناخ المناسب للمفاوضات الحالية»، كما رأى أن «الإفراج عن الأسرى هو قضية منفصلة عن انطلاق المفاوضات».

ونسبت وكالة «وفا» إلى جلئون «تأكيد دعم الحزب لتحقيق السلام بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي على أساس حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967».

وفي خبر متصل، ذكرت صحيفة «معاريف» على موقعها الإلكتروني أن الرئيس عباس وجه دعوة إلى أعضاء «منتدى حل الصراع العربي الإسرائيلي» من أعضاء الكنيست، برئاسة ممثل حزب العمل حيليق بار، لزيارة مقر المقاطعة في رام الله، في الثالث من الشهر المقبل.

ووفقاً للصحيفة، فإن هذه الزيارة تأتي في أعقاب الاجتماع الذي عقد في الكنيست قبل حوالى 3 أسابيع بدعوة من أعضاء المنتدى المذكور، وشارك فيه أربعة مسؤولين فلسطينيين إلى جانب 36 من أعضاء الكنيست الإسرائيلي.

أما شعث، فقد أشار الى «التصريحات العديدة التي صدرت عن مسؤولين إسرائيليين والرافضة لحل الدولتين ولحقوق شعبنا الفلسطيني».

وأوضح خلال لقاء مع سفير جنوب أفريقيا لدى السلطة الفلسطينية، أن «الاحتلال يريد مفاوضات شكلية يحقق من ورائها مكاسب سياسية، في مقدمها تخفيف العزلة الدولية، وأن الخيارات مفتوحة أمام القيادة الفلسطينية للرد على السياسات الإسرائيلية».

وحذر شعث من «خطورة الإجراءات الإسرائيلية المتسارعة في مدينة القدس والمسجد الأقصى الذي يتعرض لعملية تهويد ممنهجة تهدف إلى تقسيمه والسماح للمتطرفين اليهود بالصلاة فيه، على غرار الحرم الإبراهيمي في الخليل».

من جهة أخرى، انتقد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه، غياب الأميركيين عن جولات المفاوضات التي أجريت مع الإسرائيليين، وآخرها التي عقدت الثلاثاء الماضي في القدس المحتلة، مشيراً إلى أن واشنطن أكدت أنها ستكون طرفاً مباشراً في العملية التفاوضية.

ورجح عبد ربه في حديث إلى إذاعة «صوت فلسطين» الرسمية أن يكون «موقف إسرائيل وإصرارها هما سبب الغياب الأميركي»، معتبراً أن «ذلك مؤشر إلى كيفية سير المفاوضات وإلى أين يمكن أن تذهب، وخاصة إذا كانت الولايات المتحدة لا تجرؤ على فرض حضورها في إطار هذه العملية السياسية».

لكن عبد ربه توقع أيضاً «ألا يكون

تقرير

تركيا تزيد استيرادها من اسرائيل

يحيى دبوق

أكدت معطيات وزارة البنى التحتية في اسرائيل، أن الدولة التركية عززت في العام 2013، حركة استيراد السلع والبضائع الاسرائيلية، غير العسكرية، واحتلت المركز الثالث في سلم الدول المستوردة من الدولة العبرية، بعد الولايات المتحدة وبريطانيا.

وتشير الاحصاءات الرسمية في اسرائيل، إلى أن النصف الاول من العام الجاري شهد زيادة لافتة في حركة تصدير السلع والبضائع إلى تركيا و«زادت مجمل الصادرات إلى تركيا بنسبة كبيرة، بلغت بالاجمال 56 بالمئة، اي ما يقرب من 1,2 مليار دولار».

وبحسب المعطيات، فإن صادرات المنتجات الكيميائية والمشتقات النفطية للأسواق التركية، على سبيل المثال، زادت بشكل ملحوظ ووصلت إلى 96 بالمئة في الاشهر الستة الاخيرة قياساً بالفترة ذاتها من العام الماضي، اي من حوالي 465 مليون دولار، إلى ما يقرب من 915 مليون دولار.

وحول السلع والبضائع الاكثر تصديراً للخارج في العام الجاري، تشير المعطيات إلى أن قطاعات الادوية والمواد الكيميائية والادوات الالكترونية، احتلت المراكز الاولى كقطاعات تصدير اساسية. ورغم أن الولايات المتحدة ما زالت في المقام الاول كجهة مستوردة من اسرائيل، فيما حلت بريطانيا في المرتبة الثانية، الا أن تركيا حلت في المرتبة الثالثة مكان الصين، بعدما شهدت الصادرات إلى تركيا ارتفاعاً ملحوظاً، يوازيه انخفاض في الصادرات للسوق الصيني بنسبة 17 بالمئة.

في السياق نفسه، أكد رئيس الدائرة الاقتصادية في قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الاسرائيلية، ياعل ربيع تسادوق، أن الاراضي الاسرائيلية باتت في الفترة الاخيرة طريقاً رئيسياً لنقل السلع والبضائع من تركيا واليها، باتجاه الاردن ودول الخليج، مشيراً إلى أن الحرب الدائرة في

> **تحولت اسرائيل إلى دولة ترانزيت بين تركيا والدول العربية**

سوريا وامتناع الشاحنات من المرور في اراضيها، مكنت اسرائيل من أن تتحول إلى نقطة عبور لتبادل السلع والبضائع بين دول المنطقة.

وبحسب المسؤول الاسرائيلي في كلمة القاها في مؤتمر «الاقتصاد والسلام» في تل ابيب، فقد شهد الطريق الممتد من حيفا باتجاه الحدود الاردنية، ومن الحدود الاردنية باتجاه ميناء حيفا، مرور اكثر 1800 شاحنة تركية محملة بالبضائع في الفترة الاخيرة، و«هو واقع يشير إلى أن الحرب في سوريا تحمل في طياتها فرصاً جيدة لاسرائيل»، مشيراً إلى أن السفارة الاسرائيلية في الاردن كانت قد شخصت مع اشتداد الازمة في سوريا، إمكان أن تتحول اسرائيل إلى دولة ترانزيت للسلع والبضائع من تركيا واليها باتجاه الدول العربية و«اما الشاحنات الـ1800 فليست الا عينة مما يمكن أن يحصل، وهو ما يحصل بالفعل».

وقال تسادوق إن الشاحنات التركية تحمل بواسطة السفن من الموانئ التركية باتجاه ميناء حيفا، حيث تنقل من هناك إلى الحدود الاردنية ومنها باتجاه الدول الخليجية، وهذا الخط يقابله خط مرور مواز من الاردن باتجاه تركيا، ومنها ايضاً باتجاه اوروبا.

من جهتها، نقلت صحيفة «هآرتس» عن مصادر في وزارة الدفاع الاسرائيلية، تأكيدها أن الصادرات الامنية لتركيا «لم تتوقف اطلاقاً»، وهي تُدرس ويجري البت فيها على اساس المصالح الاسرائيلية، مشيرةً إلى أن معظم العقود المبرمة مع الجانب التركي، ما زالت قائمة ولم تلغ «بل شهدت الفترة الاخيرة ورود طلبات جديدة من تركيا، نعمل على دراستها وإقرارها قريباً».

727 مداهمة غير قانونية في البحرين

لا تزال خروقات القانون بالاعتقال التعسفي والمداهمات العشوائية متواصلة ضد أنصار وناشطي المعارضة السلمية في مملكة البحرين، حيث كشف منتدى البحرين لحقوق الإنسان في مؤتمر صحافي مشترك مع ممثل البرلمان الدولي للأمن والسلام في بيروت، عن 727 مداهمة خارج القانون، و423 حملة عقاب جماعي، و175 اصابة، و174 حالة اعتقال تعسفي.

وقال رئيس المنتدى يوسف ربيع، الناشط على صعيد مراقبة انتهاكات حقوق الانسان في المملكة الخليجية الصغيرة، إن «ارتفاع نسبة المداهمات في شهر رمضان (من 9 تموز إلى 16 آب 2013) وصل إلى 727 مداهمة، وهي تعادل 24 مداهمة يومياً وهو رقم كبير قياساً بما يحدث في مناطق أخرى من العالم»، لافتاً إلى أنّ «ممارسة الحقوق والحريات في البحرين باتت ضريبتها مكلفة حيث استمرار وتيرة الانتهاكات».

ولفت ربيع إلى أنّ «الانتهاكات التي يتورط فيها مسؤولون في أجهزة الأمن البحرينية هي جرائم وفق القانون الوطني والقانون الدولي»، موضحاً بأن «اقدام السلطات في البحرين على استخدام التعذيب لانتزاع الاعترافات يفقدها الصدقية، ويجعل هذه الاعترافات باطلة، عدا أنّ التعذيب مجرّم بالاتفاقيات الدولية المتعددة التي صادقت عليها حكومة البحرين».

وبيّن ربيع أنّ «النيابة العامة والقضاء في البحرين لا يزالا لا يحركان ساكناً تجاه القضايا التي تُرفَع له بمزاعم في التعذيب»، موضحا بأنّ «أنماط الانتهاكات متعددة، ومنها التعذيب، العقاب الجماعي، المداهمات، الاعتقالات، الاصابات».

من جهته، طالب نائب وزير خارجية البرلمان الدولي للأمن والسلام، الأمين العام وسفير منظمة حقوق الإنسان الدولية لدى لبنان والشرق الأوسط السفير هيثم أبو سعيد، بإنشاء لجنة قضائية مستقلة من البحرينيين ومن جهات حقوقية وبرلمانية دولية تقوم بالنظر من ثبت إدانته بالأدلة الدامغة، والتي لا يشوبها أي التباس بكل الجرائم والاعتداءات والتحريض على أبناء البحرين ومحاكمتهم محاكمة عادلة ضمن القوانين الدولية المرعية الإجراء. كما دعا أبو سعيد إلى «إنشاء لجنة مؤلفة من جهات محلية إقليمية ودولية تضمن الجلوس على طاولة حوار بين كل الفرقاء وأطياف المجتمع البحريني ضمن مسودة عمل من دون شروط مسبقة تكفل احترام كل الحقوق وإعطاءها لأبناء البحرين».

وطالب أبو سعيد باطلاق سراح كل المعتقلين في السجون من أرباب الرأي والقانونيين والصحافيين ورؤساء وأعضاء الجمعيات الحقوقية والأطفال المعتقلين لدى السلطات البحرينية، لا سيما أن نسبة الأطفال في الحجز 21 في المئة من عدد الموقوفين في السجون، وهذه نسبة غير مقبولة. كما طالب بإنشاء لجنة محايدة خاصة لمحاسبة من قام بالاعتداء الجسدي والجنسي على أطفال البحرين.

(الأخبار)

تقرير

انتخابات موريتانيا إلى تشرين الثاني

أعلنت مصادر رسمية في موريتانيا، أمس، أن الانتخابات التشريعية والبلدية التي كانت مقررة مبدئياً في تشرين الأول، أُرجئت الى تشرين الثاني ليُتاح للمعارضة التي قررت مقاطعة الاقتراع المشاركة فيه.

وقالت اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة، في بيان، إن «الانتخابات التشريعية والبلدية المقررة مبدئياً السبت 12 تشرين الأول 2013 للدورة الأولى والسبت 26 تشرين الأول 2013 للدورة الثانية، تأجلت الى السبت 23 تشرين الثاني 2013 للدورة الأولى، والسبت 7 كانون الأول 2013» للدورة الثانية.

ونقلت «فرانس برس» عن مصدر رسمي قوله إن هذا التأجيل تقرر ليُتاح للمعارضة المشاركة في الاقتراع الذي كانت المعارضة قد قررت مقاطعته، معتبرة أنه «مهزلة».

وكانت تنسيقية المعارضة الديموقراطية (ائتلاف يضم عشرة أحزاب سياسية)، قد أعلنت أنها ستقاطع الانتخابات التشريعية والمحلية.

وقالت في بيان إنها «تعلن قرارها بمقاطعة هذه المهزلة الانتخابية... وعزمها على اللجوء الى كل الوسائل المشروعة لإفشالها».

(أ ف ب)

تسعى «النهضة» بعد الأزمة التي أطاحت بحلفائها في مصر الى ربح الوقت (فتحي بلعيد ـ أ ف ب)

لحضور الولايات المتحدة، حال تحققه، تأثير حاسم على مسار المفاوضات»، مضيفاً إن واشنطن «لم تضع ثقلها لوقف الكثير مما يجري، وخاصة استمرار النشاط الاستيطاني الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية».

في سياق متصل، أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن أمله بأن تقام دولة فلسطينية في نهاية الفترة الزمنية التي حددت للمفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وهي تسعة أشهر.

ودعا لافروف، خلال لقائه رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض صائب عريقات، الإسرائيليين والفلسطينيين إلى متابعة مفاوضات السلام التي استؤنفت بعد توقف استمر ثلاث سنوات.

وقال لافروف في بداية اللقاء، «نريد أن تندرج المفاوضات التي استؤنفت لتوها في إطار الفترة الزمنية المحددة، وأن تؤدي إلى نتيجة نأمل جميعاً أن تكون تسوية نهائية، حتى تقام دولة فلسطينية تعيش في سلام مع إسرائيل».

من جانبه، أعلن عريقات أن فلسطين مهتمة بتنسيق خطواتها مع موسكو حول المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية.

عربيات دوليات

«أحرار ليبيا» يدعون إلى إسقاط «العملاء»

أصدرت «حركة الضباط الأحرار في ليبيا» نداءً، أمس، دعت فيه الى إسقاط «أحفاد الانكشارية وعملاء الناتو والغرب» الذين ساهموا في إسقاط نظام العقيد معمر القذافي (الصورة). وقال البيان إن دعوة هذه الحركة ليست عملاً سرياً أو تآمرياً، والضباط الأحرار ليسوا تابعين... ولا تجمعهم إلا غايات نبيلة استجابة لمطالب الملايين من أبناء الشعب وتلبيه لنداءاته المتكررة بتحرير ليبيا وحماية وحدتها وإنهاء العداوة والبغضاء بين أبنائها وحقن دمائهم»، حسبما جاء في بيان نشرته صحيفة «الأسبوع» الإلكترونية. (الأخبار)

أحكام قاسية ضد إيرانيّين في تايلاند

أصدرت محكمة تايلاند أمس أحكاماً قاسية يصل أحدها الى السجن مدى الحياة، على إيرانيين أدينا بالإعداد لاعتداء ضد دبلوماسيين إسرائيليين في بانكوك في 2012 خلال سلسلة هجمات ضد سفارات لإسرائيل. وقالت المحكمة الجنائية في منطقة جنوب بانكوك إنها «تعلن إدانة المتهمين بعدما استمعت الى الشهود». وحكمت المحكمة الجنائية في جنوب بانكوك على سعيد مرادي (29 عاماً) الذي بترت ساقاه حين ألقى قنبلة على الشرطة في شباط 2012 بالسجن المؤبد. وقال القاضي إنه أدين «بمحاولة قتل وحيازة ونقل متفجرات بهدف القيام بمحاولات قتل موظفين». كما حكمت على محمد خزاعي (43 عاماً) بالسجن 15 عاماً لإدانته بحيازة متفجرات بصفة غير شرعية. ويؤكد الرجلان أنهما بريئان، وهما كانا سائحين. (أ ف ب)

موسكو تهدد بسحب ترشيح معارض نافالني للبلدية

أعلنت اللجنة الانتخابية في موسكو أمس أنها يمكن أن تلغي ترشيح ألكسي نافالني للانتخابات البلدية التي ستجرى في الثامن من أيلول، في تصريحات رأى المعارض الرئيسي لفلاديمير بوتين أنها تعكس المخاوف المتزايدة للسلطات. وقال رئيس اللجنة الانتخابية فالانتين غوربونوف، في تصريحات أكدها متحدث باسمه لوكالة «فرانس برس»، إن اللجنة ستجتمع «قريباً» لدراسة الانتهاكات في حملة نافالني. (أ ف ب)

تقرير

واشنطن تقر بخرق قانون التجسس

اقرّت ادارة الرئيس الاميركي باراك اوباما بأن وكالة الامن القومي انتهكت القانون بين 2008 و2011 باعتراضها بصفة غير شرعية رسائل الكترونية لاميركيين غير مرتبطين بالارهاب، وذلك بعد شهرين على كشف المستشار السابق مع وكالة الأمن القومي، ادوارد سنودن، عن برنامج حكومي لمراقبة الاتصالات.

وعملاً بالالتزام الذي قطعه اوباما خلال مؤتمر صحافي عقده في 9 آب، رفعت الحكومة السرية أول من أمس عن عدد من الوثائق الادارية والقضائية المتعلقة ببرنامج «بريزم» لمراقبة الانترنت ونشرتها على الشبكة.

ومن بين الوثائق قرار قضائي من 85 صفحة صدر في تشرين الاول 2011 وبقي سرياً حتى الآن، يأمر وكالة الامن القومي بوقف برنامج لاعتراض الاتصالات الالكترونية على شبكات الالياف البصرية الأميركية.

وكتب جون بايتس القاضي في محكمة مراقبة الاستخبارات الاجنبية أن البرنامج الذي طبقته وكالة الامن القومي «ادى إلى حصولها على عدد كبير جداً من الاتصالات التي يحميها التعديل الرابع» للدستور الذي يحمي الاميركيين من اي عملية تفتيش او مراقبة مبالغ فيها.

ومحكمة مراقبة الاستخبارات الاجنبية مكلفة منذ الاصلاحات التي جرت في عهد جورج بوش الموافقة على عمليات التنصت والمصادقة على برامج المراقبة التي تعتمدها وكالة الامن القومي او رفضها.

وبحسب تقديرات قدمتها وكالة الامن القومي إلى القاضي، فإن البرنامج سمح بالحصول على ما لا يقل عن 56 الف رسالة الكترونية بين 2008 و2011، في حين أن القانون الأميركي يفرض الحصول على تفويض لكل حالة على حدة اذا ما كانت عمليات المراقبة تتعلق بمواطنين اميركيين او برعايا اجانب على الاراضي الاميركية.

وأوضح مسؤول في الاستخبارات طالباً عدم كشف اسمه، في تصريح صحافي أن الحصول على هذه الرسائل كان «نتيجة مشكلة فنية.. وليس نتيجة تجاوزات ارتكبتها وكالة الامن القومي».

وأضاف أن «هذا ليس انتهاكاً فاضحاً» بل «مشكلة حصلت عرضاً وطاولت عدداً ضئيلاً نسبياً من الأميركيين».

وتمكنت وكالة الامن القومي بموجب البرنامج من اعتراض كمية هائلة من البيانات والمعلومات الدولية التي مرت عبر الشبكة الاميركية، غير أنها لم تتمكن من التمييز ما بين الرسائل الالكترونية الخارجية والرسائل الالكترونية التي يجري تبادلها بين اميركيين لا علاقة لهم باي قضايا ارهاب.

وقالت المحكمة في وثائق نشرها مكتب مدير الاستخبارات الوطنية إن وكالة الامن القومي جمعت بذلك عشرات آلاف «الاتصالات الداخلية البحتة» كل سنة.

غير أن المسؤول شدد على أن الوثائق تثبت «قوة المراقبة لهذا البرنامج» مذكراً بأن وكالة الامن القومي تستخدم 300 شخص لعمليات الضبط الداخلي لعملها.

واعتبرت «مؤسسة الحدود الالكترونية» التي كانت تلاحق الحكومة امام القضاء

> **وكالة الامن القومي قادرة على اعتراض 75% من حركة الرسائل الالكترونية الاميركية**

مطالبة بازالة السرية عن الوثائق أن نشر الوثائق واقرار الحكومة بقيامها بعمليات مراقبة غير قانونية يشكلان انتصاراً.

غير أن محامي «مؤسسة الحدود الالكترونية»، مارك رومولد، اوضح لوكالة «فرانس برس» أن الوثيقة تثبت أن «المحكمة غير مجهزة بالشكل المناسب لاداء دور المراقبة الذي يعود لها» مشيراً إلى أن القاضي يبادر بنفسه إلى توجيه انتقادات للحكومة حول شفافية عمل وكالة الامن القومي.

ودعا رومولد إلى تشكيل لجنة تحقيق برلمانية.

ويأتي نشر هذه الوثائق اثر الفضيحة التي اثارها المسؤول السابق عن شبكات وكالة الامن القومي ادوارد سنودن اللاجئ حاليا في روسيا عندما كشف عن برنامج المراقبة الالكترونية.

كما يأتي اثر معلومات كشفتها صحيفة «وول ستريت جورنال» الاربعاء وفصلت فيها مدى المراقبة التي فرضتها الوكالة على شبكة الانترنت. وأوضحت الصحيفة أن وكالة الامن القومي قادرة على اعتراض 75% من حركة الرسائل الالكترونية الاميركية بهدف التعرف الى تهديدات اجنبية.

(أ ف ب)

سلطانية يغادر وكالة الطاقة مطلع أيلول

أعلن مندوب ايران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا، علي أصغر سلطانية، أن مهمته انتهت في هذا المنصب، وأنه سيعود الى بلده.

وأكد سلطانية في حديثه لوكالة أنباء «فارس» الايرانية خبر انتهاء مهمته لدى وكالة الطاقة، قائلاً «أعتز بخدمتي لبلادي في فيينا، وأقدّر الثقة التي أولانيها الشعب والمسؤولون، وسأعود مسروراً الى بلادي».

وكانت بعض وسائل الاعلام ذكرت أول من أمس أن سلطانية ستنتهي مهمته مندوباً لايران لدى الوكالة الدولية من الأول من شهر أيلول المقبل. فيما اعلن سلطانية لوكالة «اسوشييتدبرس» انه لم يتم بعد تعيين بديل له.

ويعتبر تغيير مندوب ايران لدى وكالة الطاقة، آخر تغيير يقوم به رئيس الجمهورية الاسلامية، حسن روحاني في تركيبة المسؤولين النوويين.

وكان روحاني قد عيّن الاسبوع الماضي، وزير الخارجية السابق علي اكبر صالحي، رئيساً لمنظمة الطاقة الذرية الايرانية، وهو نفس المنصب الذي كان يتولاه قبيل تسلمه حقيبة الخارجية.

من جهته، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية عباس عراقجي، إنه «تم اختيار مندوب جديد (لدى وكالة الطاقة) وسيقدّم قريباً».

وكان المتحدث الايراني قد أعلن الثلاثاء الماضي أن روحاني لم يتخذ قراراً بعد بتعيين الشخص الذي سيقود المفاوضات حول الملف النووي مع القوى الكبرى.

وقال «لا يهم اي شخصية من المجلس الأعلى للأمن القومي أو وزارة الخارجية ستكلف قيادة المفاوضات. هناك مبادئ لن تتغير، على سبيل المثال الدفاع عن حقوق الجمهورية الاسلامية وانجازات البرنامج النووي».

لكن عراقجي أضاف ان المجلس الاعلى للامن القومي «مكلف اتخاذ القرارات المتعلقة بالمسائل الكبرى في البلاد. والامر ينطبق على المفاوضات النووية.. ويمكن ان يقرر روحاني تعيين شخص آخر لقيادة المفاوضات، فهما امران مختلفان».

وذكرت وسائل الاعلام الايرانية ان وزير الخارجية الجديد محمد جواد ظريف، سيعين حوالى خمسين سفيراً جديداً لبلاده.

من جهة ثانية، أعلن مساعد وزير الخارجية الإيرانية للشؤون العربية والافريقية حسين أمير عبداللهيان، أن وفداً من الخارجية يضم اعضاء اللجنة القنصلية والقانونية سيتوجه الاثنين المقبل الى العاصمة اليمنية، لمتابعة مصير الملحق الاداري لدى سفارة ايران في صنعاء نور أحمد نيكبخت، المُختطف منذ 21 تموز الماضي على ايدي مسلحين مجهولين.

وأضاف عبداللهيان أنه «تتوفر لدينا معلومات عن سلامة نيكبخت».

(فارس، أ ف ب)

وفيات

ذكرى ثالث

تصادف اليوم الجمعة 23 آب 2013 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة المرحومة

الحاجة رسمية محمود اليمن

زوجة السيد حسن عبد الله إسماعيل

أولادها السادة: عبد الله وعلي وعاطف وحسين إسماعيل

صهرها القاضي خليل إسماعيل

أشقاؤها: الحاج حسن والحاج سعد الدين وعلي، والمرحومون محمد وأحمد ومصطفى

تقبل التعازي للرجال والنساء في منزل زوجها - الأوزاعي - المدورة

كما تصادف نهار الأحد 25 آب 2013 ذكرى مرور أسبوع على وفاتها. وبهذه المناسبة تتلى آي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية برج البراجنة، مبنى البلدية، من التاسعة حتى الحادية عشرة صباحاً.

الآسفون: آل السيد إسماعيل واليمن وعموم أهالي برج البراجنة وساحل المتن الجنوبي

المناسبة مرور ثلاثة أيام على وفاة المربّية الفاضلة

فاطمة علي قانصو

زوجة الأستاذ صلاح علي عاصي

أبناؤها: الدكتور طارق، زوجته الدكتورة تانيا موسى.

الدكتور خالد ورنيم

أشقاؤها: فوزي، فايز، محمد والدكتور غسان

شقيقاتها: فوزية زوجة أحمد قانصو، صباح زوجة الوزير علي قانصو وسعاد زوجة الأستاذ علي رمال

يقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني في بلدتها الدوير نهار الأحد الواقع فيه 2013/8/25 الساعة العاشرة صباحاً،

وتقبل التعازي في منزل زوجها الكائن في صيدا، الهلالية، بناية المغربي، مقابل صيدلية مشموشي في 2013/8/26.

الآسفون: آل عاصي، آل قانصو وعموم أهالي بلدة الدوير

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

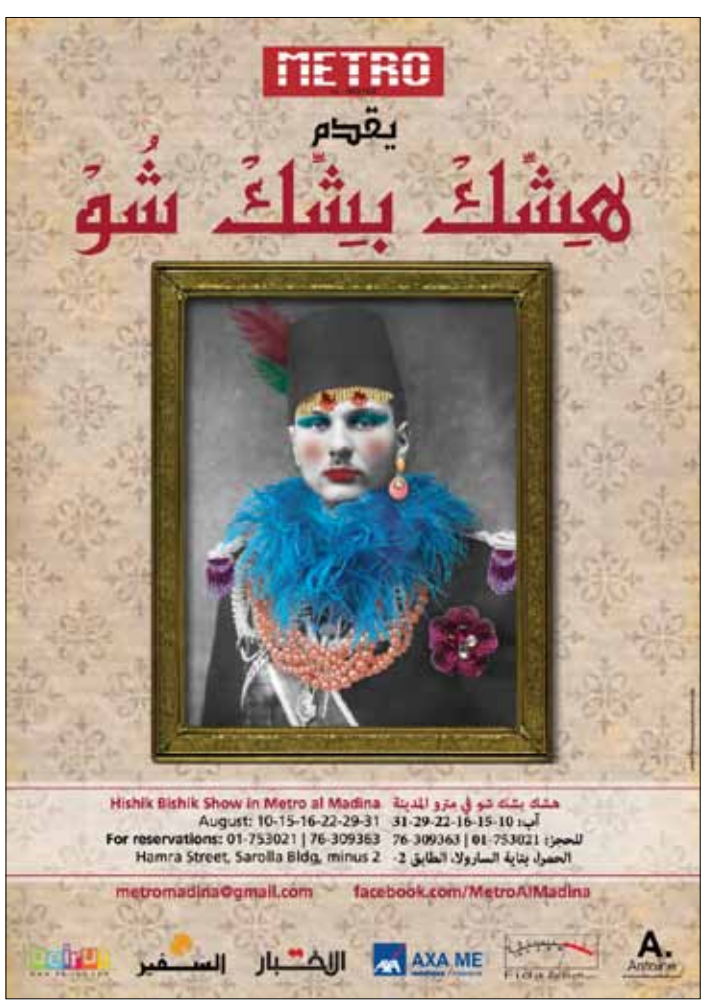

مبوب

ذكرى أسبوع

تُصادف نهار السبت الموافق فيه 24 آب 2013 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
المُحامي عادل عبد الكريم قانصو
(أبو عبدالله)
زوجته لميس ناصر.
أولاده: عبدالله، الدكتور عباس، وريما قانصو.
أشقاؤه: المرحومون محمد، دخيل، عزت، أحمد، هاني، حسني، وتيسير قانصو.
خال المُحامي محمد قانصو (رئيس بلدية الدوير).
شقيقا زوجته عدي والسفير السابق قاصف ناصر
وبهذه المناسبة سيُقام احتفال تأبيني تتلى خلاله آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الدوير، عند الساعة الرابعة والنصف عصرا.
كما تُقبل التعازي طوال أيام الاسبوع في منزل الفقيد في بلدة الدوير . الساحة العامة، ويوم الاثنين 26 آب 2013 في قاعة الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي . بيروت . الرملة البيضاء من الساعة الثالثة عصرا وحتى السادسة مساء.
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب.
الاسفون: نقابة المحامين في بيروت، وعموم أهالي بلدة الدوير.

ذكرى سنة

بمناسبة مرور عام على وفاة
السيد زيد عبد الرؤوف الأمين
تدعو أسرته الأهل والأصدقاء إلى قراءات شعرية متعلقة بهذه المناسبة وذلك في بيته في قرية الصوانة يوم السبت في 24 آب 2013 عند الساعة الخامسة بعد الظهر

◄ مبوب ►

مطلوب

مدرسة في برج حمود ـ النبعة، تطلب أساتذة من كافة الاختصاصات واللغات.
01/244566 ـ 03/559099

مفقود

فقد جواز سفر وإقامة العاملة
Asrat Hailu Wosene
رقم الوثيقة 1884757
الرجاء الاتصال على الرقم 70/721904

فقدت البنغلادشية REBAKA AKTER جواز سفرها مع إقامة وإجازة عمل.
للاتصال: 03/640158

فقدت إقامة باسم (TATSIANA BAYDOUN)، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/097212

في المكتبات

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لنقل /60000/ طن متري من مادة الغاز أويل بالصهاريج من معمل دير عمار الى معمل بعلبك، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/ 5627 تاريخ 2013/5/30، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2013/9/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2013/8/29
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1538

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس فيصل مكي
يبلغ إلى المنفذ عليه: نور علي سعيد محمد الخبيزي
عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/531 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالب التنفيذ خالد وجيه الطبس، وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن محكمة بيروت الشرعية السنية، قرار رقم 2217/ تاريخ 2011/11/29، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة أيام، إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
حسني عاكوم

إعلان إدارة حرة
صادر عن أمانة السجل التجاري في الشمال
المستثمر: عزام عبد الحفيظ غمراوي ـ سوق الصاغة ـ طرابلس
المالك: الياس منصور نوجا ـ طرابلس ـ المطران
موضوع الاستثمار: مؤسسة مجوهرات الحمصي التجارية ـ الكائنة في سوق الصاغة طرابلس بجميع عناصرها رقمها 3800068
مدة العقد: ثلاث سنوات من 2013/7/1 حتى 2016/6/30
قيمة العقد: أربع وخمسون ألف دولار أميركي عن ثلاث سنوات
تاريخ العقد: 2013/7/3
تاريخ التسجيل: 2013/8/22
أمين السجل التجاري
فيصل حلاق

إعلان
بيع مؤسسة تجارية
نشرة ثانية
البائع: إبراهيم مصطفى الشاميه ـ المقيم في صيدا
المشتري: شركة انتراثيوب ش.م.م. ممثلة بمديرها السيد هاني إبراهيم الشاميه المقيم في صيدا
موضوع البيع: المؤسسة التجارية المعروفة باسم مؤسسة إبراهيم الشاميه التجارية الكائنة في درب السيم العقار رقم 31 والمسجلة برقم خاص 5800042 صيدا.
العناصر المباعة: جميع العناصر المادية والمعنوية
ثمن المبيع: خمسون مليون ليرة لبنانية.
تاريخ العقد: 2013/6/17.
تاريخ التسجيل: 2013/8/7.
أمين السجل التجاري في الجنوب
منى أحمد شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت نجاح عاطف مهنا لمورثها نعيم محمد دحابره سند تمليك بدل ضائع العقار 1306 درب السيم.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب عبد الغني سعد الدين الزعتري لموكلته ليلى علي الزعتري سند تمليك بدل ضائع للقسم 2 من العقار 383 عبرا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب حسين رضا مروه لموكليه ورثة فاطمة أحمد فخري سند تمليك بدل ضائع 41 زرارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب حسين علي رسلان لموكلته عفاف نمر منصور سندات تمليك بدل ضائع العقارات 1588 و1589 و1637 جويا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب المحامي بطرس غنيمة لموكله محمود محمد علي الحسيني سندي تمليك بدل ضائع للقسمين 4 و7 من العقار 2387 العباسية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب مصطفى أحمد حمو لموكله أحد ورثة ياسين علي خازم سندات تمليك بدل ضائع العقارات 117 و163 و350 وادي جيلو.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب عاصم الدهيبي سند تمليك بدل ضائع للعقار /613/ دير عمار
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلبت نهى حسن المقدم شهادتي قيد بدل ضائع للعقارين 72 و73 قتة
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد سليمان نور الدين سند ملكية بدل ضائع للعقار 73/2 حارة حريك
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
تصادف يوم الجمعة الواقع فيه ٢٣ آب ٢٠١٣ ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج علي علي أحمد
المعروف بـ علي سليمان
(أبو حسين)
زوجته: الحاجة ماشاءالله حجازي
أبناؤه: حسين، غسان، محسن
بناته: نوال زوجة عبد الكريم يوسف أحمد
آمال زوجة عساف نعيم عطاالله
زهرة زوجة رمزي رائف شامي
غنوة
فاديا زوجة الدكتور نقولا بهجت بعقليني
نتاليا زوجة عامر هشام اللادقي
أشقاؤه: المرحوم الحاج يوسف علي أحمد (أبو العبد)
المرحوم الحاج سليمان علي أحمد (أبو علي)
المرحوم الحاج أحمد علي أحمد (أبو حسن)
الحاج سعيد علي أحمد (أبو محمد)
وبهذه المناسبة ستُتلى آيات من الذكر الحكيم وسيُقام مجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته حاريص عند الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون آل أحمد وآل حجازي وآل نصور وعموم أهالي بلدة حاريص

شركة BUMC قامت بحسوماتٍ لا سابق لها بمناسبة شهر رمضان

خلال شهر رمضان المبارك، قدّمت شركة BUMC لزبائنها أسعاراً خاصة على موديلات تويوتا المعروفة من سيارات الركاب والسيارات الرياضية المتعددة الإستعمالات وحتى على السيارات الرياضية. هذا العرض سارٍ في شركة تويوتا على الكورولا، واليارس، والأف جي كروزر، والبرادو، والفورتيونر، وحتى على معبودة الجماهير السيارة الرياضية البحتة GT٨٦، بأسعار مغرية ولمدة محدودة. وقد نال هذا العرض نجاحاً ملحوظاً على صعيد المبيعات بعدما تبين للزبائن مدى مصداقية العروضات. هذه العروض المميزة سارية خلال شهر رمضان المبارك أقيمت على كمية محدودة في شركة التويوتا والليكزس في الحازميه، وفي صالات العرض الخاصة بالشركة في فردان، والزلقا، ولدى بائعيها في طرابلس وصور.
تهدف شركة BUMC، الموزّع الحصري لتويوتا في لبنان، إلى تقديم تجربة مميزة لزبائنها الكرام، وتزويدهم بسيارات آمنة وعالية الجودة والنوعية.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

القضاء «حقل» جديد للرماية بين سارة والاتحاد

تزداد الحاجة الى تشكيل مجلس التحكيم الرياضي مع ارتفاع وتيرة الدعاوى القضائية الرياضية، وآخرها الدعوى القضائية المرفوعة من الرامي سليمان سارة على اتحاد الرماية، رداً على القرارات التي اتخذت بحقه

الرامي سليمان سارة لاجئ جديد الى القضاء اللبناني

عبد القادر سعد

كان مطلع الأسبوع الحالي موعداً للجلسة القضائية حول الدعوى المرفوعة من الرامي سليمان سارة على الاتحاد اللبناني للرماية، حيث كان من المفترض أن يقدم الاتحاد رده على شكوى سارة. لكن عدم حضور القاضي أجّل الاستماع وكان مناسبة للصلح بين الطرفين. لكن لماذا وصلت الأمور بين سارة والاتحاد الى المحاكم؟

قبل فترة اتخذ اتحاد اللعبة قراراً باستبعاد سارة عن دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط في مرسين نهاية شهر حزيران، إضافة الى منعه من خوض مرحلتين ضمن بطولة لبنان للدوبل تراب والتي يتصدرها سارة. قرار الاتحاد جاء بعد إشكال حصل بين سارة ونائب رئيس الاتحاد إيلي جليلاتي في النادي اللبناني للرماية الذي يملكه الأخير، وأدى الى حصول تشابك بالأيدي. جليلاتي رفع شكوى الى الاتحاد طالباً اتخاذ عقوبات بحق سارة، خصوصاً أن ما حصل شكّل خطراً نتيجة وجود سلاح في النادي، وكان من الممكن أن تتطور الأمور لو كان نجل جليلاتي حاضراً. الاتحاد من جهته استمع الى الشهود والى إفادة سارة، واتخذ قراره بالمنع استناداً الى إفادات الشهود الذين وقّعوا عليها، علماً بأن الاتحاد سمح لسارة بالمشاركة في بطولة العالم في قبرص واستبعده عن مرسين فقط. أما بالنسبة إلى التوقيف مرحلتين فجاء بعد تهجّم سارة على أعضاء الاتحاد على صفحته على فايسبوك وعلى زوجة عبدو وازن الذي يملك نادي طوني وازن، حيث كانت ستقام إحدى المرحلتين التي أوقف عنها سارة. أما المرحلة الثانية فكانت ستقام في النادي اللبناني حيث وقع الإشكال، فكان هدف الاتحاد إبعاد سارة عن هذين الناديين حتى لا تتطور الأمور، خصوصاً أن قوانين الرماية صارمة جداً، نظراً إلى وجود سلاح في اللعبة. من جهته، أوضح سارة أن ما حصل لا يمكن فصله عن طريقة وصول الاتحاد واستبعاد ثلاثة أندية هي البقاع (الذي ينتمي اليه سارة) وكوسبا وليبانون كاونتري كلوب، والتي تضم أبطال لبنان في الفئات الثلاث، التراب والدوبل تراب والسكيت. وأشار سارة الى أن الإشكال وقع خارج أي بطولة أو مباراة، أي إنه فردي وشخصي، ولا يمكن الاتحاد أن يتخذ عقوبات ما دام ليس ضمن نشاط رسمي. كذلك فإن جليلاتي، الذي لديه مشكلة مع الاتحاد السابق (سارة كان عضواً فيه)، استفز الرامي حين قال له «دوقتونا المر حتى حلي وهلق صار دورنا ندوقكم ياه». وهو أمر أثار سارة الذي انفعل، فما كان من جليلاتي إلا أن طرده من النادي، علماً بأن الرامي كان يمارس هوايته هناك من ماله الخاص، أي كأي زبون وليس كلاعب رسمي. ويطلب سارة من القضاء إرجاع حقه إليه عبر السماح له بالمشاركة في الجولة الأخيرة، مؤكداً أنه لا يرفض الصلح، لكنه عاتب على رئيس الاتحاد بيار جلخ لأنه لم يبادر الى الصلح مرة واحدة. ورأى أن المدعي عليه جليلاتي هو من يجب أن يقدم تنازلات، خصوصاً أن ما كتب على صفحة فايسبوك لم يسمّ أي شخص، «فأنا خريج كلية الحقوق وأنا محام وأعرف كيف أتصرف» يقول سارة لـ«الأخبار».

سالم يتصدر بطولة التراب

أحرز الرامي جو سالم (الصورة) لقب المرحلة الخامسة لمسابقة الرماية على الأطباق ضمن بطولة لبنان من الحفرة الأولمبيّة (تراب) للفئة (أ – ممتاز) وذلك على حقل نادي الصخور. وتصدّر سالم الترتيب العام للبطولة بعدما أحرز ألقاب المراحل الأربع الأخيرة. وشارك في المباراة 18 رامياً من هذه الفئة التي يتألّف منها المنتخب الوطني.

قوانين الرماية متشددة نظراً إلى وجود سلاح في اللعبة

الكرة اللبنانية

النجمة يضم الأميركي مصطفى بزي

وقّع أمس اللاعب اللبناني ـ الأميركي مصطفى بزي، مهاجم فريق سبورتينغ ميشيغن الأميركي، على كشوف نادي النجمة، في مقر اتحاد كرة القدم. ومصطفى بزي هو من مواليد 27 آب 1992، وقد بدأ حياته الكروية في سن الرابعة مع فريق إيغيلز ديربورن بإشراف والده المدرب سمير بزي. وتابع بزي مسيرته الكروية مع فريق جامعة أكاديمية فاردار ميشيغن حتى عام 2008، قبل أن ينتقل إلى فريق جامعة ديترويت ميرسي حتى عام 2013. ويلعب بزي مع فريق سبورتينغ ميشيغن ويشغل مركزي الجناح الأيمن والأيسر، وكان هدافاً للفريق الموسم الماضي برصيد 10 أهداف.

من جهته، أذاع الاتحاد اللبناني أسماء اللاعبين الأجانب الذين يحق لهم المشاركة مع الفرق في كأس التحدي التي تنطلق غداً السبت وكأس النخبة التي تبدأ بعد غدٍ الأحد. وتأتي اللائحة بعد انتهاء مهلة تسلم لوائح اللاعبين الذين ستتم تجربتهم عصر أمس. الصفاء سجّل أربعة لاعبين، الرواندي ميدي كاجير، السوري طه دياب، الروماني كونستانتين توبا، والبرازيلي كارلوس سانتوس.

النجمة سجّل عشرة لاعبين هم: السنغالي سي الشيخ، ومواطناه سيرين ديوك والشيخ واديه، النيجيري هنري أويميكي ومواطناه موركينيجي أكانبي وإيهيمار أوجيانبي، السيراليوني سام أوبي ميتزيكر، الأوغندي حميسي كيزا، الغاني دافيد أوكولو والمصري ماهر العشري السعيد.

العهد سجّل التشيكي دافيد ستريفاكا، الإخاء الأهلي عاليه سجّل البرازيلي تياغو ومواطنيه لوسيانو وديـاس، والمغربي طارق العمراتي.

الراسينغ: اللبناني مجد خليفة والنيجيري ديريك مبا. شباب الساحل: السنغاليَّين محمدو درام وماما ديوب، والعاجي كريس لوروغون. وتلك الفرق ستشارك في كأس النخبة.

أما الفرق التي ستخوض منافسات كأس التحدي فهي الأنصار الذي سجّل البرازيليين غابريال وفيليب والنيجيري جويل مايوا، والمالي أبدولايا كانوتيه والسوري محمد عيد. طرابلس سجّل اللبنانيين حسن سلهب وحسن أومري، والسوريين عبد الرحمن عكاري وعمار زكور وجهاد باعور. السلام زغرتا سجّل السنغالي دوغلاس فايي والبرازيلي مارسيللو سيلفا. أما فرق التضامن صور والاجتماعي والمبرة فلم يسجلوا أي لاعب.

التنس

كيفن شحود أمل لبنان في التنس

شحود خلال إحدى المباريات

يواصل أحد أبرز آمال لبنان بالتنس، كيفن شحود، حصد ألقاب فئة الـ 12 سنة وما دون في الدورات اللبنانية والسويدية التي يخوضها. ويلعب شحود في نادي فالكنبورغ السويدي الشهير بلعبة التنس، واختير من بين أفضل ثمانية لاعبين دون الـ 12 سنة في السويد. ويحمل شحود ألقاب اكثر من 15 دورة في السويد وعشرات الدورات في مشاركاته في لبنان؛ اذ يحتكر بطولة فئته العمرية منذ سنتين وحتى الآن. ففي العام الجاري، أحرز ألقاب دورات الكهرباء ولاكولينا وبرمانا والنادي اللبناني للسيارات والسياحة والصفرا بعدما فاز في جميع الدورات التي أقيمت في لبنان العام الفائت أيضاً من دون استثناء، حتى إن شحود يشارك في فئة الـ 14 سنة وما دون الى جانب فئة الـ 12 سنة وما دون. هذا ويتصدّر شحود لائحة التصنيف التي يصدرها الاتحاد اللبناني للتنس بـ650 نقطة لفئة 12 سنة وما دون، وها هو يستعد لإحراز لقب فئته في دورة نادي الدلب وللمشاركة في دورة نادي الغولف المحلية قريباً.

الكرة السعودية

الدوري السعودي ينطلق والعين اللبنانية على حيدر وبوكير

تنطلق اليوم الجمعة منافسات النسخة الـ39 لدوري المحترفين السعودي لكرة القدم، وسيعود معها ضجيج المدرجات إلى الملاعب السعودية بعد صيف ساخن كان حافلاً بالعديد من الصفقات المحلية والأجنبية التي أبرمتها الأندية الـ14 لترميم صفوفها وتعزيز خطوطها بأفضل اللاعبين المحليين والأجانب.
ويُنتظر أن يكون دوري هذا الموسم مختلفاً عن المواسم السابقة من حيث القوة والإثارة واتساع رقعة المنافسة بين الفرق المشاركة، لا سيما في ظل الاستعداد القوي من كافة الفرق، خصوصاً الأندية الكبيرة أمثال النصر والهلال والأهلي والاتحاد والفتح والاتفاق والشباب.
وسيبدأ الفتح بطل الدوري منافسات الموسم عندما يستضيف التعاون في الأحساء ويلعب النصر ونجران في الرياض والنهضة والشعلة في الدمام، وتستكمل مباريات المرحلة غداً السبت بلقاءي الهلال مع العروبة والرائد مع الاتفاق. وستختتم مباريات المرحلة الاولى الاحد المقبل بمواجهتي الفيصلي والاهلي، والشباب مع الاتحاد الذي انضم اليه المهاجم اللبناني محمد حيدر الذي سيكون محط أنظار الجمهور اللبناني.
واستعد الفتح حامل اللقب للموسم الجديد بشكل جيد حيث أقام معسكراً في ألمانيا، كما يمتاز الفريق بالاستقرار الفني والإداري حيث احتفظ بمدربه التونسي فتحي الجبال والثلاثي الأجنبي البرازيلي إلتون جوزيه والسنغالي كيمو سيسوكو والكونغولي دوريس سالومو.
ويُتوقع أن يعتمد المدرب على نفس العناصر التي شاركت بصفة أساسية في مباراة السوبر. ويبرز في الفريق مجموعة من اللاعبين المميزين أمثال عبدالله العويشير وبدر النخلي ومشعل السعيد ومحمد نامي وحمدان الحمدان وربيع سفياني وحسين المقهوي إلى جانب المهاجم الهداف الكنغولي دوريس سالومو والبرازيلي إلتون جوزيه.
أما النصر، فتعتبر استعداداته لهذا الموسم مختلفة من حيث الشكل والمضمون. فبعد تجديد عقد المدرب كارينيو، أنفقت إدارة النادي أكثر من 81 مليون ريال لإبرام صفقات محلية من العيار الثقيل في عدد من المراكز، ويأتي أبرزها التعاقد مع الثنائي الدولي يحيى الشهري وعبدالرحيم جيزاوي إلى جانب تعزيز خط الهجوم بالثنائي البرازيلي إلتون وإيفرتون.
الهلال من جهته، تعاقد أولاً مع المدرب الوطني سامي الجابر وسلمته الإدارة الصلاحية الكاملة لتحديد العناصر الأجنبية والمحلية التي يحتاج إليها الفريق، فتم التعاقد مع الإكوادوري كاستيلو والبرازيلي تياجو نيفيز والمدافع الكوري الجنوبي تشو سونج، كما تمت إعادة المغربي عادل هرماش.
الجمهور اللبناني سيتابع أيضاً أخبار نادي الاتفاق الذي غيّر جلده بالكامل حيث تعاقد مع المدرب الألماني ثيو بوكير الملم بالكرة السعودية، والذي قاد المنتخب اللبناني في السنتين الماضيتين ونجحت إدارته في التعاقد مع الرباعي الأردني ياسين البخيت والمهاجم السنغالي بابا ويغو ولاعب الوسط الروماني نيكولاي جريجوري والمدافع البرازيلي داني موراليس.

بوكير يبدأ مرحلة جديدة مع الاتفاق (عدنان الحاج علي)

أخبار رياضية

بطولة لبنان في ألعاب القوى

ينظّم الاتحاد اللبناني لألعاب القوى بطولة لبنان العامة للفرق في27 و28 و29 آب الجاري على مضمار نادي الجمهور لجميع المسابقات، ما عدا مسابقة رمي المطرقة (سيدات - رجال) وسباق 5 كلم مشي (رجال) اللذين سيجريان على مضمار مدينة رفيق الحريري الجامعية في الحدث. وسيعقد الاجتماع الفني العام للبطولة اليوم الجمعة عند الساعة الثالثة بعد الظهر في مقرّ الاتحاد في الدكوانة.

صادق تشارك في كأس غراسيا الدولية للجمباز الإيقاعي

غادرت، أمس، لاعبة الجمباز الإيقاعي إليسا صادق، برفقة مدربتها الروسية إيلينا بوريسوفا، بيلاروسيا، حيث تنتظم في معسكر تدريبي، متوجهة إلى بودابست، للمشاركة بكأس غراسيا الدولية للجمباز الإيقاعي، الذي يقام ما بين 22 آب الجاري و 26 منه، بإشراف الاتحاد الدولي للعبة.
يذكر أن البطلة صادق شاركت ببطولة الجبل الأسود للجمباز الإيقاعي، التي أقيمت في مونتينيغرو، وشاركت فيها دول صربيا وروسيا ومونتينيغرو ولبنان. وأحرزت صادق في البطولة فضية المركز الثاني لفئة مواليد 1999.

نتائج اللوتو اللبناني

7	32	19	17	3	2	1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1120 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 1 ــ 2 ــ 3 ــ 17 ــ 19 ــ 32 الرقم الإضافي: 7
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ــ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,454,354,071 ل.ل.
ــ عدد الشبكات الرابحة: واحدة
ــ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,454,354,071 ل.ل.
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ــ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ــ عدد الشبكات الرابحة:
ــ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ــ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51.893.460 ل.ل.
ــ عدد الشبكات الرابحة: 17 شبكة.
ــ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3.052.558 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة):**
ــ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51.893.460 ل.ل.
ــ عدد الشبكات الرابحة: 1.002 شبكة.
ــ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 51.790 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ــ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 128.128.000 ل.ل.
ــ عدد الشبكات الرابحة: 15.766 شبكة.
ــ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ــ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 217,199,634 ل.ل.
ــ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 53,696,285 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1120 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 48485
■ **الجائزة الأولى: 48485 ل.ل.**
ــ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
ــ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة
الجائزة الافرادية : 75,000,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8485**
ــ الجائزة الإفرادية: 900.000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 485**
■ **الجائزة الإفرادية: 90.000**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 85**
ــ الجائزة الإفرادية: 8.000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1494

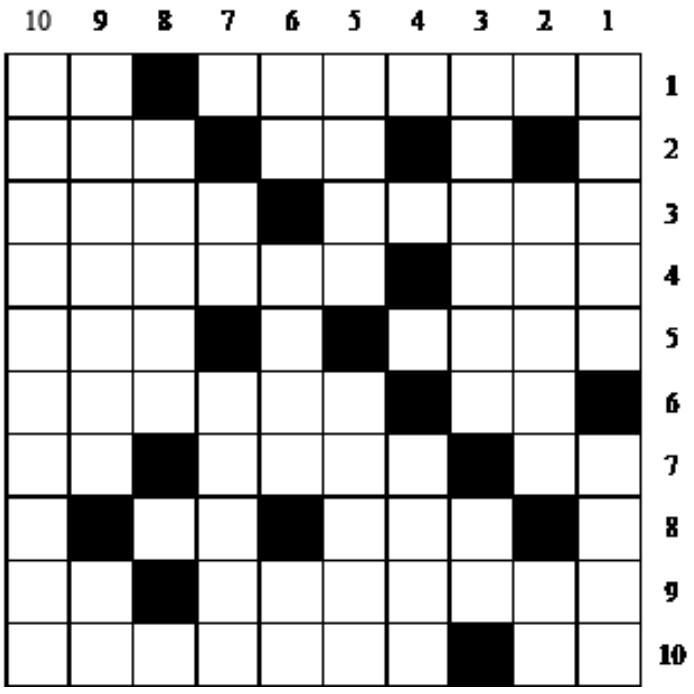

أفقيا
1-خزانة خشبية كانت تُحفظ فيها الأطعمة تمنع النمل والحشرات من الوصول إليها وتُصنع من الخشب والمعدن ولها أبواب من السلك الضيّق الثقوب – للتأوه – 2- أبو الأب أو الأم – إمارة عربية – 3- ملك يهوذا حارب عبادة الأوثان وجدّد هيكل سليمان – عاصمة أفريقية – 4- تحيّر من شدة الحب – ماركة آلات كهربائية – 5- قطعة متجمعة ومرتفعة من تراب أو رمل – فزع وخاف – 6- نوتة موسيقية – غير المعروف والمألوف وليس من البلد – 7- عيب – يهرب من بلاده الى الخارج لأمر سياسي – برفقة وبمعيّة – 8- أداة شرط وتوكيد – خاصتي وملكي – 9- وكالة أنباء روسية – إله وخالق – 10- مقياس أرضي – باخرة ركاب إنكليزية عملاقة غرقت أوائل القرن الماضي

عمودياً
1- خزانة داخل جدران الغرف بلا باب تغطيها ستارة توضع فيها فرش النوم واللحف والمخدات عرفها اللبناني في البيوت القديمة – وكالة أنباء عربية – 2- نوحَت وصرّخت المرأة – ورك – 3- نفرّق ونبعثر الماء عليهما – للتأفف – 4- يفارق الحياة – 5- شكيمة ومقود الحصان – الطبيب – 6- من أعضاء الجسد – معظم الماء – متشابهان – 7- للتفسير – إسم أطلق قديماً على المناطق الممتدة بين الرين والألب والمتوسط والبيرينه والأطلسي – 8- طبيب بالأجنبية – 9- خليل الله وأبو المؤمنين – سقي – 10- من الأماكن الأثرية الرومانية الهامة في لبنان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- فرانز شوبرت – 2- مونتاربو – 3- داس – داتسون – 4- ين – ميت – 5- نقانق – كلا – 6- اربد – م م – لب – 7- نيحا – جدي – 8- فن – لم – سمير – 9- وبر – اوجيرو – 10- شيخ العقل

عمودياً
1- فردينان فوش – 2- أنقر – نبي – 3- أمس – ابن – رخ – 4- نو – مندبل – 5- زنديق – حمّال – 6- شتات – ما – وع – 7- وات – كم – سجق – 8- برسيل – جميل – 9- ربو – الدير – 10- تونس - بيروت

1494 sudoku

8		6				7	1	2
7				2				
	1		5	6				
	9						2	5
6	4			9				
1			7		3			4
9			6	3			4	
						5		8
	2	3		1		9		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1493

8	3	7	1	5	6	2	4	9
4	1	6	9	2	3	8	7	5
9	2	5	7	8	4	6	3	1
6	7	3	2	4	1	5	9	8
1	9	8	3	6	5	4	2	7
5	4	2	8	7	9	1	6	3
3	8	9	4	1	2	7	5	6
7	6	4	5	3	8	9	1	2
2	5	1	6	9	7	3	8	4

مشاهير 1494

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب مصري (1917-1978) ووزير الثقافة. لم يكن أديباً عادياً بل كان من طراز خاص وفي السياسة تمتع بحنكة وذكاء فريدين. أغتيل في قبرص
5+6+3+2+1+7 = قناة مائية مصرية ■ 8+9+10 = خلاف اشترى ■ 4+11 = حرف جر

حل الشبكة الماضية: **فرجينيا وولف**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

دافيد فيا مرشح لـ«دور البطولة» في مدريد

استحوذ الهدف الجميل الذي سجله مهاجم اتلتيكو مدريد، دافيد فيا، في مرمى فريقه السابق برشلونة في ذهاب كأس السوبر الاسبانية على الاهتمام. «إل كواخي» أثبت أنه قادر على إدخال الفرح الى قلوب جماهير ملعب «فيسنتي كالديرون» الباحثة عن خليفة لراداميل فالكاو

فيا محتفلاً بهدفه الرائع في مرمى برشلونة في ذهاب كأس السوبر الإسبانية (خافيير سوريانو ـ أ ف ب)

حسن زين الدين

لم يكن دافيد فيا يحلم بأن يسجل هدفه الرسمي الاول مع فريقه الجديد أتلتيكو مدريد بالكيفية والظروف التي سجله فيها. تسديدة «على الطائر» تابعت طريقها الى الشباك، أما المنافس فلم يكن إلا فريق الأمس وعدو اليوم، برشلونة، في ذهاب مباراة كأس السوبر الاسبانية (1-1). بمجرد أن رأى «إل كواخي» الكرة وهي تتهادى في شباك فيكتور فالديس حتى أطلق العنان لفرحته، محتفلاً مع جماهير فريقه. لم يكن فيا بالتأكيد يطلب أكثر مما حدث: فأن تسجل بهذه الطريقة في مرمى فريقك السابق الذي لم يمانع مغادرتك صفوفه، فهذا ليس بقليل على الاطلاق.

يستحق فيا طبعاً أن يطير من الفرح وهو يسجل في مرمى النادي الكاتالوني. فهذا الأخير لم يتوان عن قبول طلب رحيل لاعبه بمجرد فتح باب سوق الانتقالات الصيفي، وذلك على خلفية عدم مشاركته أساسياً طيلة الموسم الماضي. بدا برشلونة كمن لم يصدق نفسه عند طلب «ال كواخي» المغادرة، فلم يتوان عن بيعه بمبلغ 5 ملايين يورو رغم أنه حصل عليه في 2010 بمبلغ 40 مليون يورو من فالنسيا. لم يطق برشلونة صبراً على أرسنال وغيره من الفرق التي أعربت عن رغبتها في ضم فيا، حيث كان السعر المطلوب فيه يصل الى 15 مليون يورو، فلفظه سريعاً من ملعب «كامب نو» وبأبخس الأثمان. فجأة، تنبّه برشلونة الى أن فيا بلغ الـ31 من عمره. بلمحة واحدة، ذهبت المهارات التهديفية لأفضل هداف في تاريخ منتخب اسبانيا هباءً منثوراً، ونسي الجميع في برشلونة إسهامات «ال كواخي» في اعتلاء منصات التتويج، وخصوصاً في دوري أبطال أوروبا موسم 2010-2011 عندما سجل هدفاً من تسديدة رائعة في مرمى مانشستر يونايتد الانكليزي في النهائي... وكل هذا كرمى لعيني البرازيلي نيمار.

على أي الأحوال، شكلت مباراة أول من أمس مناسبة لفيا للرد على طريقته على برشلونة. المهم الآن أن فيا بات في مدريد. في فريق العاصمة الأحمر الباحث في «ال كواخي» عن خليفة ينسيه إبداعات الكولومبي راداميل فالكاو الذي «باع» كل ما صنعه في ملعب «فيسنتي كالديرون» ونداءات الجماهير بالبقاء، وتتبع أثر الـ60 مليون يورو التي فُرشت له عند مداخل إمارة موناكو الفرنسية.

> يشكك فيا مع كوستا وتوران مثلثاً مرعباً في هجوم أتلتيكو مدريد

القدر إذاً جمع بين «مصيبتين»: غصة فيا لترحيب برشلونة برحيله، وحزن جماهير أتلتيكو مدريد على تخلي فالكاو عنهم (إدارة الفريق استفادت طبعاً مادياً من انتقال الكولومبي). هذا التلاقي العاطفي قبل كل شيء وقبل تقدير جماهير «فيسنتي كالديرون» لموهبة فيا، أمكن ملاحظته في الاستقبال الحافل في ملعب الفريق لـ«ال كواخي» عند تقديمه رسمياً.

إذاً، مهمة غير قليلة ملقاة على عاتق فيا لتعويض فالكاو. لكن من يعرف هذا اللاعب سيكون على يقين بأنه قادر، في حال ابتعاد الاصابات عنه، على أداء المهمة بأفضل ما يمكن. هذا ما فعله مع فالنسيا قبلاً ومن ثم مع برشلونة، وبينهما مع «لا فوريا روخا». وما يزيد من احتمالات نجاح فيا هو اتلتيكو مدريد نفسه الذي يمتلك تشكيلة متجانسة ويطغى على أدائه الاسلوب الهجومي تحت قيادة مدرب فذ هو الارجنتيني دييغو سيميوني، حيث يشكل فيا والبرازيلي دييغو كوستا والتركي اردا توران مثلثاً مرعباً سيتعب فرق الدوري الاسباني كثيراً.

والأهم من ذلك، أن فيا كسب قبل كل شيء قلوب جماهير اتلتيكو مدريد، وهذا بحد ذاته محفز له للظهور بصورة البطل، وما كلمته قبل فترة: «سأقاتل من أجل ألوان أتلتيكو مدريد» سوى تجسيد واضح لهذا الحافز.

ملكّ الأرقام

يهوى دافيد فيا تحطيم الأرقام وتسجيلها. أمام برشلونة، تمكن «ال كواخي» من أن يصبح أول لاعب لاتلتيكو مدريد يسجل في ملعب «فيسنتي كالديرون» في السوبر منذ هدف مانولو سانشيز ديلغادو عام 1992. وبات اتلتيكو النادي الثالث الذي يسجل له فيا هدفاً في السوبر بعد فالنسيا وبرشلونة، علماً بأنه سدد على المرمى 4 مرات في الشوط الأول، أي أكثر من كل لاعبي برشلونة (3 مرات).

نتائج وبرنامج البطولات الأوروبية الوطنية

* **إنكلترا (مقدمة من المرحلة الثالثة):**
تشلسي - أستون فيلا 2-1
أنطونيو لونا (6 خطأ في مرمى فريقه) والصربي برانيسلاف إيفانوفيتش (73) لتشلسي، والبلجيكي كريستيان بنتيكي (45) لأستون فيلا.

* **اسبانيا (المرحلة الثانية):**
- **الجمعة:**
خيتافي - الميريا 21,00
اتلتيك بلباو - اوساسونا 23,00
- **السبت:**
التشي - ريال سوسييداد 20,00
اسبانيول - فالنسيا 22,00
فياريال - بلد الوليد 00,00
- **الاحد:**
اتلتيكو مدريد - رايو فاليكانو 20,00
ملقة - برشلونة 22,00
ليفانتي - اشبيلية 22,00
ريال بيتيس - سلتا فيغو 00,00
- **الاثنين:**
غرناطة - ريال مدريد 22,00

* **ذهاب كأس السوبر:**
اتلتيكو مدريد - برشلونة 1-1
دافيد فيا (12) لأتلتيكو مدريد، والبرازيلي نيمار (66) لبرشلونة.

* **المانيا (المرحلة الثالثة):**
- **الجمعة:**
بوروسيا دورتموند - فيردر بريمن 21,30
- **السبت:**
بايرن ميونيخ - نورمبرغ 16,30
باير ليفركوزن - بوروسيا مونشنغلادباخ 16,30
هانوفر - شالكه16,30
هوفنهايم - فرايبورغ16,30
ماينتس - فولسبورغ16,30
هيرتا برلين - هامبورغ 19,30
- **الاحد:**
اينتراخت براونشفايغ - اينتراخت فرانكفورت 16,30
اوغسبورغ - شتوتغارت 18,30

* **فرنسا (المرحلة الثالثة):**
- **الجمعة:**
موناكو - تولوز 21,30
- **السبت:**
فالنسيان - مرسيليا 18,00
بوردو - باستيا 21,00
ايفيان - رين 21,00
غانغان - لوريان 21,00
ليون - ريمس 21,00
مونبلييه - سوشو 21,00
- **الاحد:**
ليل - سانت اتيان 15,00
اجاكسيو - نيس 18,00
نانت - باريس سان جيرمان 22,00.

سوق الانتقالات

إذاعة «كادينا سير»: بايل يوقّع اليوم لريال مدريد

أكدت اذاعة «كادينا سير» الإسبانية ان نجم توتنهام الويلزي غاريث بايل سيصل الى العاصمة الاسبانية مدريد اليوم من اجل الخضوع للفحص الطبي قبل التوقيع رسمياً لريال مدريد.
واشارت الاذاعة الى ان تعديلات طرأت على الصفقة، بحيث اصبح مدافع ريال البرتغالي فابيو كوينتراو خارجها، واصبحت تقتصر على ان يدفع الريال 99 مليون يورو على دفعة واحدة.
من جهة اخرى، كشفت صحيفة «ذا دايلي تيلغراف» البريطانية أن أرسنال سيعرض 46 مليون يورو لضم مهاجم النادي الملكي الفرنسي كريم بنزيما قبل انتهاء سوق الانتقالات الصيفية.
ولا يشعر مسؤولو ريال مدريد بالرضا على مستوى بنزيما، الذي قدم أداءً ضعيفاً خلال لقاء فريقه أمام ريال بيتيس مما دفع المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي لإخراجه واستبداله بالصاعد ألفارو موراتا بدلا منه.
وفي فرنسا، اكد باريس جيرمان ان قائده المدافع البرازيلي ثياغو سيلفا مدد عقده مع الفريق عاماً اضافياً حتى نهاية موسم 2018.
وكان سيلفا (28 عاماً)، قائد الـ«سيليساو»، انضم الى سان جيرمان صيف 2012 قادماً من ميلان الايطالي لقاء 40 مليون يورو، وتمكن منذ الموسم الاول من نيل ثقة المدرب السابق للفريق انشيلوتي الذي عيّنه قائداً، وذلك قبل ان يوكله المدرب الجديد لوران بلان المهمة ذاتها في الموسم الحالي. وخاض سيلفا 31 مباراة مع نادي العاصمة في الموسم الماضي منها 9 مباريات في دوري ابطال اوروبا وسجل هدفين.
وقال رئيس النادي القطري ناصر الخليفي في بيان: «نحن فخورون بتمديد عقد سيلفا، انه لاعب رائع داخل وخارج الملعب».
ويأتي تمديد عقد اللاعب البرازيلي بعد بضعة ايام فقط على تمديد عقد لاعب الوسط الايطالي ماركو فيراتي الذي كان قد تلقى عروضاً على غرار سيلفا من اندية اخرى ابرزها برشلونة الاسباني.
وذكرت صحيفة «لو باريزيان» ان راتب سيلفا ارتفع من 7,5 ملايين يورو الى 10 ملايين يورو في العام خالية من الضرائب.
وعلى صعيد المدربين، أعلن دينامو زغرب الكرواتي إقالة مدربه كرونوسلاف يورسيتش بعد الهزيمة المفاجئة أمام أوستريا فيينا في ذهاب الدور الفاصل المؤهل لدور المجموعات في دوري أبطال أوروبا.
وقال زدرافكو ماميتش الرئيس التنفيذي لدينامو زغرب في مقابلة نشرت على الموقع الرسمي للنادي: «حالته المزاجية حرمته من نقل خبرته الهائلة إلى الفريق».
وسيتولى دامير كرزانار مساعد يورسيتش المسؤولية الفنية للفريق في مباراة الإياب.

مدد ثياغو سيلفا عاما اضافيا حتى 2018 مع سان جيرمان (فرانك فيف ـ أ ف ب)

كرة المضرب

بطولة «فلاشينغ ميدوز» تخسر شارابوفا قبل انطلاقها

سارة إيراني المصنفة اولى تودع دورة نيو هايفن من الدور الثاني، وكارولين فوزنياكي حاملة اللقب اربع مرات تتأهل بسهولة الى ربع النهائي. وفي دورة وينستون ـ سالم سام كويري يتأهل الى ربع النهائي على حساب ياركو نيمينن

انسحبت الروسية ماريا شارابوفا، المصنفة ثالثة عالمياً، من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة في كرة المضرب، احدى البطولات الاربع الكبرى في «الغراند شيليم» والمقررة الاثنين المقبل على ملاعب فلاشينغ ميدوز، لاصابة في كتفها.
واعلن ديفيد بروير مدير فلاشينغ ميدوز في بيان رسمي: «اعلمتنا ماريا بأنه لا يمكنها المشاركة في البطولة هذا العام لاصابتها بالتهاب في كتفها».
واوضح المنظمون بأن البولونية انيسكا رادفانسكا ستصبح تلقائياً المصنفة ثالثة في البطولة.

دورة نيو هايفن

ودعت الايطالية سارة ايراني المصنفة اولى دورة نيو هايفن الاميركية الدولية البالغ مجموع جوائزها 690 الف دولار من الدور الثاني، بخسارتها امام الروسية ايكاتيرينا ماكاروفا 7-5 و6-1.
وقالت ماكاروفا بعد فوزها: «خسرت آخر مرتين واجهتها، فحاولت ان اكون شرسة على ارسالي والتقدم نحو الشبكة».
وتلعب ماكاروفا في ربع النهائي مع الرومانية سيمونا هاليب (21 عاماً) التي تقدم مستوى مميزاً راهناً وقلبت تأخرها امام الاسبانية كارلا سواريز نافارو 3-6 و6-4 و6-1. وتأهلت الدنماركية كارولين فوزنياكي حاملة اللقب اربع مرات بين 2008 و2011، بسهولة الى ربع النهائي على حساب الايطالية المتأهلة من التصفيات كارين كناب 6-1 و7-5.
وتلتقي فوزنياكي مع الاميركية سلون ستيفنز السادسة التي تخطت الالمانية يوليا جورج 7-5 و6-2 و6-1.
كما تأهلت التشيكية بترا كفيتوفا الثالثة وحاملة اللقب على حساب الاميركية اليسون ريسكه 7-6 و6-4 و6-3.

دورة وينستون-سالم

تخطى الاميركي سام كويري، المصنف سادساً، الفنلندي ياركو نيمينن الحادي عشر 6-4 و6-7 و6-7، وتأهل الى ربع نهائي دورة وينستون-سالم الاميركية الدولية.
ويلتقي كويري في ربع النهائي الليتواني ريتشارد بيرانكيس الفائز على الاسباني روبرتو باوتيستا اغوت 6-3 و6-3. كذلك، تغلب الفرنسي غايل مونفيس الخامس عشر على الاسباني طومي روبريدو الرابع 7-6 و6-4 و6-2، ليلتقي الاسباني الاخر فرناندو فراسكو السابع والفائز على الهولندي روبن هازه 6-4 و7-6 و6-3.
كما، بلغ الاوكراني الكسندر دولغوبولوف العاشر الدور ذاته على حساب الارجنتيني خوان موناكو الثامن 6-4 و6-3 و6-3.

الفورمولا 1

حلبة «سبا فرانكورشان» مسرحاً للصراع بين 4 أبطال للعالم

تستعيد حلبات الفورمولا 1 صخبها بعد العطلة الصيفية، حيث سيكون الصراع حماسياً في جائزة بلجيكا الكبرى، المرحلة الحادية عشرة من بطولة العالم، المقررة الاحد المقبل على حلبة «سبا فرانكورشان».
ويتصدر الالماني سيباستيان فيتيل (ريد بُل رينو)، بطل العالم في السنوات الثلاث الاخيرة، ترتيب السائقين مع 172 نقطة، امام الفنلندي كيمي رايكونن (لوتوس رينو) بطل 2007 مع 134 نقطة، والاسباني فرناندو الونسو (فيراري) بطل 2005 و2006 مع 133 نقطة، والبريطاني لويس هاميلتون (مرسيدس جي بي) بطل 2009 مع 124 نقطة.
واشتد الصراع بعد فوز هاميلتون، سائق ماكلارين مرسيدس السابق، بجائزة المجر الكبرى نهاية تموز الماضي، كما ان رايكونن يبدو في ساحة منزله على حلبة سبا حيث أحرز اللقب أربع مرات سابقاً.
وبعد ثلاثة أسابيع من الاستراحة، تعود المنافسة على حلبة سبا، الاطول في البطولة (7 كلم)، في ظل ظروف مناخية صعبة التوقع.
ويبدو الونسو في أمسّ الحاجة الى تحقيق انتصاره الاول منذ أيار على أرضه في اسبانيا، كي لا يبتعد عنه فيتيل، بطل 2011، بفارق كبير، فيما أكد هاميلتون، بطل 2010، في المجر أن فترة تجربته مع مرسيدس قد انتهت وحان وقت الانتصارات.
وقال رئيس فيراري ستيفانو دومينيكالي: «لا تزال المنافسة مفتوحة. تسعة سباقات تعني 225 نقطة للسائقين، ما يؤكد أن الاهداف التي حددناها قبل الموسم لا تزال ممكنة».
ومن المرشحين لتحقيق المفاجأة البريطاني جنسون باتون (ماكلارين مرسيدس)، حامل اللقب وصاحب الخبرة، والفرنسي رومان غروجان (لوتوس رينو) ثامن ترتيب السائقين.
وتقام التجارب الحرة الاولى اليوم الساعة 11،00 بتوقيت بيروت والثانية الساعة 15،00، والتجارب الرسمية غداً الساعة 15،00، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

لويس هاميلتون على الحلبة (جون ثيس ـ أ ف ب)

أصداء عالمية

أنيلكا يعتزل بشكل مفاجئ

قرر المهاجم الفرنسي نيكولا أنيلكا اعلان اعتزاله، بحسب ما ذكر تلفزيون «سكاي سبورتس نيوز».
وخرج أنيلكا من التدريبات وأبلغ مسؤولي وست بروميتش ألبيون بأنه اعتزل كرة القدم.
وانضم أنيلكا (34 عاماً) إلى وست بروميتش الشهر الماضي وشارك معه في أول مباراة في الدوري الإنكليزي الممتاز هذا الموسم والتي خسرها أمام ساوثمبتون.
ووست بروميتش سادس فريق يلعب له أنيلكا في الدوري الانكليزي.
وسبق أن اعتزل انيلكا اللعب على المستوى الدولي في نهائيات كأس العالم 2010 بعد خلاف مع ريمون دومينيك مدرب منتخب فرنسا انذاك.

ميسي سيلعب رغم الإصابة

لن تمنع إصابة نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي المشاركة في المباراة أمام ملقة يوم الأحد، بحسب ما أكد ناديه برشلونة.
وخضع ميسي لفحوصات طبية بعد تعرضه لإصابة في الساق اليسرى خلال المباراة أمام أتليتكو مدريد في ذهاب كأس السوبر الإسباني أكدت قدرته على المشاركة أمام ملقة رغم أنه خرج مصاباً بين شوطي المباراة المذكورة.

دورتموند يحقق أرباحاً بقيمة 53,3 مليون يورو

تخطى نادي بوروسيا دورتموند رقم اعماله عتبة 305 ملايين يورو خلال موسم 2012-2013 مقابل 215,2 في الموسم السابق. وقال رئيس النادي هانس يواكيم فاتسكه خلال تقديمه تقريراً سنوياً اعلن فيه تحقيق ارباح صافية بقيمة 53,3 مليون يورو وهو رقم قياسي جديد بعد ارباحه التي بلغت 34,3 مليون يورو في الموسم قبل الماضي: «ان هذا يشير الى اننا مستعدون جيداً للمستقبل».
وحقق بوروسيا دورتموند ارباحاً بقيمة 54 مليون يورو لبلوغه المباراة النهائية لمسابقة دوري ابطال اوروبا التي خسرها امام مواطنه بايرن ميونيخ، اضافة الى 12 مليون يورو حصل عليها من 6 مباريات اقيمت على ارضه ومكافآت الشركات الراعية.

قطع 900 كيلومتر لمساعدة فريقه... ولم يلعب!

سافر المهاجم جاهيرسنو بايلون مسافة 900 كيلومتر لمساعدة فريقه السابق يونيفرسيتاريو على خوض ثماني دقائق متبقية من مباراته التي توقفت قبل نهايتها في دوري الدرجة الأولى لكرة القدم في البلاد ضد ملجار.
وقطع بايلون المسافة من شمال بيرو حيث يلعب حالياً لفريق يونيون كوميرسيو من أجل أن يكمل الفريقان بنفس التشكيلة الدقائق الثماني من المباراة التي توقفت في 21 تموز الماضي امتثالاً لأوامر الاتحاد الوطني لكرة القدم. ولم يلمس بايلون الكرة لأن يونيفرسيتاريو وافق على استبداله على الفور ليتجنب خطر الإصابة التي قد تسبب الضرر لفريقه الحالي. ولم تكتمل المباراة الأصلية في مدينة اركويبا الجنوبية بتوقفها في الدقيقة 82 والنتيجة التعادل 2-2 حين تعرض حكام المباراة لهجوم على يد لاعبي ملجار وطاقمه التدريبي بعد إلغاء هدف لمصلحة الفريق بداعي التسلل.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 23 آب 2013 العدد 2085

صورة وخبر

يحتفل المواطنون في شمال الصين وماليزيا وسنغافورة وهونغ كونغ وتايوان بـ«مهرجان الشبح» المعروف أيضاً بـ«مهرجان شبح الجوع» الذي يعتبر حدثاً تقليدياً ويوماً مقدّساً. ووفقاً للتقويم القمري، يصادف المهرجان في الشهر السابع الذي يطلق عليه اسم «شهر الشبح» حيث تصعد الأشباح والأرواح من العالم الأدنى (عالم الأموات) إلى الحياة. في «مهرجان تشينغمينغ» (في الربيع) و«مهرجان تشونغ يونغ» (في الخريف) مثلاً يزور الأحياء موتاهم، أمّا في هذا المهرجان الصيفي فيحدث العكس. إلى جانب العروض الراقصة، تقدّم الأطعمة الشهية وتحرق الأوراق النقدية وعيدان البخور خارج المنازل لإبقاء أرواح الأجداد سعيدة ولجلب الحظ الجيّد. (فيليب لوبيز ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

لست نشازاً

روحي جائعةٌ وجسدي ضعيفْ
لهذا أَسْتنجِدُ بالأمل
فلا أَبلُغُ إلّا متاهةَ الكوابيسْ.
*
إنْ لم يَصرعْني الثور
سيصرعُني مُرَبّيه / تُهَدِّدُني نفسي /
وإنْ نجوتُ من الموت
لن أنجو من محنةِ حياتي .
أنا لستُ نشازاً ضئيلاً .
أنا البشريّةُ بكاملها .

2012/6/5

الفرجة

لأنهم يحبّونهُ ويعشقون شجاعتَهْ .
جاؤوا، من كلِّ مدينةٍ وحَيّ،
يَتَفرّجون على موتِه .
.. .. ..
في نهايةِ العرض،
بعد أنْ تَفَرّجوا، وفرِحوا، واطمأنّتْ نفوسُهم إلى براعةِ الصنعةِ ودِقّةِ التنفيذْ،
رفعوا أذرعَهم إلى فوق، وراحوا يهتفون:
ياه! كم كانَ موتُهُ فاتناً ومثيراً !
: صفّقوا للمسيح !

2012/6/8

بانوراما

اللبناني داريل عيسى أغنى أغنياء الكونغرس

صُنّف النائب عن ولاية كاليفورنيا الأميركية اللبناني الأصل داريل عيسى (1953 ـ الصورة) أغنى أعضاء الكونغرس في 2012، بثروة تقدر بـ355 مليون دولار، وفق القائمة السنوية التي تعدّها صحيفة «ذا هيل» الأميركية. وتشمل القائمة أثرى 50 عضواً في الكونغرس، استناداً إلى تصريحات النواب في أيّار (مايو) التي يكشفون فيها عن ثرواتهم. يذكر أن عيسى هو تاجر سابق في مجال أجهزة الإنذار المخصصة للسيارات، ومن الجمهوريين الأكثر انتقاداً للبيت الأبيض، وهو يرأس لجنة تراقب السلطة التنفيذية، فيما يتردد أنّ ثروته ناجمة عن مشاركات في صناديق استثمارية.

بغداد إشتاقت إلى كامل شيّاع

في ذكرى اغتياله الخامسة، تنظّم «مؤسّسة الروسم للصحافة والنشر» اليوم لقاءً للمفكّر العراقي كامل شيّاع (1954 ـ 2008) في قاعة فندق «قصر السدير» في شارع السعدون في بغداد (الساعة 14:00). وسيتضمن النشاط إلقاء كلمات عدة، وعرض فيلم وثائقي لصائب حداد عن سيرة الشهيد، مرفقة بشهادات لمثقفين عراقيين، تعقبها قراءات في بعض أبحاثه وكتاباته، قبل انطلاق تظاهرة (ساحة كهرمانية ـ الساعة 19:00) «ضدّ القتل المجانيّ» وللمطالبة بالكشف عن المسؤولين عن اغتيال شيّاع بكاتم صوت في بغداد بعد عودته من منفاه.

بيروت تقبّلت التعازي بـ«الأستاذ» فيرجيس

فتحت الحملة الدولية لإطلاق سراح جورج عبد الله أمس سجل تعازٍ بالمحامي الفرنسي الراحل جاك فيرجيس (الأخبار 2013/8/17) أمام السفارة الفرنسية في بيروت (طريق الشام). النشاط الذي استمر ساعة واحدة، ترافق مع تواجد كثيف للقوى الأمنية وبحضور عدد كبير من الوسائل الإعلامية التي سرعان ما غادرت المكان قبل بدء عملية التوقيع تزامناً مع إطلاق الصواريخ من جنوب لبنان على الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقّعت على السجلّ مجموعة من المحامين والناشطين والقيادات السياسية والحزبية اللبنانية والفلسطينية، الذين ارتدوا زي المرافعة أثناء التعزية بالمحامي الذي تولّى الدفاع عن الأسير اللبناني المعتقل تعسفاً في السجون الفرنسية جورج إبراهيم عبد الله، ورحل أخيراً عن عمر 88 عاماً من دون أن يبصر موكله نور الحرية. طغت على التواقيع عبارات الوفاء لفيرجيس «الذي حمل قضايانا وقضايا الأحرار في العالم»، والمطالبة بحرّية عبد الله الذي يستقبل في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل عقده الثالث خلف القضبان.

(الأخبار)

رفاق جورج عبد الله: تحية ولفتة وفاء للمحامي الفرنسي البارز (مروان بو حيدر)

السلطانة هُيام تنتظر حدثاً سعيداً

ظهرت بطلة مسلسل «حريم السلطان» مريم أوزرلي (1983 ـ الصورة) المعروفة عربياً بـ«السلطانة هُيام» في ألمانيا وهي حامل في شهرها الرابع، وفق ما أكدت الصحافية في جريدة «حرييت» التركية عائشة أرمان بعد زيارتها لـ24 ساعة. وأشارت الصحافية إلى أنّ الممثلة التركية الألمانية تعيش حالة من المشاعر المتناقضة إزاء حملها، فيما ذكر مقرّبون منها أنّ الحمل هو سبب انسحابها من المسلسل التركي المشهور. يذكر أنّ حبيب الأخيرة هو رجل الأعمال جان أتيش الذي أكّد أنّه لا يعرف بخبر الحمل، فيما رجّحت وسائل إعلام تركية أن يكون سبب انفصال الثنائي هو أنّ أتيش لا يريد الطفل.